مهارات التدريس

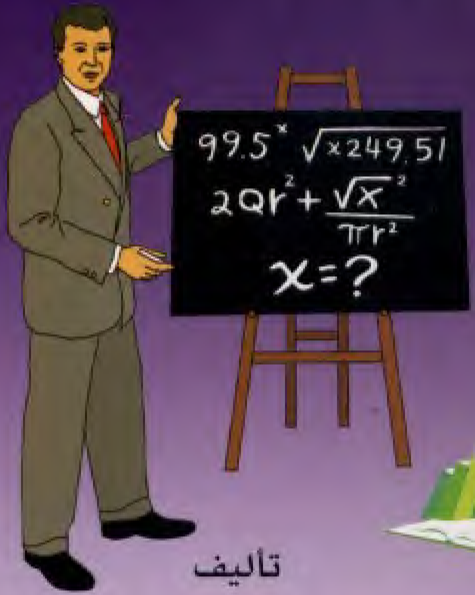

تأليف

أ.د/ إمام مختار حميدة
وكيل كلية التربية - سابقاً
جامعة حلوان

أ.د/ أحمد النجدى
وكيل كلية التربية - جامعة حلوان

أ.م.د/ صلاح الدين عرفه
كلية التربية - جامعة حلوان

أ.م.د/ على محى الدين راشد
كلية التربية - جامعة حلوان

د/ صلاح عبد السميع
كلية التربية - جامعة حلوان

د/ حسن حسن القرش
كلية التربية - جامعة حلوان

الناشر
مكتبة زهراء الشرق
١١٦ شارع محمد فريد
ت: ٣٩٢٩١٩٢٠٥ موبايل: ٠١٢٣١٧٧٧٥١٠

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مهارات التدريس

طبعة جديدة مزيدة ومنقحة

تأليف

أ.د. إمام مختار حميده

أ.د. أحمد النجدي

أ.م.د. صلاح الدين عرفة محمود

أ.م.د. علي محيي الدين راشد

د. حسن حسن القرش

د. صلاح عبد السميع عبد الرازق

الناشر

مكتبة زهراء الشرق

١١٦ ش محمد فريد ـ القاهرة

تليفون ٣٩٢٩١٩٢

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

حقوق الطبع محفوظة

اسم الكتاب	مهارات التدريس
اسم المؤلف	أ.د. إمام مختار حميدة أ. د. أحمد النجدى أ. م. د. صلاح الدين عرفة أ. م. د. على محيى الدين راشد د. حسن حسن القرش د. صلاح عبد السميع عبد الرازق
رقم الطبعة	الثانية مزيدة ومنقحة
رقم الإيداع	٤٢٦٥
الترقيم الدولى	I. S. B. N 977 - 314 - 575 - x
سنة النشر	٢٠٠٣
الناشر	مكتبة زهراء الشرق
عنوان الناشر	١١٦ ش محمد فريد ـ القاهرة
بلد الناشر	القاهرة ـ جمهورية مصر العربية
التليفون	٣٩٢٩١٩٢ ـ ٠١٢/٣١٧٧٥١٠
فاكس	٣٩٢٣٩٠٩ ـ ٣٩٢٩١٩٢

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا
إنك أنت العليم الحكيم (٣٢)

سورة البقرة

صدق الله العظيم

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM
مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل الأول
مهارات التدريس

أ.د/ إمام مختار حميده

أولاً : تعريف المهارة .

ثانياً : طبيعة المهارة وعلاقتها بالقدرة .

ثالثاً : طبيعة مهارة التدريس .

رابعاً : خصائص السلوك الماهر .

خامساً : أهمية المهارات فى المواد الدراسية .

سادساً : أساليب تنمية مهارات التدريس .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مقدمة

إن التغير السريع هو سمة العصر الذى نعيش فيه ، وهذا التغير لابد أن يتحقق فى ميدان تربية المعلم، وقد كان إعداد المعلم فى الماضى يقوم على عدد من المقررات يتلقاها الطالب فى فلسفة التربية وطرق التدريس وعلم النفس ويصاحب هذا أو يليه التدريب الميدانى الذى يمثل جانباً محدوداً من برامج إعداد المعلم فى الماضى حيث أن الجهد الأساسى والغالب يركز على الجانب النظرى متمثلاً فى عدد من المقررات الدراسية التى تعالج فى رحاب الجامعة أو المعاهد العليا ، أما تربية المعلم فى العصر الحالى فتختلف اختلافا كبيراً عن هذه الصيغة التقليدية حيث أن البرامج التعليمية الآن لابد أن توجه فيها العمل الميدانى ، ومن الضرورى أن يكرس الطلاب المعلمون أكبر قدر من وقتهم فى تفاعل مع التلاميذ ، ومع ذلك ينبغى أن يفسر ذلك على أنه ليس إغفالا لأهمية الجانب النظرى فى إعداد المعلم وإنما هو محاولة لتحقيق التكامل بين الجانب النظرى والجانب العملى لأن تلقى الطلاب المعلمين دروس فلسفة التربية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس وتكنولوجياالتعليم لا يعنى اكتسابهم لمهارات التدريس بل لابد أن يترجموا بأنفسهم هذه الدروس إلى ممارسة عملية تحت إشراف المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس حتى يمكنهم أن يتمكنوا من مهارات التدريس اللازمة لهم وبالتالى تحويل الدراسة النظرية التى تلقوها فى كليات التربية إلى ممارسات عملية فى مجال تخصصهم .

وتعتبر حركة إعداد المعلمين القائمة على الاهتمام بمهارات التدريس من أهم ملامح التربية الأمريكية المعاصرة وأكثرها شيوعاً فى الأوساط التربوية المهتمة بإعداد وتدريب المعلم قبل الخدمة وأثنائها ولقد سادت هذه الحركة معظم برامج إعداد المعلمين فى الولايات المتحدة الأمريكية فى السنوات السابقة بهدف إعداد معلمين ماهرين وتدريبهم وفق أحدث نظريات التعليم والتعلم على مهارات التدريس اللازمة لهم حتى يقوموا بعملهم التدريسى على نحو سليم وقد ظهر الاهتمام بمهارات التدريس كرد فعل للأساليب التقليدية التى كانت سائدة فى كليات ومعاهد إعداد

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

المعلمين ، والتى كانت تستند على المفهـوم التقليدى لإعداد المعلمين ، والذى مؤداه أن أبرز خصائص المعلم الماهر تتوقف على مدى تمكنه من المهارات التدريسية الخاصة بالموقف التعليمى وبالمادة الدراسية التى يقوم بتدريسها .

والذى يهـمنا هنا هو المهـارات اللازم توافـرها لدى المعلم فى مـرحلة التـعليم الأسـاسى ، حيث أن كليات التربية تقوم بإعداد المعلم بمرحلة التعليم الأسـاسى ليكون قادرا على ممارسة عمله بدرجة كبيـرة من الكفاءة وفى سبيل ذلك توفر له العديد من المواد ذات الطابع الأكـاديمى التخصـصى ، والمواد ذات الطابع المهنى بالإضـافة الى مواد تهدف إلى رفع مستواه فى جانب الثقافة العامة .

ويحتاج المعلم إلى مهارات نوعية تسـاعده فى التدريس بدرجة عالية من الكفاءة وتتحدد تلك المهارات تبعـاً لطبيعة وخصائص المادة ومتطلبات تعليـمية على المستوى المدرسى وعلى ذلك فقد يكون من الطبيعى أن نبدأ بتحديد المقصود بالمهارات عامة ، ومهارات التدريس بصفة خاصة .

أولا : تعريف المهارة :

تعددت تعاريف المهارة بوجه عام ومهارة التدريس بوجه خاص وقد استخدم هذا المصطلح (المهارة) فى المجال التربوى لوصف وتصنيف بعض أنواع السلوك الملاحظ من جانب المعلم أو التلميذ وذلك فى ضوء محكات أو مـستويات الأداء المتوقعة من التلميذ أو المعلم فى موقف معين أو من المعلـم فى تنظيم عملية التعلم داخل حجرة الدراسة .

مشكلة تعريف المهارة :

نظراً لأن الاستخدام الأكبر لمفهوم المهارة كان فى المجال الرياضى حيث كان هذا المصطلح وصفاً للأداء الرياضى للأفراد فى مختلف الألعاب الرياضية ، فقد أدى هذا إلى أن يركز البـعض على الجانب الحركى أو العضلى فى النظر إلى المهـارة على أنها

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

السهولة والسرعة والدقة فى العمل العضلى ولذلك ترى «أحمد زكى صالح» يعرف المهارة على أنها السهولة والدقة فى إجراء عمل من الأعمال وهى تنمو نتيجة لعملية التعلم، ويعرفها جود (Good) بانها اى شئ يتعلمه المعلم فى اختيار الخريطة وعرضها على التلاميذ ومساعدتهم فى فهمها وتفسيرها واستخدامها فى التقويم وغير ذلك مما يحتاج إليه تدريس الموضوع مع مراعاة الدقة والسرعة فى القيام به ، ويعرف «عبد الله عبد العظيم» المهارة الجغرافية بأنها القدرة على القيام بنشاط عقلى أو حركى ، ويتم عن طريق دراسة النواحى المختلفة للمادة الجغرافية ويتطلب اكتساب هذا النوع من المهارات خبرات مربية تتوافر فيها عناصر الضبط والتوجيه والارشاد والتفاعل والتكامل والاستمرارية ، ويعرف «عطيه هجرس» مهارة التدريس بأنها القدرة على المساعدة على حدوث التعلم وتنمى بالإعداد والتدريس المناسبين .

ويعرف محمد عزت عبد الموجود وآخرون المهارة بأنها القدرة على أداء عمل معين باتقان مع الاقتصاد فى الجهد والوقت وتحقيق الأمان .

ويعرف «عبد اللطيف فؤاد» المهارة بأنها سهولة فى القيام بعمل من الاعمال بدقة ، مع مراعاة الظروف القائمة وغيرها ، ويمكن أن تكون المهارة حركية أو ذهنية وإذا تشابهت الظروف وتكررت فإن المهارة تقترب من العمل الآلى ولكنها لاتكون آلية تماما .

ويعرف «حسن شحاتة» المهارة بأنها أداء يتم فى سرعة ودقة وأن نوع الأداء وكيفيته يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعليمها .

ويعرف «أحمد اللقانى» و «برنس أحمد رضوان» المهارة بأنها ذلك الشئ الذى تعلم الفرد أن يؤديه عن فهم بسهولة ويسر ودقة وقد يؤدى بصورة بدنية أو عقلية .

ويعرف «مصطفى محمد كامل» المهارة التدريسية بأنها نمط من السلوك التدريسى الفعال فى تحقيق أهدف محددة يصدر عن المعلم دائما فى شكل استجابات عقلية أو

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

لفظية أو حركية أو حسية أو عاطفية متماسكة ، وتتكامل فى هذه الاستجابات عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع ظروف الموقف التدريسى . والمهارة التدريسية مهارة اجتماعية بطبيعتها ، لأنها تصدر فى موقف اجتماعى يتكون من التفاعل بين المعلم والتلاميذ ، كما أنها مهارة متعلمة تخضع فى اكتساب الأفراد لها لقواعد تعلم المهارات المختلفة .

ويعرف (Knopp) المهارة باعتبارها القدرة المتعلمة على إحداث نتائج سبق تحديدها ، بحد أقصى من الثقة ، وغالبا مع الحد الأدنى من الوقت أو الطاقة أو هما معا .

ويعرف «يحيى عطية» مهارات البحث التاريخى بأنها مجموعة المهارات التى يستخدمها المؤرخ حينما يتعامل مع المادة التاريخية وهى تهدف إلى الكشف والتسجيل والتفسير والنقد للمعلومات والحقائق ذات الدلالة التاريخية ، وهذا يتضمن القدرة على وزن قيمة الأدلة والربط بين الأسباب والنتائج . واكتشاف التعليلات الخاطئة والمغرضة والقدرة على المقارنة والحكم على قيمة المعلومات على أساس المصادر المشتقاه منها ، والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر المتعارضة واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات ومبادئ عامة مقبولة من وجهة النظر التاريخية، ويتضح من التعريفات السابقة أن معظمها يدور حول قياس المهارة وليس المهارة ذاتها وهى إما بدنية أو عقلية، وأن مهارة التدريس يقصد بها أداء المعلم الذى يتم فى سرعة ودقة ويختلف نوع هذا الأداء وكيفيته باختلاف المادة الدراسية وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعليمها ومعنى ذلك أنه يمكننا القول بأن المهارة فى مجال التدريس يقصد بها الأداء الذهنى والحركى الذى يتبعه المعلم فى أثناء التدريس مع مراعاة الدقة والسرعة والاستمرارية لهذا الأداء . وعلى ذلك يمكن القول بأن مهارات تدريس التاريخ : مجموعة من المهارات التدريسية التى يستخدمها معلم التاريخ فى أثناء التدريس داخل الفصل وخارجه حتى يستطيع القيام بعمله على نحو سليم ، وهى تتضمن القدرة على وزن قيمة الأدلة التاريخية والربط بين الأسباب

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

والنتائج واستخدام المصادر الأصلية والأحداث الجارية وكذلك القدرة على تحليل وجهات النظر المتعارضة والتفريق بين الرأى والحقيقة التاريخية ونقد وتفسير وتحليل المادة التاريخية وجمع الأدلة للوصول إلى اتخاذ القرار حول صحة المادة التاريخية والخروج بمبادئ وتعميمات عامة ، هذا بجانب القدرة على القيام بالمهارات التدريسية العامة مثل مهارات التخطيط وصياغة الأهداف وإدارة الفصل وإجراءات التقويم وغيرها .

ثانياً : طبيعة المهارة وعلاقتها بالقدرة :

يسهل وصف المهارة ويصعب تعريفها فيمكننا أن نصف العمل الماهر بكلمات مثل دقيق ، وهين ، وسريع ، وآلى.

ومن الخطأ أن نفكر فى المهارة على أساس أنها فعل واحد متقن ، فكل مهارة تبنى على عملية معقدة جدا فيها فهم وفيها تحاشى الأخطاء أو تصويبها باستمرار ومن أمثلة هذا المهارة فى القراءة فالقارئ الماهر يحرك عينيه على طول السطور ويقف وقفات قليلة ومختصرة ، وهذا بالطبع يتضمن مهارة حركية تتطلب توافقاً حركيا وعضليا معقداً ، ولايقف الأمر عند هذا بل أن النمط الماهر من حركة العين يتوقف على الفهم وتحاشى الأخطاء أو تصويبها باستمرار ، والكتابة على الآلة الكاتبة هى نمط من حركة ماهرة على أزرار هذه الآلة ، ولايقف الأمر هنا على مجرد عملية آلية بل أنها تتحدد (إلى حد كبير) بإدراك الشخص مايكتبه ويفهمه كذلك ، حتى أنه إذا فكر فى شئ آخر فى أثناء الكتابة فإنه يكون عرضة على الأقل لبعض الأخطاء قبل أن يراجع نفسه ، ولاتوجد مهارة غير معقدة ، وعلى ذلك فيمكن إلى حد ما أن تصنف المهارات إلى مهارات معقدة وأخرى أقل تعقيداً ، ومن المعروف أن المهارات ترتبط بعضها ببعض ارتباطاً كبيراً، وإن كان يصعب تعريف المهارة - كما قلنا - إلا أننا نستطيع أن نقول أنها سهلة فى أداء استجابة من الاستجابات أو سهولة فى القيام بعمل من الأعمال بدقة، مع مراعاة الظروف وتغيرها، ويمكن أن تكون المهارة

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

حركيـة أو ذهنية وإذا تشابهت الظروف وتكررت فإن المهارة تقـترب من العمل الآلى ولكنها لاتكون آلية تماما .

وهناك علاقة وثـيقة بين المهارة والقدرة حيث يمكـن تحليل القدرة إلى عدد من المهارات فمـثلا القدرة على القراءة تتضمن مـهارات النطق والتفـير والقـراءة بـسرعة مقبولة مع الـفهم وقراءة كلمات كثيرة بـنظرة سريعة واحدة والقراءة الصامـتة بسرعة أكبر من القراءة الجهـرية وتقويم ما يقرأ، وقد وصف (Knopp) المهارة بأنهـا قدرة متعلمة والمشكلة فى العلاقة بين مفـهومى القدرة والمهارة مشكلة فى التعريف والمعنى حيث نرى فى تعريف (Knapp) للمهارة خلطاً بين مصطلحى القدرة والمهارة يرجع إلى مستوى الـبراعة فى أداء عمل أو مجموعـة من الأعمال بينما القدرة سـمة أكثر عمومية للفرد يستدل عليها من تماسك الاستجابات الصادرة منه .

وعلى الرغم من أن كلا من المهـارة والقدرة متـغيرات متـداخلة إلا أن القدرات ضرورية لأداء الـسلوك الماهر ويتوقف مـستوى هذا الأداء على القدرات الموجودة لدى الفرد قـبل البدء فـى أداء عمل من الأعمـال بحيث تـضع هذه القدرات مـحددات للمهارة فى الأداء الحـركى أو العقلى أو الاجتماعـى والخلاصة أن تحليل الأداء الماهر يوضح أنه يتكون من عدد كبير من الأداءات المختلفة التى تحدث متتابعة وعلى درجة من التماسك والترابط بحـيث تبدو المهارة وحدة واحدة ولكنها معـقدة وتتآزر عوامل السـرعة والدقة والشدة والـسهولة فى تكوين المهـارة الموجهة أساساً نحو تحقيق أهداف سبق تحديدها .

ثالثاً : طبيعة مهارات التدريس :

وإذا كانت هناك علاقـة بين المهارات والقدرات فإن ذلك الأمـر ينطبق تماما على مهارات التدريـس ، ولعلنا نـستطيع فى هذا المجال أن نميز عدداً من الـسـمات العامة التى تتمـيز بها المهارات التى تـستخدم فى أثناء التدريس ، وترجع أهمـية هذا الأمر إلى أن المعلم فى ممارسـته لتلك المهارات لابد أن يكون على درجة عـالية من الوعى

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

بطبيعتها وخصائصها حتى تكون ممارسته لها مستندة إلى أساس فلسفى واضح يساعد فى توجيه عملية التعليم ، وتلك الخصائص هى :

١- العمومية :

تتميز مهارات العمل داخل حجرةالدراسه بالعمومية ، ويرجع ذلك إلى أن وظائف المعلم تكاد تكون واحدة فى كل المراحل التعليمية وفى كل المواد الدراسية ، وطبيعة التدريس فيها متشابهة غير أن شكل السلوك التدريسى المعبر عن هذه المهارات لدى كل معلم من معلمى المواد الدراسية هو الذى يميزها عن مهارات التدريس فى مراحل التعليم المتعددة ، والمواد الدراسية المختلفة وذلك بسبب اختلاف أهداف كل مرحلة من مراحل التعليم وكذلك اختلاف أهداف كل مادة دراسية وبالتالى لابد من وجود مهارات دراسية لازمة لجميع المعلمين فى جميع المراحل التعليمية وفى جميع المواد الدراسية إلا أنه لابد من توافر عدد من المهارات النوعية اللازمة لمعلم كل مادة دراسية .

٢- عدم الثبات :

إن المهارات التدريسية اللازمة للمعلم ليست ثابتة بل تتأثر بعوامل عديدة منها التطور فى أهداف المواد الدراسية وكذلك فى المفاهيم السائدة فى المجتمع عن عمليات التعليم والتعلم، وبالتالى يمكن القول إن مهارات التدريس متغيرة ومتطورة تبعاً لتطور المجتمع وتطور أهدافه .

٣- التداخل :

إن السلوك التدريسى المعبر عن المهارات المختلفة معقد ومركب وبالتالى لايمكن من الناحية الواقعية عزل مجموعات أنماط السلوك المعبرة عن كل مهارة عن تلك التى تدل على وجود مهارة أخرى لدى المعلم بل هى متداخلة مع بعضها البعض . ولايمكن فصلها عن بعضها ومن هنا نرى أن التربويين عادة يقسمون مهارات

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

التدريس إلى مهارات أساسية وأخرى فرعية تندرج تحتها، ونرى تداخلاً بين المهارات الفرعية المكونة لكل مهارة أساسية، وهذا يعنى أن المهارات التدريسية متداخلة ولايمكن فصلها عن بعضها فصلا قاطعاً .

٤- أنماط الاستجابة :

يمكن اعتبار السلوك الماهر تنظيما لسلاسل المثيرات والاستجابات فى أنماط أكبر ، وأى تحليل لمهارة حركية يقودنا إلى وصفها على هذا النحو لأنها تتألف من وحدات فردية كثيرة ومن سلاسل تسمى بالأعمال الفرعية منظمة هرميا فى أنماط استجابة أكبر وعلى ذلك يجب أن نتعلم الأعمال الفرعية المكونة للمهارات الكلية قبل أن نستطيع أداء العمل الكلى للمهارة لأن المهارة هى النمط الكلى للاستجابة بمعنى أن الفرد لابد أن يتعلم المهارات الفرعية المكونة لأى مهارة أساسية حتى يمكن أداء تلك المهارة بالمستوى المطلوب ، ما نلاحظه على الموسيقى الماهر والمعلم الماهر من خصائص التوقيت والمبادرة والسهولة واليسر والثقة والانتظام فى تتابع الاستجابات إنما يدل على أن الأعمال الفرعية المكونة للمهارة الأساسية قد التحمت فى نمط استجابى كلى واحد .

٥- تنوع المحتوى السلوكى للمهارة :

إن عمل قائمة بالأنماط السلوكية للمعلم التى تدل على مهارة من مهارات التدريس عملية صعبة ومتشابكة لأن عملية التدريس عملية حيوية ومعقدة ، هذا إلى جانب أنه لكل معلم شخصيته المميزة وأساليب سلوكه الخاصة ، وطرقه فى إدارة الموقف التعليمى ، وبالتالى لايمكن أن نتوقع أن يسلك أثنان من المعلمين بنفس الطريقة عندما يطلب منهما التعبير عن مهارة ربط الأساليب بالنتائج مثلا أو مهارة توجيه الأسئلة داخل حجرة الدراسة حتى لو كان هذا المعلمان متشابهين فى مستوى الإعداد ونوعية ومدة الخبرة والظروف المحيطة بالموقف التعليمى الذى يديرانه ، ومن

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ناحية أخرى فإن السلوك المعبر عن وجود المهارة التدريسية يختلف فى شكله ودرجة تعقيده من صف دراسى إلى آخر ومن مادة دراسية إلى أخرى، وهذا لايعنى عدم وجود بعض الأنماط السلوكية الشائعة بين المعلمين المختلفين للتعبير عن مهارات التدريس ويمكن قياسها وملاحظتها وتختلف فى مستواها وسرعتها من معلم إلى معلم آخر حسب تحكمه فى تلك المهارات .

٦- التعلم :

لما كانت مهارات التدريس مكتسبة ، ويمكن تعلمها من خلال مقررات الإعداد المهنى التى تخطط لها وتنفذها معاهد وكليات إعداد المعلمين قبل الدخول فى الخدمة وخاصة عن طريق التربية العملية وبرامج التدريس وكذلك برامج التدريب أثناء الخدمة وعلى فرض أن اكتساب المهارات التدريسية مرتبط بتوافر السمات الشخصية والقدرات العقلية اللازمة للنجاح فى مهنة التدريس، فهذا يعنى أن فشل بعض المعلمين فى الوصول إلى مستوى مناسب فى اتقانهم لبعض جوانب الأداء لبعض المهارات التدريسية قد يكون راجعا إلى افتقارهم لبعض هذه السمات الشخصية أو القدرات العقلية أو قد يعود إلى عدم فاعلية مقررات الإعداد قبل الخدمة .

٧- تحليل مهارات التدريس :

تتكون مهارة التدريس من ثلاثة مكونات هى :

أ- الجانب الأول للمهارة هو العمل الذى يؤديه المعلم مثل صياغة الأهداف السلوكية ، توجيه أسئلة توضيحية ، تصميم التجارب وهكذا .

ب- الجانب الثانى لمهارة التدريس هو المؤشرات التى تدل على المهارة، أى أنواع السلوك الملاحظ مباشرة أو السلوك الذى يمكن التعرف عليه من الناتج التعليمى .

جـ- الجانب الثالث لمهارة التدريس هو مدى السهولة فى أداء العمل التدريسى

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ويتضمن هذا الجانب تقدير الأداء عن طريق ملاحظة مؤشرات السلوك وإصدار حكم شامل على السهولة فى أداء المهارة يتطلب نوعا من القياس لمؤشرات تلك المهارة .

رابعاً : خصائص السلوك الماهر :

فى ضوء التعريفات المتعددة لمصطلح المهارة يمكن أن نستنبط عددا من الخصائص التى تميز السلوك الماهر عن غيره من أنماط السلوك الأخرى على النحو التالى :

(١) السلوك الماهر سلوك معقد حيث أن السلوك النهائى الذى يوصل بالمهارة يتكون من عدد كبير جدا من المكونات الحسية والحركية والعقلية والإدراكية، تتآزر جميعها لتحدد شكل السلوك الماهر الصادر من الفرد فى موقف يؤدى أو يمارس فيه هذه المهارة، والتعقيد هو المكون الأساسى للمهارة فحينما يوصف المعلم بأنه ماهر فى توجيه الأسئلة للتلاميذ ، فإن لهذه المصادر مكونات عقلية مثل فهم المادة أو الموقف أو الحدث موضوع الأسئلة ومكونات لفظية هى الصياغة المناسبة لهذه الأسئلة وطريقة إلقائها بطلاقة ومكونات حركية تلاحظ فى حركة المعلم داخل حجرة الدراسة فى موقف توجيه الأسئلة تتكون من مكونات عديدة ومظاهر سلوك متنوعة معقدة تتآزر جميعها لتحدد شكل السلوك الماهر الصادر من الفرد .

(٢) تؤدى المهارة بأدنى قدر من الطاقة وعلى الرغم من أن تحليل المهارة يوضح أنها معقدة إلا أن مكوناتها منظمة ومترابطة بدرجة عالية حتى تبدو فى شكلها النهائى كوحدة مترابطة ككل ، ولكن هذا التنظيم المعقد للسلوك الماهر ليس كافيا لأن الأداء لايمكن وصفه بالمهارة إذا كانت بعض مكوناته غير ضرورية فالمهارة تحدث تأثيرها بأدنى قدر من السلوك ولذلك يعتبر هذا الاقتصاد فى السلوك أو الطاقة سمة أساسية للمهارة وحين تلاحظ المعلم فى موقف يسلك خلاله مايدل على مهارته فى ضبط التلاميذ فإننا لانعرف ما إذا كان الأداء ماهرا

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

بمجـرد النظر إلى الأداء نفســه ولكننا تعـرف ذلك بتـحليل مكونات هذا الأداء بحيث لا تبدو فيه أى مسالك غير ضرورية أو غير مرتبطة بتحقيق هذا الهدف .

(٣) المهارة مـتغير وسـيط فالمهارة تحكمهـا درجة النجاح فى تحقـيق نتائج أو أهداف محددة ونحن لانلاحظ المهارة مباشـرة ولكن نستنبط وجودها من إنجازات الفرد وهذا ما يسمى بالعـامل المتداخل وبالتالى فالمهارة ليست سلوكـا أو فعلا ولكنها القـدرة على الفعل ومـانلاحظه مـباشـرة وما يمكن أن نقيـسـه هو الحركـات (Movements) ومخرجات (Outcomes) هذه الحركات ولعل هذا المظهر الحركى للمهارة هو الذى غلب على التعريفات المختلفة لهذا المصطلح ، ومهارة المعلم فى التخطيط للموقف التعليمى مثلا يستنبطها الموجه أو المشرف من خلال الملاحظة المباشـرة للتتابـع المنتظم لعدد من الخطوات فى الموقف التـعليمى الذى ينظمـه المعلم ، والترابط بين هـذه الخطوات ككل وبين هدف واضح يؤدى فى نهاية الموقف إلى تحقـيق نتائج محددة تعبـر عن أهداف سبق أن حددها المعلم ، وتتضمن هذه الخطوات بالطبع عددا كبيرا من المكونات المتنوعة .

(٤) ترتبط المهارة بمخرجـات ناجحة (Successful Outcomes) حـيث لايمكن وصف السلوك أو الأداء بالمهارة إلا فى ضوء نتائجه ، وهذه النتائج تعبر عن أثر هذا السـلوك الماهر فى تحقيق أهداف سبق تحديدها ، ويمكن مـلاحظتها وقياسها بوسائل القـياس المتاحـة، وحين نصف المعلم مثـلا بالمهارة فى تعليم التلاميـذ القراءة والكتابة فإن معنى ذلك أن التلاميـذ الذين قام المعلم بتعليمهم قد وصلوا إلى درجة عالية من التمكن من هاتين المهارتين (القراءة والكتابة) وفق المستويات المقبولة للأداء والمحددة مسبقاً فى المنهج الدراسى .

(٥) الموازنة بين السـرعـة والدقة ففـى أداء المهارة نضع فى اعتـبارنا عوامل السـرعة والدقة كمـحكات للحكم على درجة المهارة فى السلوك وحيـن يسمح للفرد أن يعـمل ببطء فإن أخطـاءه سوف تقل ولكن أداءه سـوف يستغـرق وقتـا طويلا

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

لايحقق السرعة المطلوبة، وحين تكون الدقة (الأداء مع أدنى حد من الأخطاء) هامة - كما هو الحال في بعض الحرف - والوقت ليس جديرا بالاهتمام فإن التركيز يكون على الدقة فقط ولكن معظم المهارات تتطلب توازنا بين كل من الدقة والسرعة حيث يطلب من الفرد أن يصل إلى النتائج فى أقل زمن ممكن ، وبأدنى قدر من أخطاء ، وهذا التوازن - وخاصة فى المهارات الحركية - لايتطلب درجة عالية من التوافق العصبى العضلى فقط بل يقتضى أيضاً من الفرد درجة عالية من التركيز الذهنى فى موضوع الأداء ، وكثافة وقوة السلوك يفسر إصدار الأفعال الحركية والعقلية والحسية التى توصل إلى الهدف فى أقل وقت ممكن ، ومن المفيد جدا - حين ندرب فردا على مهارة ما - أن يتضمن أسلوب التدريب تركيزا على السرعة والدقة منذ البداية ، ولكى يوصف المعلم - مثلا - أن لديه المهارة فى توظيف وقت الحصة وفق خطة الموقف التعليمى، فإنه يصدر مجموعة من الأداءات الصحيحة (أى الموجهة نحو الهدف مباشرة) وفى الوقت المحدد للموقف التعليمى (الحصة) حتى يحقق فى نهاية الدرس الأهداف التى سبق أن وضعها لدرسه .

(٦) تصنيف المهارات يكون على أساس المكون الرئيسى السائد فى المهارة كما يعبر عنه شكل السلوك الملاحظ والدال على وجود المهارة ، وبالتالى يمكن أن تكون المهارة لفظية (Verbal) أو عقلية (Mental) أو اجتماعية (Social) أو حركية (Motor) ومع ذلك ففى بعض المهارات يكون هذا التصنيف مضللا على أساس أن السلوك المعبر عن المهارة سلوك معقد بطبيعته وعلى الرغم من وجود (مسافة) بين المهارة الحركية والمهارة العقلية فإنه يصعب معرفة محتوى هذه المسافة (التفرقة) وفى ضوء ذلك يمكن فهم مهارة المعلم فى شرح الدرس (مثلاً - باعتبارها مهارة عقلية ولغوية وحركية معا ، على الرغم من أن المظهر الرئيسى للسلوك التدريسى الملاحظ فى هذا الموقف هو السلوك اللغوى .

(٧) السلوك الماهر سلوك مكتسب بمعنى أنه سلوك متعلم أى أن اكتساب أى مهارة

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

من المهارات هو عملية تنمية تحدث بالممارسة مع التوجيه المناسب وتتطلب هذه التنمية أن يفهم الفرد مايقوم به ومايهدف إليه وبأى الطرق يتقنه وبأيها لا يتقنه، فإذا لم يتم هذا فإن الفرد يصعب عليه أن يكتسب مهارة فيما يقوم به، والتنمية السليمة عن طريق الممارسة والفهم والتوجيه المناسب، هى التى تجعل المهارة مرنة ويمكن استخدامها فى حالات كثيرة جديدة .

خامساً : أهمية المهارات :

تهدف المواد الدراسية إلى اكتساب التلاميذ مهارات عديدة فى إطار ماتهدف إليه التربية فى جميع مراحل التعليم من تنمية مهارات التلاميذ فى المجالات التى يؤمن التربويون بأهميتها ، ويلاحظ ذلك فى توجيهات المشرفين الفنيين وفى مقدمات المناهج المدرسية التى تؤكد على ضرورة وأهمية المهارات فى كل نواحى النشاط المدرسى المتاح للتلاميذ ، ويحتاج الفرد فى حياته اليومية إلى عدد من المهارات الاجتماعية مثل كسب الأصدقاء والتأثير فى الآخرين والتفاهم والتعاون معهم وحل المشكلات الاجتماعية هذا إلى جانب المهارات العقلية مثل التفسير والابتكار والمقارنة والنقد وفرض الفروض والتأكد من سلامتها ، وإجراء التجارب والقدرة على استخدام المنطق والاستدلال ويكتسب الفرد مهاراته من خلال ممارسته للحياة فهو حين يولد يكون عاجزا عن القيام بأى مهارة ، وكلما تقدمت به سنوات العمر كثرت خبراته وأكتسب مهارات جديدة ومتنوعة وتراكمت لديه مهارات عديدة لايمكن حصرها وإذا أجرينا تحليلا لنشاط الفرد الذى يقوم به فى حياته اليومية نلاحظ أنه يمارس عددا من المهارات التى اكتسبها فى حياته ، . . . وتشترك المواد الدراسية فى اكتساب التلاميذ مهارات التفكير الناقد والحساسية الاجتماعية وتحليل المعلومات وحل المشكلات والتعرف على مصادر المعلومات وجمعها وتنظيمها وتقويمها والقراءة والاستماع الواعى والتحدث والكتابة بذكاء وتفسير الخرائط بأنواعها والرسوم البيانية والإحصائية والنماذج والصور والأحداث الجارية واستخدام مفاهيم الزمن والمشاركة فى الأنشطة الجماعية .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

والأهداف التى تتناول المهارات تتراوح بين المهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب إلى مهارات المواطنة الديمقراطية والتعايش السلمى والحياة الاجتماعية، غير أن مفهوم المهارة يتعدى هذا المستوى فيشتمل على المهارات اللازمة للعمل العقلى الخلاق والمستقل، وهذه المهارة تتضمن مهارات عديدة وقدرات مختلفة كالقدرة على التوصل إلى مصادر المعلومات والبيانات وتقويمها ولا تقتصر هذه المصادر عادة على الكتب الدراسية وتشتمل المهارات على عمليات حل المشكلات وتحليل البيانات ، والتأكيد على حل المشكلات يزيد الحاجة إلى مهارات إضافية كالقدرة على تحديد المشكلة وتخطيط طرق بحثها وتقويمها والقدرة على اكتساب مهارات البحث البسيطة كالجدولة وتصنيف المعلومات والتجريب بطرق مختلفة وتفسير النتائج ، وهناك مجموعة من المهارات تلقى الإهمال عند صياغة الأهداف التعليمية وهى تلك التى تتصل بالعلاقات الإنسانية وسلوك الجماعات وذلك لأن المألوف من التعليم هو أن يهتم بآداب السلوك وآداب الحديث وأن يغض الطرف عن تدريب التلاميذ على معالجة ما يحدث عن مشكلات فى كثير من المواقف مثل سوء الفهم والنقد ، والصراعات الشخصية ولذلك فينبغى الاهتمام بتدريب التلاميذ على المهارات المرتبطة بممارسة السلطة على نحو ديمقراطى والمهارات المتصلة بالعلاقات داخل الجماعة والحياة الاجتماعية كالتفكير المنظم ، وتخطيط أهداف الجماعة ، وضبط الدوافع الفردية الذاتية ، وحسن التصرف إزاء الأفكار المتضاربة والانتقال من الاختلاف إلى الاتفاق ورئاسة اللجان والأعمال القيادية .

والمهارة فى أى عمل تيسره وتختصر وقته كما تجعله أكثر اتقانا ويعتمد الفرد على المهارة عادة فى إنجاز كثير من أفعاله وفى القيام بأنماط سلوكه اللازمة لحياته اليومية والمهارة ضرورية لنجاح العمل الذهنى والعمل اليدوى على السواء وفى المدرسة عندما يجد التلاميذ صعوبة فى تعلم ما ، يكون من أهم أسباب ذلك عدم كفاية المهارات الأساسية التى لديهم وهى تمثل مهارات القراءة وترجع أهمية المهارات إلى الاعتبارات التالية :

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

١- تكسب الفرد القدرة على أداء الأعمال فى سهولة ويسر :

هناك فرق بين التلميذ الذى يستطيع أن يفكر تفكيرا ناقدا فيقارن بين الرأى والحقيقة ويقارن بين الأدلة والبراهين ويستنتج ويحلل ويفسر ويخرج بتعميمات وتلميذ ليست لديه هذه المهارة فالتلميذ الأول يستطيع أن يؤدى الأعمال التى يكلف بها فى سهولة ويسر خاصة إذا كان التدريس يهتم باكتساب التلاميذ تلك المهارات بينما نجد التلميذ الثانى عاجزا عن أداء الأعمال التى يكلف بها وكثيرا ما نجد قصورا فى أدائه .

٢- ترفع مستوى اتقان الأداء :

إن الاقتصار فى الوقت والجهد لا يعدان الميزة الوحيدة لاكتساب المهارات فقد يؤدى التلميذ عملا ما فى أقل وقت وبأقل جهد ممكن ولكنه ليس متقناً مثل أن يكون لدى التلميذ قدرة على استخدام المراجع الأصلية واستخلاص المعلومات منها ولكنه لا يستطيع تحليل وتنظيم هذه المعلومات وإدراك العلاقة بينها وبين موضوع الدراسة ، وقد تكون لديه قدرة على التمييز بين الرأى والحقيقة أو بين الآراء المختلفة ولكنه لا يستطيع أن ينقدها أو يستخلص أوجه التشابه والاختلاف أو الخروج بتعميمات أو وزن قيم كل منها ويستطيع التلميذ من خلال التدريب على ممارسة المهارة أن يصل إلى مستوى الاتقان المطلوب ، فالمعلم يقدم نصا من أحد المصادر المتوافرة لديه أثناء تدريسه لموضوع تاريخى ويطلب من التلاميذ جمع حقائق عن كتابة ودرجة الثقة فيه والأحداث المحيطة بموضوع النص والأخبار الواردة بالنص وغيرها وعلى ذلك فإن استخدام هذا الأسلوب يجعل التلاميذ يشعرون بتحد لعقولهم فيمارسون العمليات العقلية مثل عمليات العصف الذهنى حتى يستطيعوا أن يتوصلوا إلى المعلومات المطلوبة منهم، وحينما تتاح للتلاميذ الفرص للتدريب على هذا النمط من الدراسة تتسع دائرة خبرتهم وتزداد درجة اتقانهم لهذا النوع من المهارات العقلية وهناك فرق بين أسلوب عمل المؤرخ وأسلوب من يقرأ التاريخ لمجرد الاستزادة من المعرفة التاريخية أو للتسلية وقضاء وقت الفراغ .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٣ـ تكسب الفرد ميلا الى التعلم :

من الملاحظ وجود علاقة بين ميول الفرد وقدراته ومهاراته إذ يميل الفرد إلى ما يستطيع القيام به فى سهولة ويسر، ولكن هناك حالات تتعارض فيها الميول مع قدرات الفرد ومهاراته كأن يميل الفرد إلى عمل لا توجد لديه القدرة على القيام به أو لم يكتسب مهارة فيه وهنا تبرز عملية التوجيه والارشاد اللذان يعتمدان كثيرا على معرفة ما لدى الفرد من قدرات ومهارات ، وبالتالى فإن ما يقدم إلى التلاميذ من معلومات جافة ميتة لا تثير فيهم حماسا أو اهتماماً بها فيقبلونها على علاتها دون ميل حقيقى لها بل كثيرا من ينصرفون عنها لأنها لا تجذب انتباههم ولا تثير تفكيرهم بينما إذا كان لدى التلاميذ تلك المهارات التى تمكنهم من البحث والدراسة وجمع المعلومات من مصادرها الأصلية فإن ذلك يؤدى إلى اكتساب الميل إلى دراسة المواد الاجتماعية، وممارسة العمل القائم على الذكاء كما أن ميل التلاميذ إلى دراسة المواد الاجتماعية يهيئ لهم الفرص لاكتساب مهارات عديدة من خلالها . حيث يوجد نوعان من التفاعل بين الميل والمهارات فالميل يؤدى إلى مهارة أو مهارات كما أن المهارات تكسب ميولا جديدة ، وكما أن للمهارات المكتسبة على أساس الميول أهمية بالغة فإن للميول المكتسبة على أساس المهارات أهمية بالغة أيضاً فالفرد حينما يتجه إلى عمل أو مهنة فإن اختياره لها يرتبط ارتباطا كبيرا بما لديه من ميول اكتسبها فى أثناء إعداده فى الحياة المدرسية . فضلا عن أنها تتيح له الفرصة للاستمتاع بأوقات فراغه وقضائها فى القراءة والدراسة والبحث مما ينمى شخصية الفرد ويرقى بمستوى أدائه المهنى .

٤ـ تجعل الفرد قادراً على مسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية :

تطالعنا الوسائل الإعلامية يوميا بالتطورات والاكتشافات والاختراعات الجديدة فى مجالات العلوم المختلفة هذا فضلا عن التغيرات المستمرة فى الهياكل الاقتصادية والاساليب التنظيمية مما يتطلب أنواعاً جديدة من المهارات التى تجعل الفرد قادراً على

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

متابعة العمل ومسايرة تلك التطورات، وذلك يعنى أنه ليس من المقبول تصور مجتمع يأخذ بالعلم والأساليب التكنولوجية الحديثة ولا يقبل ظاهرة التطوير وما يتبعها من تغيرات فى مستوى المهارة المطلوبة، ولعل ذلك كان الدافع الأساسى للاهتمام بتنمية المهارات فى أثناء العمل عن طريق التعليم والتدريب واستخدام أساليب عديدة للوصول إلى هذا الهدف ، والفرد كلما اتسعت دائرة علاقاته واتصالاته بالآخرين كلما احتاج الى مهارات جديدة وهكذا.

٥ - تجعل الفرد قادراً على توسيع نطاق علاقاته بالآخرين :

كثيراً ما نلاحظ نوعا من الألفة بين أصحاب المهنة الواحدة ونلاحظ هذه الظاهرة بين تلاميذ جماعات النشاط المدرسى حيث نجد أن أعضاء الجماعة التاريخية مثلا تجمعهم الصداقة والألفة والعلاقات الطيبة ويميلون إلى استبعاد من هم دونهم فى هذا المجال وكذلك الحال بالنسبة لجماعات النشاط الأخرى مثل جماعة الجغرافية وجماعة الخطابة وهكذا ، وفى مجال العمل المدرسى نجد أن من لا يستطيع اتقان المهارات المطلوبة للعمل الذى يقوم به يتخلف عن مستوى الآخرين بل قد ينطوى على نفسه لاحساسه بالعجز عن ملاحقتهم وقد يسلك سلوكا شاذا يعوض به نواحى ضعفه أو قصوره مثل العدوان على الآخرين، وإذا كانت المدرسة التقليدية قد اهتمت باكتساب التلاميذ بعض المهارات العقلية نجد أن المدرسة الحديثة تهتم بالمهارات الأساسية وخاصة ما يتعلق منها بإعداد الفرد للمواطنة الصالحة بجميع أبعادها أى أن المدرسة الحديثة قد وسعت دائرة المهارات التى تسعى إلى تنميتها بحيث أصبحت شاملة لجميع المهارات التى يحتاج إليها التلميذ فى أثناء ممارسته الحياة خارج المدرسة .

سادسا : أساليب تنمية مهارات التدريس :

بالرغم من أن تنمية المهارات قد يكون أحد النتائج الهامة فى تعلم المواد الدراسية إلا أننا نادراً ما نجد مدرسة لديها برامج لتنمية المهارات كجزء من منهج المواد الاجتماعية مثلا وبفحص الأهداف والكتب المقررة نرى أن تعلم المهارات له

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

نفس الأهمية مثل اكتساب المفاهيم وفهم الحقائق وتنمية الاتجاهات والقيم، بل يرى البعض أن المهارات قد تكون أكثر أهمية ومع ذلك فإن الفحص الجيد للأهداف يظهر لنا أن الأهداف التى تتعامل مع المهارات لا تصاحبها باستمرار نماذج لتدريس تلك المهارات.

ومن الأمور التى تزيد الحاجة إلى ضرورة استخدام أساليب متنوعة لتنمية المهارات لدى التلاميذ الحاجة إلى تطوير القدرة على التفكير الناقد وإصدار الأحكام على المواقف الإنسانية وبالتالى فإن ذلك يحتاج إلى أن يتعلم الفرد كيف يستخدم الأدلة التاريخية فى تفسير الأحداث والمواقف الإنسانية فى الماضى وكذا التدريب على إصدار الأحكام على تلك الأحداث والمواقف.

ورغم وجود العديد من الأساليب التى يمكن عن طريقها تنمية مهارات التدريس لدى المعلمين إلا أننا سنتعرض للأساليب الأكثر أهمية والأكثر انتشاراً ومنها الأساليب التالية :

١- التربية العملية :

ترتكز عملية إعداد الطلاب المعلمين فى كليات التربية على جانبين متكاملين، جانب الإعداد النظرى فى المادة العلمية والتربوية الذى يشكل الإطار المعرفى اللازم له فى المستقبل، أما الجانب الآخر من جوانب الإعداد فهو الجانب التطبيقى الميدانى والذى يطلق عليه مصطلح التربية العملية وخلاله يتم تدريب الطلاب على المهارات الأساسية اللازمة لمهنة التدريس فى مواقف فعلية داخل الفصول ويبدأ ذلك ابتداء من السنة الثالثة حيث يبدأ انتقال الطالب المعلم من مرحلة الدراسة داخل كليات التربية إلى مجال التطبيق الميدانى والاحتكاك بالواقع الحقيقى الذى سوف يعمل فيه بعد تخرجه من كليات التربية ولكى يكون هذا الانتقال تدريجيا يخرج الطلاب المعلمون ابتداء من السنة الثالثة يوما واحدا كل أسبوع للقيام بالتدريس فى مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، والمدارس الثانوية بالنسبة لطلاب السنة الرابعة وفى آخر

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

العام الدراسي للسنة الرابعة يستمر الطلاب فى عملية التدريس بمدارسهم لمدة خمسة عشر يوماً متصلة وهو ما يسمى بالتربية العملية المتصلة ويكون خروج الطلاب المعلمين إلى المدارس تحت اشراف متخصصين فى المادة الدراسية أو التربية من بين أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية أو وزارة التربية والتعليم، والتربية العملية تتمثل فيها العلاقة بين كليات التربية ومديريات التربية والتعليم ومدارسها فخريجو كليات التربية هم مدرسو المستقبل الذين سوف يخدمون فى ميدان التربية والتعليم بخبراتهم وجهدهم، ولذلك فإن فترة التربية العملية تعد بحق من أخصب الفترات فى حياة طلاب كليات التربية ففيها يتعرفون على خصائص المهنة التي سوف يتخصصون فيها ويدركون أن التربية علاقة إنسان بإنسان بوسائل إنسانيه.

والتربية العملية فرصة لكي يتعلم معلم المستقبل بعض خصائص النظام المدرسي، ويدرك عمليا أهمية الإدارة المدرسية فى تحقيق أهداف المدرسة ويدرك كذلك أن الإدارة المدرسية ليست سوطا مسلطا كما يظن البعض، وأن مهمتها البحث عن الأخطاء، أو أنها عائق أمام ابتكار المعلم ونشاطه، بل هي تعمل على تشجيع المعلم الكفء المؤمن برسالته ومساعدته على اكتساب الثقة ولقد أخذت التربية العملية عدة صور حتى استقرت على الصورة الحالية لها، وأول صورة للتربية العملية قامت على أساس نظام التلمذة الصناعية وذلك فى منتصف القرن التاسع عشر حيث كان يتم تدريب الطلاب المعلمين عن طريق التقليد والممارسة للمهارات الخاصة بإعداد الدروس.

وفى أوائل القرن الحالي وبعد إنشاء مدارس المعلمين وأقسام التربية بالجامعات أصبحت التربية العملية بمثابة أسلوب يكتسب بواسطته الطلاب بعض أنماط التدريس وكيفية تنفيذ طرق معينة للتدريس يعرضها أحد المعلمين باعتباره النماذج الذى يجب أن يحتذى به، ثم أخذت كليات المعلمين منذ نشأتها بهذا الأسلوب لتدريب الطلاب المعلمين على طرق التدريس وإدارة الفصل وذلك فى مدرسة ملحقة بالكلية تسمى «بمدرسة التدريب» وفيها كان الطلاب المعلمون يلاحظون دروسا نموذجية ويدرسون

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

بعض الدروس أمام أفراد من هيئة التدريس وحضور زملائهم من الطلاب المعلمين ونتيجة لظهور مفاهيم جديدة ونظريات حديثة فى التربية وعلم النفس الاجتماعى والفلسفة والأخذ بها فى الإعداد المهنى للمعلم، تطورت النظرة لطبيعة التربية العملية فأصبح الغرض منها هو تنمية مستوى عال من الكفاءة فى كل جانب من جوانب عمل المعلم، وبزيادة عدد الطلاب المعلمين امتد تدريبهم إلى المدارس الأخرى وازداد الاهتمام بتقويم المفاهيم الجديدة فى أساليب التدريب أثناء ممارسة الطلاب المعلمين لمسئولياتهم وأنشطتهم داخل المدارس وذلك تحت إشراف أحد المتخصصين فى التربية أو مادة التخصص وأخيراً أخذت التربية العملية مفهومها الحالى الذى يؤكد على أن تدريب الطلاب المعلمين يجب أن يبدأ من الملاحظة والعمل على تنمية مهاراتهم فى جوانب مختلفة من عمل المعلم ، وتحليل المهارات الادائية أثناء مواقف فعلية للتدريس وذلك تحت إشراف أحد المتخصصين فى المادة العلمية أو التربية من هيئة التدريس بكليات التربية أو وزارة التربية والتعليم، وذلك من أجل تعديل وتحسين سلوك التدريس لدى الطلاب المعلمين ، وخلال التربية العملية يتم تدريب الطلاب المعلمين على ترجمة سلوك التدريس وأثناء تدريب الطلاب المعلمين فى المواقف الفعلية للتدريس يتم تدريجيا تعديل وتحسين سلوك التدريس عن طريق تصحيح مسار أداءاتهم وذلك بحذف الأداء الخاطئ وتدعيم الأداء السليم .

ويمكن أن يهيأ الطلاب المعلمون قبل خروجهم لمدارس التربية العملية على النحو التالى :

أ- التعرف على المقررات التى سوف يقومون بتدريسها : ويمكن توفير الكتب المدرسية وأدلة المعلم الخاصة بتلك المقررات فى مكتبة الكلية علما بأنه يوجد فى المدارس التى بها مكتبات مدرسية نسخ من هذه الكتب وكذلك نسخ من كتب أدلة المعلم ويمكن للطلاب المعلمين الاطلاع عليها .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ب- دروس الملاحظة والنقد : عادة لا يقوم طالب التربية العملية بعملية التدريس مباشر بعد وصوله إلى المدرسة التى سوف يتدرب فيها ولكنه يحضر مع أحد المدرسين الأصليين بالمدرسة حصة أو أكثر فى أثناء عمله مع تلاميذه، ويجب على طالب التربية العملية فى دروس المشاهدة أن يدون ملاحظاته لتصبح تلك الملاحظات أساس المناقشة والتحليل فى الاجتماع الذى يعقد مع زملائه ومع المشرف عقب نهاية اليوم الدراسى .

٢- التدريس المصغر:

مع زيادة أعداد الطلاب المعلمين فى كليات التربية، وكذلك زيادة كليات التربية حيث انتشرت كليات التربية فى جميع محافظات مصر تقريبا اتجه المسئولون عن التربية العملية إلى التفكير فى استخدام أساليب جديدة بجانب التربية العملية بهدف تنمية مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين، ومن هذه الأساليب أسلوب التدريس المصغر الذى أثبتت بعض الدراسات فعاليته فى تنمية مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين، ومن مميزات استخدام أسلوب التدريس المصغر أنه يعالج النقد الذى وجه إلى التربية العملية فى عدم قدرتها على تحقيق تقدم ملموس فى اتقان مهارات التدريس، كما أن أسلوب التدريس المصغر يقوم على أساس فصل المهارات التدريسية إلى عدد من المواقف التعليمية المصغرة والاستمرار فى التدريب على كل مهارة تدريسية على حدة فى عدد من المواقف التدريسية حتى يتم اتقانها الأمر الذى لايمكن أن يتيسر فى الجو المدرسى حيث يواجه الطالب المعلم بالموقف التعليمى الكلى مرة واحدة وعليه أن يتلاءم معه ككل، وبالتالى فإن التدريب على مهارات التدريس باستخدام أسلوب التربية العملية بوضعها الحالى قد يؤدى إلى تخريج معلمين نمطيين مشكلين فى قالب واحد . ويعتبر أسلوب التدريس المصغر جديدا نسبيا فى تعلم وتدريب الطلبة المعلمين فى مصر ويصف كل من آلين (Allen)، ريان (Ryan) التدريس المصغر بأنه أسلوب يقوم على أساس تقسيم الموقف التعليمى إلى مواقف تدريبية صغيرة مدة كل منهما لا يتعدى خمس دقائق مع استخدام

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

كاميرات الفيديو لتسجيل العملية التعليمية حتى يمكن عرضها بعد ذلك ليعرف أخطاءه ويعدل من سلوكه فى المرة التالية وهكذا حتى يصل إلى درجة اتقان السلوك الصحيح .

وبتطوير التدريس المصغر أمكن استخدامه فى الجامعات البريطانية وهو من الأساليب التى تمكن الطالب المعلم من أن يقوم بتحليل علمى لسلوكه التدريسى بنفسه ومن مميزات هذا الأسلوب ما يلى :

أ- يمتاز عن غيره من أساليب تعليم وتدريب المعلمين فى أنه يقدم تغذية راجعة فورية ومن مصادر متعددة مثل مشاهدة الطالب المعلم لنفسه مرة أخرى وتحليل سلوكه ومعرفة الأخطاء التى وقع فيها ومناقشات المشرف وكذلك مناقشات التلاميذ وغيرها من المصادر المتوافرة فى الموقف التعليمى .

ب- أنه بالرغم من أن موقف التعليم أو التدريب الذى يستخدم فيه أسلوب التدريس المصغر موقف صناعى إلا أنه يتم فيه التدريس على مهارات التدريس بصورة حقيقية ويمكن أن نصل بها إلى مستوى الاتقان المطلوب.

جـ- صغر حجم الفصل وعدد التلاميذ والوقت الذى يستغرق فى عملية التدريس يؤدى إلى خفض التعقيدات إلى حد كبير ويوفر وقت المشرفين على تدريب الطلاب المعلمين حيث لا يستغرق الدرس أكثر من خمس دقائق ثم مناقشة الدرس التالى وهكذا .

٢- الموديول :

شهد الميدان التربوى فى السنوات الأخيرة ، وما يزال تطورات عديدة نتيجة تحديات كبيرة واجهت التربية ، ومن أبرز التحديات ما يسمى بالانفجار المعرفى ، حيث أصبحت المعرفة فى القرن العشرين تتضاعف كل عشر سنوات بعد أن تضاعفت أول مرة بعد ١٧٥٠ عاما وللمرة الثانية فى ١٥٠ عاما وللمرة الثالثة فى ٥٠ عاما ، ولقد أدى التطور الكمى والكيفى فى هذا المجال إلى اختفاء فكرة ثبات

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

المعرفة . كما أصبح أى نظام تعليمى يسير بالطرق التقليدية غير كاف - مهما كانت مدته لاكتساب المتعلمين الجديد من المعارف ، والحديث من الأفكار والنظريات ، كذلك تواجه التربية فى الوقت الحاضر تحديا آخر هو الانفجار السكانى الذى تشهده معظم المجتمعات الإنسانية وبخاصة فى العالم الثالث ، فلقد أدت الزيادة الهائلة فى عدد السكان إلى تزايد الطلب الاجتماعى على التعليم وارتفاع كثافة الفصول المدرسية وبالتالى اتساع الفروق بين التلاميذ ليس من النواحى الاجتماعية أو الاقتصادية فحسب، بل فى القدرات والميول والاتجاهات وغيرها ، وأصبح على المعلم أن يقوم بتربية هذه الأعداد الكبيرة ، وفى نفس الوقت يراعى الفروق بينهم التى ازدادت تباينا وتنوعا ، ولم ينجح المعلم بأساليبه وطرائقه التقليدية فى حل هذه المعادلة الصعبة مما أدى إلى انخفاض ملحوظ فى كفاءة العملية التربوية وأصبحت الحاجة ملحة إلى أساليب جديدة وطرائق حديثة يستطيع المعلم من خلالها تصحيح المسار وتحقيق الأهداف على النحو المنشود .

يضاف إلى ذلك تحديات أخرى من أهمها سرعة التغير والتطور فى وسائل المواصلات والتكنولوجيا المعاصرة ، فالمواصلات الحديثة لم تلغ الحواجز بين القارات فحسب ، بل هى فى طريقها إلى الغاء الحواجز بين الإنسان والفضاء، وأصبحت بيئة الإنسان كحقيقة واقعة لا تقتصر على النطاق المحلى، وإنما تمتد لتشمل العالم والكون أيضاً كذلك أصبحت التكنولوجيا المعاصرة وما تتسم به من تغيرات وتطورات متلاحقة تفرض على جميع القائمين على تربية الناشئة وتعليمهم نظرة جديدة نحو أساليب التعليم بحيث يؤدى ذلك إلى بناء الإنسان المفكر الناقد القادر على مواجهة مشكلات العصر ولم يعد تحصيل المعرفة وتخصيص الجزء الاكبر من الوقت لتلقينها وحفظها واسترجاعها أسلوبا عصريا مناسبا . فالمعرفة تتكفل بها الآن العقول والحاسبات الالكترونية ويستطيع المتعلم الحصول عليها فى أى وقت وبسرعة فائقة ، وبذلك أصبحت المشكلة الأساسية التى تواجه النظم التربوية هى اكتساب مهارات جديدة للناشئة وتدريبهم وتعليمهم كيف يفكرون وكيف ينقدون ، وكيف

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

يبتكرون ، لكى يعيشوا عصرهم ويواكبوا مستحدثاته ويساهموا فى بناء مستقبل أفضل وأكثر تقدما وازدهارا كل حسب قدراته وإمكاناته واستعداداته .

ونتيجة لكل هذه التحديات وما ترتب عليها من مشكلات نشط الفكر التربوى وبخاصة فى العالم المتقدم ، وتكثفت البحوث والدراسات فى جميع الجوانب والمجالات التربوية ، وأسفر كل ذلك عن ظهور مفاهيم واتجاهات تربوية جديدة ، وتعديل مفاهيم واتجاهات قديمة ، وكان لكل ذلك انعكاسات كبيرة على الممارسات العملية فى الميدان ، ونتيجة لذلك ظهر مفهوم جديد لتفريد التعليم فلم يعد التفريد قيمة مطلقة فى حد ذاته ، وإنما هو قضية تتعلق بدرجة التفريد أى مدى توافر الاختبارات التى تسمح للمتعلم باختيار النشاط التعليمى الذى يناسب قدراته وحاجاته واستعداداته .

وبذلك أصبح المتعلم محورا لأى نشاط تربوى بعد أن ظلت العملية التربوية لسنوات طويلة متمركزة حول المادة الدراسية وأصبح المعلم هو الشخص الذى يساعد الآخرين على التعلم وليس الشخص الذى يقوم بتعليمهم .

وعملية التدريس أصبحت «العملية المتمركزة حول الأهداف» وما يتطلبه ذلك من تحليل للأهداف إلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس ، كذلك أصبح التعلم الذاتى هو المحور الذى ينبغى أن تدور حوله عملية التدريس .

وتطبيقا لكل هذه الاتجاهات فى الميدان التربوى انبثقت مجموعة من البرامج التعليمية التى تقوم على أساس تفريد التعليم والتعلم الذاتى أطلق عليها مسميات مختلفة ولكنها تشترك كلها تقريبا فى المكونات الأساسية وتتصف بخصائص متميزة ومن هذه المسميات الموديول (module) الذى كانت نشأته متزامنة مع تزايد اهتمام المربين بتفريد التعليم والتعلم الذاتى ، وقد دعم هذا الاهتمام أيضاً استخدام مدخل النظم فى المجال التربوى ، وتطبيقا لمبدأ تفريد التعليم والتعلم الذاتى على الممارسات العملية داخل الصفوف الدراسية اتجه بعض التربويين إلى فكرة الموديول ويؤكدون

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

على أنه أكثر فائدة من الناحية العملية عن غيره من الأشكال التى تقوم على أساس فكرة تفريد التعليم .

١- مفهوم الموديول :

تعرض العديد من التربويين لمفهوم الموديول ، وقام كل منهم بتعريفه حسبما يتبناه من آراء ووجهات نظر وفيما يلى بعض هذه التعريفات :

- يعرف «جيمس راسل» الموديول بأنه وحدة تضم مجموعة من نشاطات التعليم والتعلم روعى عند تصميمها أن تكون مستقلة ومكتفية بذاتها لكى تساعد المتعلم على أن يتعلم أهدافا تعليمية محددة تحديدا جيدا وفى زمن غير محدد يتوقف على طول ونوعية الأهداف ومحتوى الوحدة .
- ويعرف «على راشد» الموديول بأنه وحدة دراسية صغيرة محددة ضمن وحدات دراسية أكبر وهى ذات أهداف يمكن قياسها إجرائيا وبالتالى يمكن التأكد من تحقيق أو عدم تحقيق هذه الأهداف .
- ويعرف «فوزى زاهر» الموديول بأنه وحدة تدريس صغيرة تسمح للمتعلم بالتعليم الذاتى حسب قدرته وسرعته لتحقيق أهداف تعليمية محددة .
- ويعرف «ذوقان عبيدات» الموديول بأنه مجمع تعليمى يحتوى على مجموعة نشاطات متكاملة تصمم لأغراض التدريب ، ويحتوى على أهداف وأنشطة واختبار قبلى وبعدى ويدرس عادة بأسلوب التعلم الذاتى .
- ويعرف «فيليب اسكاروس» الموديول فيقول أنها كلمة من الكلمات اليونانية القديمة والتى تعنى جزءا من مقطوعة موسيقية أو ترنيمة ودخل هذا اللفظ إلى التربية فى الدول الناطقة باللغة الانجليزية وبقى فيها من حيث النطق اليونانى من كتابته بحروف عربية ، والمعنى الحقيقى للموديول أنه باقة محددة منفصلة عن مواد المنهج التى تبنى لخدمة غرض قريب كجزء من هدف بعيد .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ويمكن تصور الموديول (كبلاطة مزركشة) فبلاطة محدودة الأبعاد وهى منفصلة أيضاً وتحقق وحدها غرضا صغيرا وهو تغطية مساحة محدودة من الأرض ، ولكن مجموع بلاطات مزركشة يكون سجادة متكاملة الزخارف وتحقق هدفا أوسع هو تغطية أرضية الحجرة كلها ، ويمكن تشبيه الموديول فى المنهج بالجملة الموسيقية المحدودة المنفصلة القصيرة والتى تحقق هدفا صغيرا من الطرب السريع مثلا ، ولكن هذه الجملة بجانب عدة جمل تسبقها أو تليها تعطى مقطوعة موسيقية متكاملة تحقق هدفا أكبر هو التنوع فى الطرب والنشوة والانتقال فى الإحساس من الفرح إلى الأسى فى مدة زمنية أطول .

- ويعرفه «أحمد عباس» بأنه وحدة تنظيمية تشتمل على مجموعة المناشط التعليمية والتقويمية التى تهدف إلى تسهيل التعلم وتيسره ، ويتم تصميمها من أجل غرض محدد ، وهى جزء من نظام تعليمى أشمل .

- ويعرف «فاروق الفرا» الموديول بأنه وحدة تعلم صغيرة يتبع فيها الخطوات التالية :

(١) التبرير أو الأهمية .

(٢) الأهداف العامة والأهداف السلوكية .

(٣) المحتوى .

(٤) الأنشطة التعليمية .

(٥) الأدوات والوسائل .

(٦) القراءات الخارجية والمراجع .

(٧) التقويم .

- ويعرف «فتحى النمر» الموديول بأنه وحدة تدريس صغيرة ضمن مجموعة متتابعة ومتكاملة من الوحدات التى يتضمنها برنامج تعليمى منظم فى صورة موديولات ،

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وهذه الوحدة الصغيرة تشتمل على مجموعة محددة من الأهداف قريبة المدى المصاغة فى صورة سلوكية ، وتعالج مفهوما واحدا من خلال قدر معين من المادة الدراسية مع توجيهات لمصادر تعلم أخرى تساعد المتعلم على اختيار مجالات النشاط التى تناسب قدرته وسرعته وممارستها ذاتيا بأقل توجيه من المعلم .

- ويعرف جود «Good» الموديول بأنه وحدة قياسية صممت ونظمت للتدريس فى فترة زمنية بسيطة يستخدمها المتعلم كى يتقدم وفقا لسرعته وقدراته لاجتياز مستوى معين من التعلم وإشباع الحاجات الخاصة به .

- ويعرف بيرنز «Burns» الموديول بأنه عنصر واحد ضمن مجموعة منظمة ومتتابعة من المواقف التعليمية ،لتى تمكن المتعلم من التحصيل والنمو بجهده الذاتى فى ضوء أهداف محدودة .

- ويعرف ميروين ، اسكنيدر «Merwin & Schneifer» الموديول بأنه وحدة تعلم ذاتى تتيح للمتعلم من خلال الدراسة المستقلة اكتساب مفهوم محدد أو مهارة معينة وعادة ما يتضمن البرنامج التعليمى مجموعة متتابعة من الموديولات .

- ويعرف هوكنز «Howkins» الموديول بأنه أداة للتعلم الذاتى تمكن المتعلم من التحرك فى البرنامج التعليمى وفق سرعته الذاتية .

وعلى ذلك يمكن تعريف الموديول على النحو التالى :

الموديول « هو وحدة تعليم وتدريب نموذجية مصغرة تحتوى على مشتملات الوحدة التعليمية يتضمنها برنامج تعليمى منظم فى صورة موديولات متتابعة وتسمح للمتعلم باختيار مجالات النشاط التى تناسب قدرته وسرعته على ممارستها ذاتيا ، وذلك بهدف تحقيق غرض قريب كجزء من هدف بعيد .

٢- أهمية الموديول فى تنمية مهارات التدريس :

فى ضوء ما سبق عرضه عن التطورات التربوية التى أدت إلى استخدام الموديول

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

فى البرامج التعليمية ، ونشأته ، ومفهومه ، وأسلوب تنظيمه ، يمكن توضيح أهميته فى تنمية مهارات التدريس لدى خريجى كليات التربية شعبة التاريخ على النحو التالى :

أ- المرونة : يتميز الموديول بالمرونة فى طريقة الإعداد والتنظيم وبالتالى يمكن بناء موديولات تركز أساسا على تنمية مهارات التدريس لدى الطلاب أثناء الدراسة الجامعية أو لدى المعلمين فى أثناء الخدمة وبالتالى فهى توفر المرونة لكل من المعلم والمتعلم .

ب- التمركز حول الأهداف المباشرة وقريبة المدى : من خصائص الموديول أنه يشتمل على مجموعة من الأهداف السلوكية المحددة تحديدا واضحا للمتعلم والمعلم وبذلك يضع الموديول الأهداف التعليمية فى بؤرة اهتمام المعلمين والمتعلمين على السواء .

جـ- تنوع الخبرات يتيح الموديول استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة والمتنوعة سواء كان ذلك للتعلم الذاتى الفردى أو التعلم فى مجموعات صغيرة أو كبيرة كما أنه يشتمل على مجموعة من المناشط التعليمية والبدائل والتوجيهات والإرشادات التى توجه المتعلم إلى المناشط التعليمية البديلة إذا رغب فى ذلك .

د- التعلم الذاتى : يعتبر التعلم الذاتى من أهم الأسس التى يقوم عليها الموديول حيث إيجابية المتعلم ونشاطه الذاتى مسترشدا بما يتضمن الموديول من تعليمات وارشادات والتغذية الراجعة لتصحيح مسار المتعلم وبذلك يكون دور المعلم أوالمشرف هو المتابعة وتصحيح المسار ومساعدة المتعلمين المتعثرين على تخطى العقبات التى تصادفهم ومساعدة المتقدمين فى دراستهم على المزيد من التعمق فى الدراسة حيث يضع الموديول الجزء الأكبر من مسئولية التعلم على عاتق المتعلم ، ويحقق استخدام الموديول فى البرامج التعليمية مبدأ التعلم الذاتى بصورة أفضل وأكثر ضبطا وإحكاما عن غيره من أشكال تفريد التعليم الأخرى

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وهو بذلك يتفق مع الاتجاه الإنساني الذى نادى به «روجرز وأتباعه» والذى يؤكد على ضرورة تركيز العملية التربوية حول المتعلم باعتباره محورها وأساسها ، وإتاحة الفرصة له لتوجيه نفسه ذاتيا وحريته فى تقريب ما يريد أن يتعلمه وبالأسلوب الذى يناسبه وتقويم نفسه بنفسه فى مواقف تعليمية يشعر فيها بالاطمئنان والثقة وعدم الخوف أو الرهبة من الامتحانات .

هـ- الفروق الفردية : تتيح البرامج التعليمية التى تنظم على هيئة موديولات أفضل الفرص لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، فالتعلم يمكن أن يتخطى أحد الموديولات أو بعضها بالكامل إذا اثبت الاختبار القبلى للموديول أنه معينا للانتهاء من دراسة الموديول أو البرنامج كله وإنما يترك لكل متعلم كامل الحرية فى الانتهاء من دراسة الموديولات المكونة للبرنامج حسب قدراته واستعداداته وسرعته وفى نفس الوقت الذى يراعى فيه الفروق الفردية بين المتعلمين يثير فيهم الإيجابية والنشاط وضرورة إعمال الفكر واتخاذ القرارات بأنفسهم مما يهيئ المناخ المناسب لتنمية المهارات المطلوبة لديهم .

و- الانفجار المعرفى : يفيد استخدام الموديول فى علاج الانفجار المعرفى الذى يتسم بها هذا العصر بصورة أكثر فعالية عن غيره من أشكال تفريد التعليم الأخرى لأنه يركز على التعلم الذاتى والدراسة المستقلة وينمى فى المتعلمين مهارات تمكنهم من مسايرة التطورات العلمية وملاحقتها ، ويعمق لديهم الاتجاه نحو التعليم المستمر مدى الحياة .

وقد أدى جهود المربين الذين نادوا باستخدام الموديول إلى انتشار استخدامه فى مدارس التعليم الثانوى وفى الكليات الجامعية منذ بداية السبعينات بصورة كبيرة .

وقد أشار كروس «Cross» فى دراسة مسحية عن برامج التعليم فى سان فرانسيسكو الى أن ٧٥٪ من الكليات الجامعية يستخدم الموديول فى التدريس ، وأشار هوكنز «Howkins» إلى أن استخدام الموديولات فى التدريس فى مدارس التعليم العام أصبح يشكل الركيزة الأساسية لبرامج التعليم فى تلك المدارس .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل الثانى
عملية التدريس

أ. م. د صلاح عرفة

من المتوقع بعد دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد أركان عملية التدريس
- تعرف عملية التدريس
- توضيح مفهوم طريقة التدريس
- تصنيف طرق التدريس
- تذكر العوامل التى تؤثر فى طريقة التدريس
- تذكر بعض أنواع طرق التدريس

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل الثاني

العملية التدريسية

تهدف عملية التدريس إلى إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة لدى التلاميذ سواء في الناحية العقلية . كالمعرفة ، والإستنتاج والنقد ، وطرق التفكير ، أو من الناحية الإنفعالية : كالتذوق والتقدير ، والاستمتاع بالفنون أو في الناحية الحركية وما تشمله من المهارات .

وتتوقف فعالية التدريس على ما يحدثه من تغيرات في سلوك التلاميذ في الاتجاه المرغوب فقط .

أركان عملية التدريس :

لعملية التدريس أركان أربعة هي : الأهداف التدريسية أو التعليمية وحاجات واستعدادات التلاميذ أو ما يطلق عليه المدخلات السلوكية، ثم الخبرات والأنشطة التعليمية، ثم القياس والتقييم ويمكن توضيح تلك الأركان.

١- الأهداف التدريسية :

وفيها يحدد التغيرات المرغوبة في سلوك التلاميذ والتي تعد بمثابة نواتج تحصيل للتعلم . وهي أيضاً وصف للأداء المطلوب من التلميذ في نهاية الموقف التعليمي والشروط التي تم فيها الأداء والحد الأدنى من الأداء المطلوب .

٢- المدخلات السلوكية :

وتشمل خصائص التلاميذ وحاجاتهم إذ لا فائدة من تدريس شيئاً يعرفه التلميذ ولا يحتاجه . بالإضافة إلى ضرورة تحديد خصائص التلاميذ العقلية ومستوى ذكائهم وقدراتهم وتحصيلهم وميولهم ودوافعهم ومستوى نموهم ونضجهم

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

بالإضافة إلى الخلفية الثقافية والحضارية والظروف الاجتماعية للتلميذ وهذا ما يطلق عليه بمحددات التعلم .

٣- الخبرات والأنشطة التدريسية :

وهو ما يطلق عليه المتغيرات التنفيذية **Process Variables** وتشمل الخبرات المنتقاة والمصممة والمخططة والتي يتم من خلالها تحقيق الأهداف المرغوبة وتظهر الخبرات التعليمية للتلاميذ في صورة المنهج والوسائل التعليمية التي تساعد على تحقيقه بالإضافة إلي الإجراءات والأنشطة التدريسية التي يقوم بها المعلم والتلاميذ بقصد تحقيق الأهداف ، والتي يمكن أن تختلف من هدف لآخر تبعاً للخبرات والأنشطة . فالدروس النظرية تتطلب طرقا محددة في تحقيق أهدافها أما المهارات الادائية فتتطلب طرقاً أخرى بينما إكساب الاتجاهات والمبادىء يتطلب طرقا وأنشطة تدريسية أخرى .

٤- القياس والتقويم :

ويطلق عليها متغيرات الانتاج والتحصيل **Product Variables** وتشمل الجانب القياسي والتقييمي والتقويمي وهو ما يبين نوع ومقدار التعليم والتعلم الذى حصل من خلال عملية التدريس والذى يقاس من خلال الأهداف السلوكية المحددة كما تدخل عملية القياس والتقويم في تحديد المتغيرات السابقة للتدريس **Pressage Variables** من خلال تحديد حاجات ومهارات والقدرة التحصيلية وقابلية التلميذ للتعلم ومدى استعداداته وقدراته ، ولذا تصنف عملية القياس والتقويم إلى عدة مستويات منها التقييم المبدئي والتقييم التكويني والتقييم النهائي .

وترتبط أركان عملية التدريس ارتباطاً عضوياً ومتفاعلاً فالأهداف هي محور عملية التدريس ، والموجه لها ، وفي الوقت نفسه ،تتطلب خبرات وأنشطة تعليمية تعلمية كما تصاغ في ضوء خصائص التلميذ كما تبين لنا قياس مدى تحقق الأهداف حصيلة عملية التدريس .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفرق بين التعليم والتعلم والتدريس :

يختلط الأمر على الكثير من المعلمين والطلاب فى بعض المصطلحات التربوية المتداولة كالتعليم والتعلم والتدريس .

والملاحظ للكتابات النفسية والتربوية يتبين عمومية وشمول مصطلح التعليم عن مصطلح التدريس .

فمصطلح التعليم يقصد به عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها فى أى وقت ويقوم بها المعلم أو غير المعلم .

أما مصطلح التدريس فيمكن القول أنه عملية مقصودة ومخططة يقوم بها المعلم داخل المدرسة أو خارجها تحت إشرافها بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة .

ومن خلال ملاحظة كلا من التعريفين السابقين يلاحظ أن الفرق بين كل من التدريس والتعليم يتحدد فى :

- السلوك المراد تعلمه ، وكيفية حدوثه .
- درجة التحكم فى بيئة المتعلم داخل المدرسة أو أى مكان آخر .
- الشخص القائم بالتعليم والتدريس .

أما مصطلح التعلم فكما تناولته البحوث النفسية فى مجال علم النفس التربوى فيقصد به :

"تغير ثابت نسبياً فى السلوك أو الخبرة ينجم عن النشاط الذاتى للفرد لا نتيجة للنضج الطبيعى أو ظروف عارضة"

أو هو مفهوم فرضى يستدل عليه من خلال نتائج عملية التعليم .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مفهوم التدريس :

يختلف مفهوم التدريس وفقاً للفلسفة التربوية التى تنظم بها المناهج الدراسية فى دول العالم المختلفة والتى غالباً ما ينظر اليها من اتجاهين أحدهما يطلق عليه الاتجاه التقليدى والآخر يطلق عليه الاتجاه التقدمى .

وفى ضوء الاتجاه التقليدى ينظر إلى التدريس على أنه "مجرد إعطاء معلومات وإكساب معارف للتلميذ"

وفى ضوء الاتجاه التقدمى أصبحت النظرة إلى التدريس تعرف بأنها كل الجهود المبذولة من المعلم من أجل مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل كل وفق ظروفه واستعداداته وامكاناته .

والمتابع لأدبيات البحث العلمى فى مجال التربية يلاحظ اهتمام المربين بالنظر إلى التدريس كعملية وكنظام أو نسق يتكون من الأنشطة التى يقوم بها المعلم والتلاميذ لمساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة ، ويمكن حصر اتجاهات تحديد معنى التدريس فيما يلى كما أوردها حسن زيتون :

١- النظر إلى التدريس على أنه عملية نقل معلومات من المعلم للتلاميذ .

٢- النظر إلى التدريس على أنه إحداث أو تيسير التعلم .

٣- النظر إلى التدريس على أنه نشاط دينامى ، ذى ثلاثة عناصر (معلم ، تلميذ ، مادة دراسية) .

٤- النظر إلى التدريس على أنه حدث يتم فى شروط معينة بين عناصر التدريس الثلاثة .

٥- النظر إلى التدريس على أنه عملية اتصال إنسانى .

٦- النظر إلى التدريس على أنه نشاط عملى .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٧- النظر إلى التدريس على أنه منظومة من العلاقات والتفاعلات الديناميه لعدد من العناصر والمكونات .

٨- النظر إلى التدريس على أنه عملية صنع القرار .

٩- النظر إلى التدريس على أنه مهنة يمارسها من يعلمون التلاميذ .

١٠- النظر إلى التدريس على أنه مجال معرفى منظم .

التدريس كعلم وفن :

تباينت وجهات النظر على مر العصور حول ماهية التدريس وهل هو "فن" أم "علم" أم "علم و فن"

فبعض التربويين أمثال بيديل "Biddle" يقولون بأن التدريس فن يكفى أن يلم المعلم به لكى يقوم بموضوعات المادة التى سيدرسها ولا حاجة إلى إعداده للقيام بتلك العملية .

ويذكر البعض الآخر أن التدريس علم قائم على مجموعة من الأسس العلمية والدراسات والبحوث فى مجال التربية وعلم النفس وبذلك لا يقتصر على إعطاء المعلومات للتلاميذ ، بل أنه يتعدى ذلك إلى البحث عن بعض التغيرات التعليمية الأخرى .

ويمكن القول أن التدريس مهنة تحتاج إلى مجموعة من الكفاءات الأساسية التى يتطلب أن يتقنها الطالب المعلم قبل ممارسته لمهنة التدريس ، وبذلك أصبح التدريس علماً وفناً فى نفس الوقت .

وبهذا فإن تحديد ووضوح مفهوم التدريس لدى المعلمين من الأساسيات الهامة والتى تقوم عليها عملية التدريس ، وفى ضوء ذلك يمكن تعريف التدريس على أنه :

"نظام أو نسق يتكون من مجموعة من الأنشطة التى يقوم بها المعلم بقصد مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل وفق أهداف معينة" .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

أو "هو نشاط هادف يرمي إلى إحداث تأثير في شخصـية التلميذ ويعد هذا النشاط وسيلة غايتها التعلم المرغوب" .

ويستند التعريفين السابقين على مجموعة من الحقائق :

أ- التدريس عملية ذات أبعاد ثلاثة (مدرس ، وتلميذ ، وخبرة تربوية) .

ب- التدريس سلوك اجتماعي لا ينشأ من فراغ ولكن يتضمن تفاعلاً بين المعلم والتلميذ والخبرة التربوية ، وقد اقتضى هذا ضرورة اختيار الخبرات التربوية والطرق المناسبة لتدريسها .

جـ- التدريس سلوك يمكن ملاحظته وقياسه وبالتالي يمكن ضبطه وتقويمه وتحسينه ، لذا يميل التربويون إلى اعتبار التدريس علماً أكثر منه فناً ويؤكدون أن المدرس الجيد يصنع ولايولد .

د- يشتمل التدريس على بعد إنساني يتمثل في التفاعل بين المعلم والتلميذ فالمدرس لايمكن استبداله بأية آلة مهما بلغت دقتها والوسائل التعليمية والأجهزة لاتتعدى كونها أدوات مساعدة لاتمثل بديلاً للمدرس بأي حال من الأحوال .

هـ- التدريس عملية حركية تشمل فاعلاً ومنفعلاً وتأثراً وتأثيراً وثقه متبادلة ، فالمدرس يجب أن يسلم بأهمية تلميذه وأن يسعى لإشراكه في الموقف التعليمي ، والتلميذ يجب أن يشعر بقدرة أستاذه على التأثير وتمكنه من مساعدته على تحقيق أهدافه .

و- التدريس عملية اتصال وسيلتها الرئيسة اللغة ، مما يتطلب من المعلم استخدام لغة ما لتوصيل رسالة معينة إلى مستقبل معين ، وهذه اللغة ليست اللغة المقروءة والمكتوبة فقط وإنما تشمل اللمس والنظر والصمت والإشارة والإيماءة وغير ذلك .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ز- إن عملية التدريس ليس فقط مايقوم به المدرس داخل الفصل وإنما هى عملية تتضمن أنشطة كثيرة قبل وأثناء وبعد لقاء المدرس مع تلاميذه .

طرق التدريس :

لعلك تتذكر الطريقة التي كان يتبعها معلموك فى المراحل التعليمية السابقة التى مررت بها الابتدائى الإعدادى والثانوى وقد علمت طريقة وأسلوب شرحهم للدروس المختلفة . فهل كانوا سواء ، بالطبع لا فكل منهم له طريقته وأسلوبه فى التدريس مما يشير لتنوع طرق التدريس وأساليبه .

ويمكن أن نميز بصفة عامة بين معنيين لطريقة التدريس :

طريقة التدريس بمعناها الضيق الذى يرى أن الفرد لايستطيع أن يقوم بأكثر من شىء واحد فى آن واحد فهو لا يتعلم إلا شيئاً محدوداً معيناً .

والطريقة بمعناها الواسع الذي يعتبر أن الفرد يستطيع أن يتعلم عدة أشياء فى آن واحد .

ونستطيع أن نصف الطريقة بمعناها الضيق بأنها تؤكد على السؤال التالى :

كيف يدرس المعلم مادة معينة بصورة متقنة؟ أما الطريقة بمعناها الواسع فإنها تؤكد على السؤال التالى : كيف يعامل المعلم التلميذ باعتبار أنه لا يتعلم شيئاً واحداً فى وقت واحد بل أشياء كثيرة .

وطرائق التدريس كانت ولازالت ذات أهمية خاصة بالنسبة لعملية التدريس لذا فقد ركز التربويون جهودهم البحثية طوال العقود الماضية على طرق التدريس المختلفة وفوائدها فى تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى التلاميذ .

وفى ضوء ماسبق يمكن القول بأن طريقة التدريس Teaching Metheod تشير إلى "سلسلة من النشاط الموجه للمدرس الذى ينتج عنه تعلم لدى التلاميذ" .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

أو هى خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة ، لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة .

أو هى النظام الذى يسلكه المعلم لمساعدة التلاميذ على فهم المادة الدراسية وبما يحقق أهدافها بصورة مرغوبة وجيدة .

تصنيف طرق التدريس :

١- طرق تدريس تقوم على أساس الأدوات والأجهزة مثل طريقة استخدام الكتاب المدرسى ، والمعمل .

٢- طرق تقوم على الأسلوب المتبع فيها فى تناول الحقائق مثل الطريقة اللفظية - التمثيل البيانى - الطرق الاستقرائية - الطرق القياسية .

٣- طرق تقوم على أساس تنظيم مادة الدرس مثل التنظيم الزمنى ، التنظيم السيكولوجى ، التنظيم المنطقى .

٤- طرق تقوم على أساس الغرض من التدريس مثل طرق التدريب ، التمرين ، التفكير .

٥- طرق تقوم على أساس غرض التعلم مثل طريقة حل المشكلات ، طريقة المشروعات .

٦- طرق تقوم على العلاقة المتبادلة بين المدرس والتلميذ مثل طريقة التعيينات ، طرق الدراسة الموجهة .

٧- طرق تقوم على التعلم والعلاقة المتبادلة بين التلاميذ مثل طرق التعلم الفردى ، طرق التعلم التعاونى ، طرق اللجان .

٨- طرق تقوم على أساس درجة مشاركة المتعلم فى العملية التربوية مثل المشاركة المنظمة ، التسميع الجمعى ، النشاط .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٩- طرق تقوم على استقلالية الفكر مثل الطرق التسلطية - طرق الاستنتاجات الاولية - الطرق التجريبية .

١٠- طرق تقوم على أساس الأسلوب المتبع فى المراجعة والفحص، مثل طرق التسميع الشفوى، طرق التقارير المكتوبة، طرق الاختبارات المكتوبة .

١١- طرق تعتمد على أساس الحواس الخارجية مثل طرق سمعية ، طرق بصرية ، طرق حركية .

١٢- طرق تعتمد على التفكير العام مثل طرق حسية عقلية طرق تركيبية طرق تحليلية .

١٣- طرق قديمة مثل : إلقاء - حوار - مناقشة - تسميع .

١٤- طرق ملاحظه مثل : ملاحظة مباشرة - ملاحظة غير مباشرة .

١٥- طرق حديثة مثل : تعيينات - مشكلات - مشروعات - وحدات - أسلوب نظم .

العوامل التي تؤثر في طريقة التدريس :

١- الهدف من الدرس .

٢- الوسائل التعليمية .

٣- القراءات الخارجية .

٤- خبرة المعلم .

٥- التوجيه التربوى للمعلم .

٦- مستوى الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم .

٧- تنظيم المنهج الدراسى .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٨- إمكانات البيئة .

٩- طبيعة الموضوع الدراسى .

١٠- إدارة المدرسة .

١١- التنظيم المدرسى .

من طرق التدريس إلى استراتيجيات التدريس:

يقصد بالاستراتيجية بصفة عامة فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى ، تحقق الأهداف المرجوة على أفضل وجه .

ويرى البعض أن استراتيجية التدريس مجموعة تحركات المعلم التى تحدث بشكل منتظم ومتسلسل داخل الصف .

وإذا كان الهدف من وراء العمل التعليمى إحداث تغيير فى معارف التلاميذ، واتجاهاتهم ومعتقداتهم، ومهاراتهم، فإن هذا يعنى أننا ندرس حتى يتحقق مايلى :

أن يعرف التلميذ أكثر مما كان يعرف فى السابق .

أن يفهم شيئاً لم يكن يفهمه من قبل .

أن يشعر بطريقة ماحول موضوع لم يكن يشعر به فى السابق .

أن يتكون لديه إحساس بالتقدير والإعجاب لم يكن لديه فى السابق .

أن ينمى مهارة لم تكن لديه .

أى أننا نرمى كى يصبح التلميذ مختلفاً فى معرفته وفهمه وأحاسيسه وتقديره ومهاراته عما كان عليه فى الماضى .

وهذا يعنى أن التدريس يهتم باختيار واستخدام أنماط واستراتيجيات يستطيع أن يتفاعل التلميذ من خلالها مع الموقف التعليمى بمعطياته وبالتالى إحداث تغيرات فى تفكير التلميذ ومهاراته واتجاهاته .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وقد ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية خلال العقود الأخيرة على الاهتمام باستراتيجيات التدريس ونماذجه والبحث عن سياق بين طرق التدريس المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التعليمي والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانات وبمستوى عال من الجودة .

أنواع طرق التدريس :

هناك طرق عديدة للتدريس لعل أشهرها :

١ - طريقة المحاضرة .

٢- طريقة المناقشة .

٣- طريقة التعليم المبرمج .

وفيما يلي بعض الإيضاحات عن كل طريقة من تلك الطرق .

١ - طريقة المحاضرة :

وهي أن يعرض المدرس المعلومات والحقائق الخاصة بالموضوع عرضاً شفوياً مستمراً في الغالب ودون أن يتوقف لمناقشة أو تساؤل حتى ينتهي ، ومحور هذه الطريقة هو المعلم ، ويقتصر دور الطلاب على الاستماع والتلقي .

ومن الصفات التي تجعل طريقة المحاضرة طريقة جيدة للتعليم مايلي :

أ- التأني في الإلقاء .

ب- تقسيم الموضوع إلى عناصر متميزة وكتابة هذه العناصر على السبورة "الإعداد الجيد" .

جـ- السماح للطلاب بالمناقشة والاستيضاح بعد الانتهاء من كل عنصر وقبل الدخول فيما بعده .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

د- استخدام وسائل الإيضاح المناسبة .

هـ- أن يفحص المحاضر - من وقت لآخر - درجة انتباه الطلاب ومتابعتهم عن طريق الأسئلة .

و- أن يتقيد المحاضر بالوقت المخصص للمحاضرة بحيث تتم تغطية كل عناصر الموضوع وأن لا يطغى الحديث عن عنصر فيها على العناصر الأخرى .

مميزات طريقة المحاضرة :

أ- أنها توفر الوقت ويستطيع المحاضر أن يلقى فى المحاضرة معلومات وحقائق أكثر من الطرق الأخرى .

ب- طريقة اقتصادية وسريعة فى عرض المعلومات .

جـ- يستطيع المدرس التركيز على نقاط معينة .

د- إمكانية التدريس لأعداد كبيرة من الطلاب .

عيوب طريقة المحاضرة :

لطريقة المحاضرة عيوب ينبغي التنبه لها والعمل على تلافيها ومن هذه العيوب

أ- قلة مشاركة الطلاب للمعلم الذى يحاضر .

ب- شعور الطلاب فيها بالملل والضجر .

جـ- عدم القدرة على تقييم مدى استيعاب الطلبة لغياب النقاش وعدم مشاركة الطلاب .

د- قد ينسى المحاضر وفى غمرة الإلقاء المستوى العقلى للطلاب فيلقى إليهم بمعلومات أعلى من مستواهم .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٢- طريقة المناقشة :

تعتبر المناقشة واحدة من طرق الشرح كما أنها تستخدم كطريقة لمراجعة المادة يشترك فيها كافة الحضور وتمتاز بمايلى :

أ- أنها طريقة تدريس تحث الطلاب على التفكير وتعمل على ترتيب فهم المادة.

ب- أنها تساعد الطلبة على التفكير المنطقى والتقييم وعلى تجويد وتطبيق ما تعلموه.

جـ- تساعد الطلبة على المقارنة بين ما يتعلمونه فى الفصل وما يرونه فى المعمل أو عند التطبيق العملى .

د- تنمى قدرات الطلاب على الدراسة المستقلة والثقة بالنفس ويجب مراعاة القواعد التالية فى طريقة المناقشة وهى :

(١) يجب أن يديرها المدرس .

(٢) يجب على المدرس أن يعطى كل طالب الفرصة المناسبة للنقاش .

(٣) على المدرس أن يوجه المناقشة نحو صلب الموضوع .

(٤) على المدرس أن يلخص النقاط (نقاط النقاش) على السبورة .

(٥) أن يضبط الوقت .

عيوب المناقشة :

أ- تحتاج إلى مدرس يملك المهارات اللازمة لإدارة النقاش .

ب- تحتاج إلى وقت أكثر من الطرق الأخرى .

جـ- هذه الطريقة جيدة فقط مع مجموعات صغيرة من الطلاب .

٣- طريقة التعليم المبرمج :

التعليم المبرمج هو تعليم بالآلة التى تزود بكم من المعلومات والموضوعات بعد أن تبرمج ، ومعنى برمجة المعلومات أن يقسم المنهج إلى عدة موضوعات مناسبة

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

فى حجمها أو إلى عدة أجزاء ، ثم يلى كل موضوع عدة أسئلة مختلفة المستوى ومتنوعة وشاملة لكل الموضوع بحيث إذا أجاب عنها الطالب إجابة صحيحة كان ذلك مؤشراً لمدى استيعابه لهذا الموضوع .

ولا تسمح الآلة للطالب بالانتقال من سؤال إلى آخر حتى تكون إجابته صحيحة بالنسبة للسؤال الذى قبله .

بعض الملاحظات على طريقة التعليم المبرمج :

١ - أن الآلة حلت محل المعلم فى عرض المعلومات التى يطلب من الطالب معرفتها وفهمها .

٢- كذلك حلت الآلة محل المعلم فى تقييم تحصيل الطالب .

٣- اقتصر دور المعلم على إعداد البرنامج ووضعه فى آلة التعليم .

٤- التعليم أصبح ذاتياً "التلميذ يعلم نفسه بنفسه" (SELE _ PACED IN- STRUCTION)

الأسباب الداعية لاستخدام التعليم المبرمج :

١ - أن وقوف الطالب على نتيجة عمله فوراً له أثر إيجابى وقوى فى دفع الطالب إلى المزيد من التعلم .

٢- كثرة عدد الطلاب بالنسبة للمعلم .

٣- تحلل المدرس من بعض واجباته وهى التدريس والتقييم والاكتفاء بإعداد البرنامج لكى تستخدمه الآلة .

٤- الشكوى من ضعف إعداد المدرسين إعدادا علمياً .

٥- العمل على أن يسير كل طالب فى تعلمه حسب قدرته وبالخطوة التى يستطيع السير بها .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٦- هذا العصر هو عصر التكنولوجيا وقد أصبحت الآلة فى خدمة الانسان فى كل مجال ، فلماذا لا تدخل حقل التعليم كذلك ؟

شروط يجب مراعاتها فى التعليم المبرمج :

١- تحليل المادة تحليلاً جيداً إلى مكوناتها الأساسية .

٢- تكييف المادة وتحديد طريقة تقديمها لمستوى الطالب .

٣- ضرورة إثارة رغبة الطالب فى التعلم .

٤- لابد من ضبط كل الخطوات التي يمر بها الطالب وبطريقة مستمرة .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مراجـــــع

١- العجيلى سركز ، ناجى خليل : نظريات التعلم
(بنغازى : جامعة قاريونس ، ١٩٩٦)

٢- أحمد على القنيشى ، استراتيجيات التدريس
(طرابلس : الدار العربية للكتاب ، ١٩٩١)

٣- يس عبد الرحمن قنديل : التدريس وإعداد المعلم
(الرياض : دار النشر الدولى ، ١٩٩٨)

٤- السيد المراغى : استراتيجيات التدريس
(المدينة المنورة : دار الزمان ، ١٩٩٤)

٥- حسن حسين زيتون : التدريس رؤية فى طبيعة المفهوم
(القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٧)

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصـل الثالـث
تخطـيـط الـدرس

أ.د/ إمام مختار حميده

أولاً : أهمية تخطيط الدرس .

ثانيــاً : مكونات خطة الدرس .

ثالثــاً : توجيهات أساسية لتنفيذ الدروس .

رابعــاً : درس نموذجي في الدراسات الاجتماعية .

خامساً : نموذج درس في العلوم .

سادساً : تطبيقات .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل الثالث

تخطيط الدرس

تعتبر عملية التخطيط والإعداد للدروس من الأمور المهمة للمعلم حديث التخرج أو المعلم المتمرس فى مهنة التدريس ، ذلك لأن عملية تخطيط الدرس تحمى المعلم من الوقوع فى أية أخطاء أثناء عملية التدريس مثل ضياع أغلب وقت الدرس فى شرح نقطة معينة على حساب بقية نقاط الدرس الأخرى أو أن يتحمس للإجابة عن أسئلة بعض التلاميذ وإهمال باقى تلاميذ الفصل، أو أن ينتهى المعلم من شرح الدرس فى نصف الوقت ولا يجد ما يقوله فى باقى الوقت المخصص للدرس.

ومع ذلك فقد أصبح من الأمور المألوفة فى مجال التعليم العام أن نرى بعض المعلمين ينظرون إلى عملية تخطيط الدرس على أنها عملية شكلية ويظهر أثر تلك النظرة من بعض المعلمين على عملية تخطيط الدروس حيث الصياغة غير الدقيقة لأهداف الدرس والاعتماد على الكتاب المدرسى فقط وإهمال باقى مصادر التعلم، واغفال حالة أو أكثر من جوانب التعلم، ويرجع ذلك إلى فقدان المعلم للصورة الكلية للمنهج فالمنهج ليس هو الكتاب المدرسى ولكن الكتاب المدرسى هو مجرد وسيلة تشارك مع عناصر المنهج الأخرى فى بلوغ أهداف المنهج، وعلى ذلك فإن عملية التدريس تعد أحد المكونات الأساسية للمنهج والتى تتفاعل فيما بينها لتؤدى فى النهاية إلى بلوغ الأهداف التى حددت للمنهج وبالتالى فإن النظر إلى عملية التدريس على أساس أنها عملية مستقلة يعد خطأ من الناحية العملية.

والآن سوف نعرض بالتفصيل لمختلف جوانب خطة التدريس التى تجد الاهتمام والوعى والدراسة الكافية من المعلم ويجب أن يدرك المعلم من البداية أن كل درس من دروسه يجب أن يعكس أسلوب إعداده وتخطيطه ونوع الخبرات التى يحتويها حيث يوجد الدرس العادى الذى يتم تنفيذه داخل الفصل وهناك الدروس المعملية أو ورش المعمل وكل هذه الأنواع يجب أن تقوم أساساً على التفاعل بين جميع

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الأطراف ، والشئ المؤكد والذى يجب أن يدركه المعلم هو أن كل درس ليس سوى جزء من وحدة دراسية كاملة ،بمعنى أن الأهداف العامة للوحدة لايمكن بلوغها من خلال درس واحد ، وإنما يمكن اشتقاق أهداف نوعية لكل درس من أهداف الوحدة التى اشتقت أصلا من الأهداف العامة للمنهج المدرسى وبهذا ذلك يمكن تحديد مكونات خطة الدرس على النحو التالى .

أولا : عنوان الدرس

يجب على المعلم أن يراعى الدقة عند اختياره عنوان الدرس ، حيث نرى بعض المعلمين يختارون عنوان الوحدة كعنوان لدروسهم وفى هذه الحالة سوف يضطر المعلم إلى اختيار نفس العنوان لأكثر من درس والنقد الموجه لذلك هو أن عنوان الوحدة يكون على درجة كبيرة من العمومية مثل (ظهور الاسلام ، التضاريس ، الصناعة) وبالتالى فإن العنوان يكون غير صادق لأن محتويات الدرس وخبراته لن تغطى الموضوع بأكمله هذا إلى جانب احتمال وقوع المعلم فى الخطأ عند تحديد أهداف كل درس من دروس الوحدة ، وقد يختار المعلم العناوين الجانبية لمحتوى الكتاب المدرسى وبذلك يكون العنوان ضيقاً أكثر من اللازم وبذلك يكون مضللا أيضا وذلك لأن محتوى الدرس وخبراته تغطى جوانب أشمل من العنوان ،وعلى ذلك يجب على المعلم أن يختار عنوانا مناسبا لمحتوى الدرس والخبرات التعليمية التى يتضمنها وبذلك يسهل على المعلم تحديد أهداف كل درس تحديداً دقيقاً وصادقاً مع محتوى الدرس والخبرات التى يشتمل عليها .

ثانياً : أهداف الدرس :

يجب على المعلم أن يتذكر دائما أن كل درس من الدروس له هدف محدد واضح مهما كان موضوعه ومهما كانت طريقة التدريس التى يستخدمها المعلم ويشترط فى أهداف الدرس أن تكون متمشية مع الأهداف التربوية السليمة المنشودة، ومن المستحسن أن يكون هناك هدف أو أهداف عامة لكل مجموعة من

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الدروس يكمل كل منها الآخر وتساعد فى مجموعها على بلوغ الهدف أو الأهداف العامة مثل دروس (الثورات أو عصر الخلفاء الراشدين) ويمكن للمعلم أن يكتبها فى كل درس من هذه الدروس، غير أن تلك الأهداف العامة يصعب قياسها لأنها تتسم بالعمومية ،لذلك يجب على المعلم أن يقوم بتحديد أهداف إجرائية لكل درس إلى جانب الهدف العام الذى يمكن بلوغه من خلال عدد من الدروس، ولكن التساؤلات التى يمكن أن يثيرها المعلم هنا هى :

- من أين أحصل على الأهداف الاجرائية لكل درس من الدروس ؟
- كيف يمكن صياغة الأهداف على المستوى الإجرائى ؟
- ما جوانب التعلم التى يجب أن تشتمل عليها أهداف الدروس ؟

إن كل تلك الأسئلة كثيرا ما تدور فى ذهن المعلم وبخاصة حديث العهد بمهنة التدريس لذلك سوف نحاول الإجابة عن تلك الأسئلة فى النقاط التالية :

١ - مصادر أهداف الدرس :

(أ) **محتوى الدرس :** يعتبر أحد مصادر اشتقاق أهداف الدرس ولكنه ليس المصدر الوحيد ، والمعلم حينما يستخدم محتوى الدرس كما جاء فى الكتاب المدرسى وما اشتمل عليه من عناوين فرعية فى صياغة أهداف الدرس يجب أن يعرف أنه لجأ إلى أحد مصادر اشتقاق أهداف الدرس وليس كل المصادر ، بينما يجب عليه أن يعى تماما الأهداف العامة للمنهج وأهداف الوحدة الدراسية التى يقع فى إطارها الدرس الذى يقوم بالتخطيط له .

(ب) **الوسائل والمواد التعليمية :** إذا كان محتوى الكتاب المدرسى يعتبر أحد مصادر اشتقاق أهداف الدرس فإن الوسائل والمواد التعليمية التى يخطط المعلم لاستخدامها أثناء تنفيذ الدرس تكون أحد المصادر التى يمكن

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

للمعلم الرجوع إليها لاشتقاق أهداف الدرس ، فقد يستطيع المعلم أن يخطط لاكتساب التلاميذ لمهارة معينة أثناء تنفيذ الدرس مستخدما إحدى الوسائل التعليمية التى تساعد التلاميذ على اكتساب تلك المهارة وبذلك نستطيع القول إن الوسيلة التعليمية هنا مصدر من مصادر اشتقاق الأهداف ،أما فى حالة استخدام الوسيلة بهدف تفسير أو توضيح بعض أجزاء محتوى الدرس فإن الوسيلة التعليمية هنا تساعد فى بلوغ أهداف تم اشتقاقها من محتوى الكتاب المدرسى .

(جـ) **الأنشطة المصاحبة :** تنظر التربية الحديثة إلى التلميذ على أساس أنه محور العملية التعليمية ، وأنه عنصر إيجابى فى الموقف التعليمى وعليه أن ينشط ويختار الأنشطة التى تساعده على فهم المادة الدراسية وعلى المعلم أن يشجع تلاميذه على التعاون مع بعضهم وتنمية مهارات العمل الجماعى لديهم ، وتعتبر مهنة المعلم الأساسية هى مساعدة التلاميذ فى اختيار مجالات النشاط وربطها بأهداف الدرس بشكل منظم ومنطقى وتوظيفها توظيفاً فعالاً فى مساعدة التلاميذ على بلوغ الأهداف المنشودة ،وتنقسم الأنشطة المصاحبة إلى ثلاثة أنواع الأول منها أنشطة داخل وخارج المدرسة يقومون بها قبل تنفيذ الدرس بهدف التمهيد للدرس ، والنوع الثانى هى تلك الأنشطة التى يقوم بها التلاميذ أثناء تنفيذ الدرس مثل تحديد أماكن على خريطة أو قياس سرعة الرياح أو تحديد جهة الشمال باستخدام الشمس ، أما النوع الثالث فهو تلك الأنشطة التى يساعد المعلم تلاميذه فى اختيارها بعد الانتهاء من تنفيذ الدرس أى أنشطة تطبيقية على ماتم دراسته داخل حجرة الدراسة مثل جمع بيانات حول مشكلة معينة أو كتابة بحث حول معركة حربية أو عمل رسم بيانى عن ظاهرة محددة أو عمل جدول يشتمل على درجات الحرارة لمدة محددة أسبوع مثلا أو شهر وهكذا .

ويجب على المعلم أن يتذكر دائماً أن ما يحدده من أهداف للدرس لا يظل

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ثابتا كما هو كل عام دون تعديل أو تغيير، لأن طبيعة المواد الدراسية ومنها الدراسات الاجتماعية تتطلب من المعلم أن يراجع أهداف الموضوعات بين حين وآخر ،هذا إلى جانب التغيير الذى يحدث فى الوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة والمواد التعليمية التى يمكن أن يستخدمها المعلم أو لا يستخدمها المعلم ، والواقع أن عملية تحديد الأهداف أمر على جانب كبير من الأهمية لأنها تساعد المعلم والتلاميذ على تحديد موضوع الدرس وأوجه الأنشطة اللازمة والوسائل التعليمية التى تساعد فى بلوغ تلك الأهداف

٢- صياغة الأهداف :

يجب على المعلم التعرف على خصائص أهداف الدرس حتى يمكن الحكم على مدى سلامة مايحدده من أهداف لدروسه ، فالأهداف على مستوى الدرس لابد أن تكون وصفا دقيقا إجرائيا لأشكال الأداء المختلفة والمتوقعة من التلاميذ فى نهاية الدرس أى أن الأهداف على مستوى الدرس لابد أن تكون أهدافا إجرائية وأن تبدأ بفعل إجرائى مثل (يذكر ، يختار ، يكتب ، يميز) وهكذا يجب ألا يشتمل الهدف على أكثر من ناتج تعليمى واحد من نواتج التعليم هذا إلى جانب قابلية الهدف للتقويم أى يمكن قياسه .

٣- عدد أهداف الدرس :

يختلف عدد أهداف كل درس من الدروس التى يخطط لها المعلم حسب العديد من الاعتبارات مثل المادة العلمية المختارة للدرس ، والوسائل التعليمية والأنشطة المتاحة ، وكذلك مدى تمكن المعلم من مهارات التدريس ، معنى ذلك أنه قد يختلف معلمان فى عدد أهداف الدرس الواحد بل قد يختلف عدد الأهداف للمعلم الواحد من فصل إلى آخر وهذا يتوقف على مدى إدراك المعلم لمستويات تلاميذه ، معنى ذلك أن المعلم لايجوز أن يحدد عدد الأهداف التى سيضعها لدرس من دروسه ونوع المادة التعليمية المختارة وعلى ذلك فإن عدد الأهداف

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ومستواها يختلف من موقف تعليمى إلى آخر وأن المعلم المتمكن من مهارات التدريس هو الذى يعدل فى عدد أهداف دروسه ومستواها من فصل إلى آخر .

ثالثا : الوسائل التعليمية :

إن أفضل أنواع التعلم هو مايتم من خلال ممارسة خبرة مباشرة ، الا أنه بمرور الزمن تعقدت الحياة وأصبح من الصعب توفير الخبرات المباشرة فى العملية التعليمية وذلك بسبب وجود الكثير من العوائق مثل البعد الزمانى والبعد المكانى وكثرة النفقات وكبر حجم بعض الأشياء المطلوب دراستها أو خطورتها على حياة التلاميذ . لهذا كله أصبحت الحاجة ماسة إلى توفير خبرات أخرى بديلة للخبرات المباشرة وتساعد فى عملية التعلم فظهر مايسمى بالخبرة غير المباشرة التى يتم فيها التعلم عن طريق وسائل اتصال تربط ما بين التلاميذ وبين الواقع دون الخروج إليه وسميت بالوسائل التعليمية ، وهى تعد من الأركان الأساسية لخطة أى درس من الدروس ، ويقوم المعلم بتحديد الوسائل التعليمية المناسبة والتى إذا ما تكاملت مع طرق التدريس والمادة الدراسية والأنشطة المصاحبة لكان لها دورها الفعال فى بلوغ التلاميذ لأهداف الدرس ، وبذلك فإن الوسائل التعليمية أداة لمساعدة التلاميذ على فهم الكثير من الأمور المجردة ، هذا ويجب على المعلم أن يختار أنسب الوسائل التعليمية الأساسية لموضوع الدرس وكذلك مستوى نضج التلاميذ والتى يمكن أن تساعد على بقاء الأثر المطلوب سواء كان ذلك من النواحى المعرفية والوجدانية أو المهارية والشئ المؤكد هنا هو أنه لايوجد عدد معين من الوسائل التعليمية التى يجب على المعلم استخدامها أثناء تنفيذ الدرس فهذا الأمر يتوقف على أهداف الدرس ومستويات التلاميذ ومدى توافر تلك الوسائل التعليمية وكذلك مدى تمكن المعلم من مهارات استخدام الوسائل التعليمية .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

رابعاً : الأنشطة المصاحبة :

تمثل الأنشطة المصاحبة ركناً أساسياً من عناصر الدرس الأساسية وهى لا تقل أهمية عن باقى عناصر الدرس مثل المحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية ، والأنشطة المصاحبة إما أن تكون قبل الدرس بهدف التمهيد للدرس أو أن تكون تابعة للدرس . وعلى المعلم أن يقوم بالتخطيط للأنشطة المصاحبة بفهم وإدراك للعلاقة بين الأنشطة المصاحبة وبين عناصر الدرس الأخرى وعلى المعلم أن يساعد تلاميذه على اختيار الأنشطة التى تناسب كل منهم فى ضوء الأهداف المحددة للدرس بحيث تتكاتف تلك الأنشطة مع باقى عناصر الدرس بهدف بلوغ الأهداف المنشودة ، ومن هنا يراعى أن تكون الأنشطة المصاحبة مناسبة لمستوى التلاميذ ومتصلة بموضوع الدرس وأن تكون الأنشطة المصاحبة لها وظيفة حقيقية فى الموقف التعليمى وليست على الهامش ، وعلى المعلم أن يدرك جيداً أنه إذا حدد لجميع تلاميذ الفصل نوعاً واحداً من الأنشطة فهو بذلك لا يراعى ميول تلاميذه وإنما عليه أن يقدم لهم قائمة بالأنشطة المتنوعة والتى يجب أن تكون كلها مرتبطة بموضوع الدرس ويترك للتلاميذ الحرية فى اختيار كل تلميذ ما يناسب ميوله .

خامساً : محتوى المادة الدراسية :

تعد المادة العلمية من أهم عناصر الدرس ويتطلب ذلك من المعلم الرجوع إلى الكتاب المدرسى للاستعانة به فى تحديد المادة العلمية التى تعتبر ترجمة صادقة لأهداف الدرس . وهنا يجب على المعلم التركيز على الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات والقيم التى حددها مسبقاً فى أهداف الدرس حتى يمكن مساعدة التلاميذ على تعلمها واكتسابها ، وقد يقال إن مادة الكتاب المدرسى يغلب عليها الجانب المعرفى ونادراً ما تتعرض لجوانب التعلم الأخرى (المهارية والوجدانية) والتى يهدف إليها المعلم والتى سبق أن حددها فى أهداف الدرس ، وللأسف الشديد نرى أعداداً كثيرة من المعلمين لا يدركون تلك النقطة ويقومون بعملية نقل المعلومات التى يشتمل عليها الكتاب المدرسى لتلاميذهم وكأنهم يرددون أمام

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

التلاميذ ما جاء بالكتاب المدرسي حول موضوع الدرس ، ولما كان على المعلم أن يكون مدركا لمثل تلك الأمور فإن عليه أن يضمن إعداد خطة الدرس مصادر التعلم المتنوعة التى تساعده فى بلوغ أهداف الدرس،من أهم تلك المصادر الصحف اليومية والدوريات والمراجع العلمية والبيئة المحلية بما تشتمل عليه من بيئة بشرية وطبيعية وصناعية هذا إلى جانب الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة والمصادر الأصلية والأطالس وغيرها من مصادر التعلم التى تساعده على بلوغ أهداف الدرس

سادساً : طرق التدريس

من الأمور التى يجب أن نؤكد عليها عند التعرض لموضوع طرق التدريس أنه لا توجد طريقة تدريس معينة يمكن أن نقول عليها إنها أفضل طريقة تدريس وإنها تفضل الطرق الأخرى فى جميع الأحوال ،حيث أن طريقة الإلقاء قد تكون صالحة ومثالية فى أحد الدروس ، ولكنها ليست صالحة لدرس آخر وهكذا ، ومع ذلك فإن طرق التدريس تتنوع تنوعا كبيرا تبعا لنوع الموقف التعليمى ، وفى الدرس الواحد قد يستخدم المعلم أكثر من طريقة أو أسلوب تدريسى حيث يبدأ المعلم مثلا فى شرح العنصر الأول من عناصر الدرس ثم بعد ذلك عندما ينتقل إلى العنصر الثانى يستخدم طريقة الإلقاء بهدف تعرف التلاميذ لمعلومات وحقائق معينة حددت مسبقا من أهداف الدرس وعندما ينتقل إلى العنصر الثالث من عناصر الدرس قد يقدم مشكلة ويطلب من التلاميذ مناقشتها وحلها (حل المشكلات) وهكذا فإن استخدام المعلم لطرق عديدة فى التدريس تؤدى إلى إثراء العملية التعليمية وتساعد على مواجهة ظاهرة الفروق الفردية بين التلاميذ كما يساعد على اختيار الطريقة المناسبة لمستوى التلاميذ والإمكانيات المتوافرة التى يمكن استخدامها فى إثراء الموقف التعليمى ، ولقد ظهرت العديد من طرق التدريس التى يمكن استخدامها فى تدريس المواد الدراسية المختلفة ومنها الدراسات الاجتماعية مثل الطريقة الإلقائية ، وطريقة المناقشة وطريقة التعيينات وطريقة حل المشكلات وطريقة الاكتشاف وغيرها ولقد أدى ذلك التنوع فى طرق التدريس إلى وقوع معلمى المواد

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الدراسية فى حيرة فأى الطرق يستخدمون وأى الطرق يتركون وأى الطرق أفضل من غيرها ، وحتى لا يقع المعلم فى تلك الحيرة عليه أن يراعى تلك المعايير عند اختياره طريقة التدريس الجيدة :

(أ) أن تقوم على نشاط التلاميذ وفاعليتهم .

(ب) أن تكون مرنة وقابلة للتعديل إذا تطلب الأمر ذلك .

(جـ) أن تكون متسقة مع أهداف الدرس التى سبق تحديدها .

(د) أن تكون مناسبة لمستوى نضج التلاميذ .

(هـ) أن يسود المناخ الديمقراطى بين المعلم والتلاميذ .

سابعاً : الملخص السبورى :

تعد السبورة وسيلة إيضاح مهمة حيث يستخدمها المعلم فى الكتابة عليها برسم الخرائط الصماء وتوضيح المفاهيم والمصطلحات الجديدة ومن أهم وظائف استخدام السبورة ما يلى :

(أ) عرض المصطلحات والمفاهيم الجددة .

(ب) توضيح بعض الأفكار والمعلومات المختلفة التى يتضمنها الدرس .

(جـ) كتابة الملخص السبورى .

وعلى ذلك يمكن تقسيم السبورة إلى عدة أقسام يخصص إحداها لرسم الخرائط وشرح المصطلحات الجديدة .

ويخصص الجزء الثانى لكتابة ملخص الدرس وهو ما يسمى بالملخص السبورى وهو يشتمل على العناصر الأساسية للدرس بشرط ألا يغنى عن الكتاب المدرسى أى على المعلم أن يراعى دائما إحالة التلاميذ إلى الكتاب المدرسى وأن القاعدة الأساسية التى تحكمه بالنسبة للملخص السبورى أنه يؤخذ من أفواه التلاميذ مرحليا

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ويسجل على السبورة بعد أن يقوم المعلم بتصويبه علميا ولغويا دون التقيد بما سجله هو فى خطة الدرس .

ثامناً : التقويم :

توجد علاقة وثيقة بين أهداف الدرس وبين عملية التقويم حيث يستطيع المعلم من خلال مجموعة من الأسئلة التطبيقية الحكم على مدى تمكن التلاميذ من فهم الدرس وتمثل إجابة التلاميذ على الأسئلة إجابة صحيحة مدى بلوغ التلاميذ لأهداف الدرس التى سبق وأن حددها المعلم عند وضع خطة الدرس وبذلك يكون معنى التقويم إصدار حكم على مدى وصول العملية التربوية الى أهدافها ، والتقويم عملية مستمرة تبدأ مع بداية تنفيذ الدرس وتستمر خلال الدرس وبعده بل طوال العام حتى الانتهاء من تدريس المقرر كله ، وعادة ما يقوم المعلم بتوجيه الأسئلة الشفوية لتلاميذه أثناء عملية التدريس بين كل مرحلة وأخرى من مراحل الدرس بهدف الربط بين كل عنصر من عناصر الدرس أو فى نهاية الدرس بهدف المراجعة .

توجيهات أساسية لتنفيذ الدروس

يظل المنهج فى إطار الفكرة أو النظرية الى أن يتناوله المعلم بالتطبيق فى المجال ، فالمخططون حينما قاموا ببنائه وكلفوا كاتب أو كتاب بإعداد المادة العلمية لكتاب المدرس لم يتجاوزوا مرحلة الإعداد الاولى أو مرحلة التخطيط والبناء، ويظل الحكم على هذا المنهج معلقا الى أن تتناوله يد المعلم الكفء والخبير والقادر على تنفيذه باستخدام دليل المعلم ، ومع ذلك فإننا نستطيع أن نقدم مجموعة من التوجيهات الأساسية المتعلقة بعملية التدريس باعتبار تلك العملية هى مجموع العمليات والإجراءات والإمكانيات التى يستطيع المعلم أن يوفرها من أجل إتاحة الفرصة لخبرات جيدة يمر بها الأبناء ، ومعنى هذا أنه لا يكفى ان يكون المعلم مستوعبا للمادة العلمية وأن يقوم بإلقائها على مسامع التلاميذ ، ولكن يجب أن

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

يكون مدركاً للقيمة الحقيقية لتلك المادة من حيث قابليتها للاستخدام فى سبيل إنجاز أهداف أهم وأرقى وأبقى من مجرد حفظ المعلومات واسترجاعها ، ومن هذا المنطلق فقد رأينا أن نقدم مجموعة من التوجيهات فى هذا الشأن ، وهى فى الحقيقة أقرب ما تكون إلى التوصيات التى نقدمها للمعلم .

١- أن المنهج جوهره التفاعل بين الإنسان والبيئة وما يساعد على احداث ذلك التفاعل وما كان معوقا له ، وبالتالى فإن المعلم يجب أن يدرك بداية أن هذا المنهج وظيفته الأساسية هى مساعدة المتعلم على أن يتعلم التفكير السليم ، وهذا لا يأتى إلا عن طريق القراءة الواعية المكتاب المدرسى فى إطار الفهم الكامل للأهداف العامة للمادة الدراسية وكذا أهداف المنهج وما قدمناه من عرض تحليلى لها ، ولذلك فإن نقطة البداية هى قراءة شاملة للكتاب كله حتى تتكون لدى المعلم صورة أولية عن المنهج والخط العام الذى يلتزم به ، ومن هنا يستطيع المعلم أن يكون لنفسه فلسفة أو رؤية معينة أو وجهة نظر محددة فى كيفية تناول المنهج على المستوى التنفيذى

٢- دراسة الخطة الزمنية للمنهج : بمعنى أن يرى المعلم كيف يمكن له تنفيذ هذا المنهج خلال عام دراسى يتكون من أسابيع معينة وعدد معين من الحصص أو الدروس اليومية ، وبطبيعة الحال لابد هنا من الاسترشاد بوجهة نظر الموجه حتى يكون هناك اتفاق بين الطرفين من أجل وضع صورة أولية للخطة الزمنية ، يشترط فيها أن تكون على درجة كبيرة من المرونة ، وهذا يعنى أن الموجه والمعلم يستطيعان إجراء تعديلات على تلك الخطة بالتقديم أو التأخير وفق ما يرونه فى إطار الظروف الموضوعية والتى يواجهه بها المعلم عندما يدرس موضوعاً معيناً .

٣- العناية الفائقة بتخطيط الدروس : فهى تعنى أساساً وضع تصورات قبلية لمهارات التدريس قبل مواجهة التلاميذ من أجل تنفيذ الدروس ، ومعنى ذلك

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

أن وضع مخطط للدروس ليس مهما لمعلم معين ولكنها عملية مهمة لأى معلم مهما كانت خبرته فى عملية التدريس ، إذ من خلالها يحدد المعلم أشكال الأداء التى يرجى بلوغها بعد تدريس كل درس من دروس المنهج ، ومن هنا لا ينبغى أن يدعى أى معلم أنه يستطيع التدريس على نحو جيد دون وضع خطط لدروسه لأن هذا معناه أنه ينظر إلى المنهج باعتباره مادة دراسية ويجب تدريسها للتلاميذ لحفظها واستظهارها فقط .

وتجدر الإشارة هنا الى أن المعلم الممارس للمهنة عندما ينفذ منهجا معينا فى سنة ما قد يرى فى السنة لتالية أنه ليس هناك ضرورة لإعداد خطط جديدة وأنه يمكن الاعتماد على ما سبق إعداده من خطط فى العام الماضى ، وهذا الاتجاه يؤدى إلى الجمود بالنسبة للمعلم ، لأنه من المفترض فيه أن ينمو علميا ومهنيا كل عام ، ولذلك لابد أن يرى أهدافا جديدة ، وأن تكون له تصورات جديدة بالنسبة لكل درس يخطط لتدريسه .

٤- العناية بمدخل الدرس غاية العناية : فالدافعية هامة خلال عملية تنفيذ الدرس وتبدأ هذه العملية فى البداية ، ولابد أن يفكر المعلم فى مرحلة تخطيط الدروس فى كيفية إثارة اهتمامات التلاميذ و كيف يثير أمامهم تساؤلات عديدة لا يجدون لها إجابات إلا فى ثنايا الدرس ، وقد يكون المدخل قصة يحكيها المعلم أو صورة أو خريطة أو خبر من مجلة أو جريدة ، وقد يكون المدخل أيضاً من إطار خبرات المعلم ، ومن المفروض هنا أن يشجع المعلم تلاميذه على ان يجمعوا ما يمكن أن يستخدم فى مدخل الدرس من أجل إثارة الاهتمام ، وهذا يصعب حدوثه إلا إذا سبق ذلك توجيهات من المعلم للتلاميذ لقراءة الدرس وما يمكن أن يرتبط به من نشاط يتمثل فى جمع صور معينة أو طوابع بريد أو غير ذلك من المواد التعليمية التى يمكن استخدامها فى جعل الدرس مشوقا منذ البداية ، وتجدر الإشارة هنا الى أن الاهتمام بهذا الأمر فى مدخل الدرس ، يعنى أن التلاميذ يكونوا فى حالة تهيؤ عقلى لدراسة مادة

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الدرس ، بل يكونوا أكثر استعداداً وتحمساً للاشتراك فى الدرس بإيجابية وفعالية .

٥- التحديد الدقيق لأهداف الدرس : ويلاحظ هنا أن بعض المعلمين يضعوا أهدافاً أقرب ما تكون إلى وصف محتوى الدرس من المادة العلمية ويلاحظ هنا أن أهداف الدرس يجب أن تحدد بعد دراسة مادة الدرس والتفكير فيما يمكن أن تشارك فى بلوغه من الأهداف ، ويجب أن تكون واضحة ومميزة وخالية من الغموض وقريبة المنال وقابلة للقياس ، وهكذا وبمراعاة تلك الشروط يستطيع المعلم ان يحدد الأهداف الخاصة بالدروس ، ويجب أن يدرك المعلم أن هذه العملية غاية فى الأهمية إذ أن المادة والطرق والوسائل والأنشطة ماهى إلا وسائل من أجل بلوغ الأهداف المحددة للدروس ، ومن هنا يستطيع المعلم أن يوجه جهده وكافة الإمكانات المتاحة من أجل ما حدد من الأهداف.

٦- تحديد المواد التعليمية والوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس : وتلك المواد والوسائل من المفترض أنها تتكامل مع المادة العلمية ، وإذا كانت الأهداف المحددة للدرس أو تنفيذه ، فان من أهم تلك العمليات تحديد المواد التعليمية ، فالمادة العلمية المتضمنة فى الكتاب المدرسى هى مادة تم اختيارها وصياغتها وتنظيمها بشكل معين حتى تناسب تلاميذ فى مستوى دراسى معين ، وبالتالى فهى ليست كاملة وإنما تحتاج إلى مصادر أخرى ، ولذلك فان المعلم فى ضوء دراسته الأولية لمادة المنهج عليه أن يحدد مختلف المصادر المطلوبة للمنهج ككل، وفى مرحلة التخطيط للتدريس لابد أن يختار من بينها ما يناسب الدرس ويراعى هنا أن تكون تلك المواد التعليمية مناسبة لمستويات التلاميذ ومرتبطة تماما بمادة الدرس ومتكاملة معها

٧- تحديد أوجه التعلم التى يشتمل عليها الدرس : وهذا يمكن تحقيقه من خلال قراءة مادة الدرس لتحديد المفاهيم والتعميمات والاتجاهات والقيم والمهارات

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الأساسية ، ويلاحظ أن أوجه التعلم التي تحدد في هذا الشأن لابد أن تظهر في أهداف الدرس ، وكذلك في الجانب الخاص بمحتوى الدرس ، وإذا استطاع المعلم ذلك فإنه يكون قد غير مفهومه عن المادة التعليمية ومكانتها من العملية التعليمية وخاصة من حيث كونها وسيلة أو غاية لذاتها ، وبالتالي سيكون أقدر على توجيه عملية التدريس من أجل بلوغ أهداف أهم من مجرد حفظ المادة واستظهارها ، كما أنه سيكون أقدر على فهم طبيعة المادة الدراسية ووظائفها في التعليم العام ، هذا بالإضافة إلى أنه سيكون أقدر على استخدام المادة العلمية من أجل تدعيم التفكير السليم من خلال دراسته وتدريسه تلك المادة .

٨- اختيار الطرق المناسبة للتدريس : فالمعلم لا يستطيع أن يستخدم طريقة واحدة لتدريس في تنفيذ المنهج كله ، ولكن عليه أن يستخدم العديد من الطرق ، وهذا يتوقف على أوجه التعلم المراد إكسابها للتلاميذ ، فاذا أراد المعلم أن يقدم معلومات إلى التلاميذ عليه أن يستخدم الإلقاء ، واذا أراد أن يكون مفهوما معينا فلابد أن يقدم أمثلة تدل على المفهوم ، أي انه لابد أن يساعد التلاميذ على المرور بعملية التجريد وصولا إلى المفهوم على أن يلي ذلك تطبيق المفهوم في مواقف أخرى جديدة ، ومعنى هذا أن تعلم المفهوم يعني استخدام طرق أخرى جديدة ، ومعنى هذا أن تعلم المفهوم يعني استخدام طرق أخرى غير تلك التي تستخدم للإمداد بالحقائق والمعارف وغير تلك التي يحتاجها التلاميذ لاكتساب مهارة ما ، وقد يرى المعلم أن يستخدم في مواقف أخرى طريقة المناقشة أو أسلوب حل المشكلات أو التعلم بالتساؤل أو غيرها من استراتيجيات التدريس والمهم في ذلك كله هو أن يرى المعلم عندما يحدد قدرا من المادة العلمية أي الطرق أنسب لتدريس هذا القدر .

٩- يجب أن يشجع الجميع على التحدث دعما لثقة الجميع في أنفسهم : فكما أن لجميع يجب أن يتعلموا كيفية الحديث وكيفية التعبير عن أفكارهم يجب أيضاً تتاح الفرص لهم لتعلم كيفية الاستماع الى الآخرين ، وكيفية المناقشة

العلمية المنضبطة ، فبناء الشخصية القادرة على التعبير عن الذات في كلمات محدودة وبدقة تعد من أهم الصفات أو الكفاءات التي يجب أن يمتلكها الأبناء ، ولابد من البداية من مستوى المرحلة الابتدائية و هذا لا يستطيعه الأبناء إلا من خلال مستوى عال من هنا نؤكد على أهمية إقامة علاقة طيبة مع جميع التلاميذ دون تمييز بين هذا وذاك ، فالخطوة الأولى في سبيل النجاح هي المودة والثقة بالمعلم ، ويأتي بعد ذلك ميل المتعلم إلى المادة الدراسية ذاتها ، وهو أمر وارد من خلال كفاءة المعلم في عملية التدريس .

١٠- لابد أن يحرص المعلم على إتاحة مناخ ديمقراطي من نوع جيد : فالمعلم المتسلط لا يستطيع أن يساعد تلاميذه على إنجاز الأهداف المحددة للمنهج وكذلك الأهداف المحددة لكل درس من الدروس ، ولعلنا نستطيع القول إن مستوى التعلم الذي يستطيع التلاميذ إحرازه يتوقف إلى حد بعيد على نوع المناخ السائد فالتلميذ لابد أن يشعر بالارتياح والسعادة في أثناء المرور بالخبرات اليومية ، ونقصد بذلك أن احتمال حدوث التعلم الجيد لا يوجد إلا في وجود المناخ الجيد ، وليس بغريب أن يشعر التلاميذ بالقصور والعجز أمام خبرات مؤلمة يتيحها المعلم بسبب المناخ غير المناسب في التدريس ، والمطلوب هنا أن يشعر التلاميذ بالمتعة عندما يمرون بالمواقف التعليمية ، وبالتالي فإن ذلك يؤدي إلى التعلم وإلى مزيد من التعلم .

١١- يعد الملخص السبوري جزءا مهما من الدرس : ولابد أن يؤخذ من أفواه التلاميذ على السبورة في البداية أو النهاية ، ولكن لابدأن يكتب ما الأخطاء الإملائية ، ويشترط هنا ألا يكون هذا الملخص وافيا أو شاملا بحيث يمكن للتلاميذ الاستغناء عن الكتاب المدرسي ، ولكن لابد من خلاله أن يشعر التلاميذ بحاجتهم إلى الكتاب بصفة مستمرة باعتباره الأداة الأساسية لتنفيذ المنهج .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

١٢- العناية بالأسئلة الختامية أو الأسئلة التطبيقية : وهى تعد عادة فى ضوء الأهداف المحددة للدرس ، وبالتالى فلا يجب أن يترك المعلم العنان لتفكيره ليقدم أى أسئلة ، ولكن لابد أن يرجع إلى الأهداف وأن يحدد كل سؤال وهو مدرك للعلاقة بينه وبين أى هدف من أهداف الدرس ، فالمقصود بتلك الأسئلة هو التعرف على مدى نجاح التلميذ فى التقدم نحو الأهداف ، ومن خلال ذلك يكتشف المعلم مستويات تلاميذه ويحاول أن يحدد الأسباب التى جعلت البعض غير قادرين على تحقيق هدف ما وتقديم العلاج المناسب سواء فى أسلوب التدريس أو فيما يستخدم من وسائل وأنشطة أو فى نوعية الأسئلة ذاتها .

١٣- أن ما يشتمل عليه المنهج من أنشطة عديدة هو فى الحقيقة عبارة عن خبرات أساسية جيدة من المفترض أن يمر بها المعلم مع تلاميذه ، وهى ليست على هامش المنهج ولكنها فى صميمه ، ويجب أن يدرك المعلم أن هناك أنشطة قبلية أو تمهيدية يجب أن يقوم بها التلاميذ قبل الدرس أو فى بدايته وهناك أنشطة أخرى يقومون بتنفيذها فى أثناء الدرس ذاته وأنشطة من نوع ثالث تسمى بالأنشطة التالية ، وهى تعد أسئلة تمهيدية للدرس التالى ، وبذلك فإننا نوجه نظر المعلم الى أن الأنشطة تعنى عادة وبشكل مباشر بفاعلية المتعلم ومشاركته فى العملية التعليمية ويجب الا يحرم التلاميذ من هذه الفرص .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

درس نموذجـــى

- التاريخ :
- الحصـــة :
- الفصـل :

موضوع الدرس : تطوير صناعة الملابس .

الأهداف :

- أن يتعرف التلميذ على أهمية الملابس للإنسان .
- أن يتعرف التلميذ على تطور صناعة الملابس فى مصر والعالم .
- أن يتعرف التلميـذ على العلاقة بين نوع الملبس ونـوع العمل الذى يقوم به الإنسان .
- أن يتعرف التلميذ العلاقة بين درجة الحرارة وبين نوع الملبس .
- أن يقدر التلميذ دور العلم فى تطور صناعة الملابس .
- أن يميز التلميذ بين ملابس أصحاب الحرف المختلفة .

الوسائل التعليمية :

١- شكل رقم ٤٤ يمثل صورة الملابس فى الأماكن الباردة .

٢- مجموعة من الصور تمثل تطور صناعة الملابس عبر الزمان .

٣- مجموعة من الخامات التى تصنع منها الملابس (قطن - صوف - كتان).

٤- مجموعة من الصور تمثل العلاقة بين نوع الملبس ودرجة الحرارة .

٥- صورة رجل المرور وهو ينظم المرور .

٦- صورة لجندى فى القوات المسلحة - الشرطة .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الأنشطة المصاحبة :

١- جمع صور تمثل تطور صناعة الملابس من الإنسان البدائي حتى اليوم.
٢- القيام برحلة لأحد مصانع الملابس بمدينة العاشر من رمضان .
٣- جمع مجموعة من الخامات التي تصنع منها الملابس
(القطن - الحرير - الكتان - الصوف) .
٤- جمع مجموعة من الصور التي تظهر العلاقة بين الملبس والعمل مثل صورة رجل المرور وصورة رجل المطافي وصورة رجل الفضاء .

المادة	الطريقة
التمهيد للدرس : مناقشة تقرير حول زيارة لأحد مصانع الملابس الجاهزة بمدينة العاشر من رمضان .	يطلب المعلم من أحد التلاميذ قراءة التقرير الجماعي الذي تم كتابته تحت إشراف المعلم بعد الرجوع إلى التقارير التي كتبتها مجموعات الرحلة وكذلك إلى استمارات جمع البيانات التي جمعها عن طريق الملاحظة ثم يناقش المعلم تلاميذه في البيانات والمعلومات التي اشتمل عليها التقرير حول صناعة الملابس الجاهزة في مصر مع مقارنتها بالمعلومات والحقائق الموجودة بالكتاب المدرسي حول الموضوع.
- أهمية الملابس للانسان - اختلاف الملبس مع اختلاف البيئة .	يبدأ المعلم بعرض الصورة الموجودة بالكتاب المدرسي شكل رقم ٤٤ وهي تمثل مجموعة من الأشخاص يرتدون ملابس ثقيلة ويغطون رؤوسهم بغطاء من الفرو ويطلب منهم دراسة الصورة بهدف التعرف على أهمية الملابس لوقاية الإنسان من قسوة البرد كما يظهرون بالصورة ثم يقوم المعلم بعرض صورة لأحد الأشخاص الذين يعيشون في المناطق القريبة من خط الاستواء وهو يرتدي الملابس الفضفاضة البيضاء ثم يناقش تلاميذه ويطلب منهم دراسة الصورة بهدف المقارنة بين الصورة الأولى والصورة الثانية وذلك لتعرف العلاقة بين درجة الحرارة والملابس من حيث المادة التي تصنع منها الملابس حيث توجد علاقة بين لون الملبس وبين حرارة الجو ثم يقوم المعلم بعرض أنواع الخامات التي تصنع .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الطريقــــــة	المـــادة
منهـا الملابس في الوقت الحـاضـر وهي القطن والصوف والكتان والحرير والخيوط الصناعية . ثم يناقشهم في أهمية كل نوع من الخامات والعلاقة بينها وبين البيئة التي يعيش فيها الإنسان ثم يعرض عليهم صورة لأحد الأشخاص الذين يعيشون في شمال أوربا وهم يلبسون الملابس الصوفية . ثم صورة لأحد الأشخاص وهو يرتدي الملابس الخفيفة ويناقش المعلم تلاميذه للتعرف على العلاقة بين نوع الملبس ونوع المادة المصنوع منها وبين درجة الحرارة .	أثر البيئة في تطور الملابس .
يقوم المعلم بعرض صورة لرجل المرور وهو يقوم بتنظيم المرور وصورة أخرى لرجل المطافي وهو يرتدي ملابسه وصورة ثالثة لرجل الفضاء ثم يناقش تلاميذه في العلاقة بين نوع العمل ونوع الملبس وكيف يلبس رجل المطافي على رأسه الخوذة المصنوعة من النحاس اللامع والتي تعكس درجة الحرارة ويلبس كذلك ملابس مصنوعة من مادة خاصة تقاوم النيران حتى يمكن حمايته وهو يقوم بعمله وسط النيران .	العلاقة بين نوع الملبس ونوع العمل .

الملخص السبوري

- يحتاج الإنسان للملبس ليحميه من برد الشتاء وحرارة الصيف .
- يختلف الملبس من بيئة إلى أخرى .
- يختلف الملبس حسب نوع العمل .
- تتنوع الخامات التى تصنع منها الملابس حسب المناخ السائد .

التقويم :

س١ : ضع علامة (صح) أو علامة (×) أمام ما يناسبها من العبارات التالية :

١- عرف الإنسان البدائى صناعة الألياف الصناعية .

٢- يرتدى الناس الملابس الصوفية .

٣- يرتدى رجل المرور الخوذة النحاسية .

٤- يرتدى الطبيب الملابس الداكنة دائماً .

س٢ : أكمل الجمل التالية :

١- يرتدى سكان المنطاق الحارة الملابس . . . .

٢- يرتدى سكان المناطق الباردة الملابس . . . .

٣- يرتدى رجل المطافى على رأسه . . . . من النحاس

٤- يلبس رجال الشرطة فى مصر الملابس . . . . فى فصل الشتاء

س٣: بماذا تفسر :

- ارتداء سكان الصحراء الملابس الواسعة البيضاء .

- ارتداء سكان المناطق الباردة الملابس الصوفية الثقيلة .

- ارتداء سكان المناطق القطبية الملابس الجلدية المبطنة بالفرو .

- إقبال الناس على شراء الملابس الجاهزة .

س٤: ذهبت فى زيارة لأحد أقربائك بالوجة القبلى وشاهدت ملابس الرجال والنساء . . . . صف ذلك فى خمسة أسطر .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

نموذج لتخطيط درس فى العلوم

المـــادة : علـــوم　　　　　　　　الصف :

الموضوع : المغناطيس فى حياتنا　　　　　　　　اليوم والتاريخ :　　/　　/

التهيئـــة :

- الخياط (صانع الملابس) يمسك بيده قطعه من المعدن (ممغنطة) يجمع بها بعض الأشياء - ما إسم هذه القطعة وما تلك الأشياء ؟
- فى مصانع المعادن تستخدم آله كهربية كبيرة تنقل الأشياء المصنوعة من الحديد من مكان لأخر - ما إسم تلك الآلة ؟

الأهـداف السلوكيـة	الأساليـب والأنشطـة	الوسائــل	التقويم
إذا أعطى التلميذ بعض الأشياء مثل مفتاح - مشبك بلاستيك - دبابيس - كوب زجاجي - بعض الكرات الخشبية ومغناطيس مناسب فانه يستطيع أن يحدد أسماء بعض الأشياء التى تتحرك (تنجـذب) نحـو المغناطيس	نشاط كشفى ١- أطلب من كل تلميذ إذا توفر لكل تلميذ الوسائل اللازمة - التلاميذ أن يتعرفوا على الأشياء الموجودة أمامهم . ٢- أدعو التلميذ - التلاميذ إلى أن يلمسوا أو يقربوا المغناطيس الى تلك الأشياء ثم أسأل التلاميذ ماذا تشاهدون ؟ وأتوقع أن تكون إجابة معظم التلاميذ أن يجذب جميع الأشياء الموجودة . إذا تأخر التلاميذ فى إعطاء الحل أو الجواب المناسب أبادر فأسأل هل يجذب المغناطيس جميع الأشياء ؟	الأدوات المطلوبة مغناطيس مناسب - بعض المواد الحديدية مثل مفتاح - دبوس رسم - دبابيس أوراق - كوب زجاجي - بعض الكرات الخشبية .	

الأهداف السلوكية	الأساليب والأنشطة	الوسائل	التقويم
إذا أعطى التلميذ بعض الأشياء التي يجذبها المغناطيس فإنه يستطيع أن يمارس أحد عمليات العلم وهي التصنيف .	- أسأل التلاميذ ما الأشياء التي يجذبها المغناطيس . - أعود فأسأل التلاميذ . ما الأشياء التي لا يجذبها المغناطيس ؟ • أطلب من كل تلميذ أن يصنف في الكتاب ص ١٠٨ وفي الجدول الموضح الأشياء التي يجذبها المغناطيس والأشياء التي لا يجذبها المغناطيس .	كتاب الطالب	تقويم تكويني المغناطيس يجذب .... الأشياء أطلب من بعض التلاميذ قراءة ما كتبوه بصوت عالي وأعزز الاستجابات الصحيحة بصوت عالي (أحسنت - شاطر ......) .

الأهداف السلوكية	الأساليب والأنشطة	الوسائل	التقويم	التقويم
إذا اعطى التلميذ مغناطيس فانه يمكن الاستعانة بمزلوج حجرة الدراسة (نحاس .....) أن يجرب طريقة لمعرفة هل النحاس مادة مغناطيسية أم لا ؟	اطلب من احد التلاميذ أن يلامس المغناطيس عند مزلوج الباب (نحاس) وأسأله هل تشعر بثقل حركة اليد عند محاولة إبعادها . وفي حالة ما اذا كان المزلوج من معدن آخر استخدم الكرات النحاسية (CU) أو (أى جزء نحاسية متوافرة) .	كرة نحاس أو قشور نحاسية	في الكتاب ص ١٠٨ مم تصنع الأشياء التي يجذبها المغناطيس ؟ الأشياء التي يجذبها المغناطيس مصنوعة من (خشب - زجاج - حديد - نحاس)	

الخاتمة : أ- خاتمة أكاديمية

أسئلة للتقويم النهائي

(١) ما الأشياء المصنوعة من حديد في منزلكم - كيف تعرف جرب واكتب

(٢) ما الأشياء المصنوعة من حديد في الصنف كيف تعرف ؟

(٣) ما الأدوات المدرسية المصنوعة من الحديد أو فيها حديد ؟ جرب وأكتب حدد التالف منها إن وجد صنفها كذلك الى اشياء حديدية جديدة وأخرى قديمة

ب- خاتمة اجتماعية

من التلاميذ المجدين في هذ الحصة

.... ، .... ، ....

أما .... ، .... فكان استماعهن حسن

أما .... ، .... لم تشارك بالقدر المطلوب

وانعشم أن تشاركا الحصة القادمة بشكل أفضل

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

تطبيقات على مهارة تخطيط الدرس

(١) مـــا شـــروط التخطيـــط الجيـــد ؟

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

(٢) تخير أحـــد الدروس من مادة تخصصك - ثم صـــمم مخططا للدرس مراعيا شروط إعداد خطة الدرس الجيدة .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل الرابع
مهارة صياغة الأهداف

أ.د/ أحمد النجدى

- مقدمة الفصل .
- الأهداف العامة والمرحلية .
- كتابة الأهداف
- تصنيفات الأهداف التدريسية .
- مصادر اشتقاق الأهداف .
- مستويات الأهداف .
- صياغة الهدف السلوكى .
- أنواع الأهداف - تصنيف بلوم للأهداف التعليمية .
- المجال المعرفى .
- المجال الوجدانى (الانفعالى).
- المجال المهارى (النفسحركى).

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مقدمة

يتناول هذا الفصل موضوع أهداف التدريس والواقع فإن تحديد أهداف التدريس هو اللبنة الأولى فى بناء المنهج .

وننوه هنا أن وجود أهداف محددة المعالم هو الأساس لانطلاق أى عمل منظم وبدونها يتعرض العمل للعشوائية وربما الارتجال .

وإذا كان تحديد الاهداف عمل لازم لممارسة أى نشاط له مردود فإنه أشد لزوما فى مجال التدريس وهو ماتنعقد عليه الآمال فى عصر العلم والتكنولوجيا وظهور بعض المفاهيم مثل الشفرة الوراثية ، علم الجينات والاستنساخ ، الشرائح الالكترونية إلى غير ذلك .

وقد يظن بعض التربويين أن الكثرة من المعلمين يقومون بأعمالهم دون الاستعانة بالأهداف الواضحة الصريحة ، والرد هنا هو أن هؤلاء المعلمين يعملون وفق أهداف ضمنية توصلوا إليها نتيجة الخبرة الشخصية وقد تكون مصادر اشتقاقها مختلفة ولكن المعلم لم يمعن فى سلامتها وشمولها بل وخلوها من التناقض بالإضافة إلى مدى مناسبتها للظروف والإمكانات .

وتعد الأهداف التربوية أهدافا عامة تنتمى إلى الفلسفة التربوية العامة للدولة ومنها تشتق الأهداف التعليمية .

ولقد تقبل المربون الأهداف السلوكية بحماس واعتبروا أنه إذا أحسن وضع تلك الأهداف فإن تخطيط المنهج سيساعد - إذ تم بعناية - على تحقيقه تلك الأهداف والواقع أن الأهداف السلوكية هى نقطة البداية فى التخطيط للتدريس وتنفيذه وتقويمه ومن هنا تتزايد أهميتها ، فعلى ضوء الأهداف يتم التخطيط للتدريس وأيضا تحدد وسائل التقويم ، وفى ضوء تلك الأهداف يتم اتخاذ قرارات تنفيذ المنهج وعادة مايتخذ المعلم قراراته فى اتجاه الأهداف السلوكية مستعينآ فى ذلك بالأنشطة والمواد والوسائل .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وتعتبر أعمال بلوم وزملائه من أكثر الجهود المبذولة في هذا الميدان وقد ظهر تصنيف بلوم في الميدان العقلي المتوفى عام ١٩٥٦ (Bloom elal,1956) والتصنيف يعني بالأهداف المتعلقة بالعمليات المعرفية كالتفكير والإدراك والاستدلال . . . وهكذا .

كما ظهر تصنيف آخر تناول الميدان العاطفي - الانفعالي (Krawrh wohl,1964) ويدخل ضمن هذا النطاق الانفعالات - الاتجاهات - القيم وظهر من ذلك تصنيفات خاصة بالميدان النفسحركي ومنها تصنيف (Killer et al, 1970) هارو ، ديف ، وسمبسون .

والفصل الحالي يعنى بكل ماسبق عزيزي المعلم ومن ثم فإن قراءاتك لهذا الفصل ربما تساعدك على تنسيق جهودك في عمليات التعليم والتعلم وأيضا اختيار المحتوى والطريقة والوسيلة . بل أننا نأمل أن قراءتك لهذا الفصل ستعطيك الحافز لتحسن عمليات التعليم والتعلم داخل الفصل .

اختيار الأهداف

لكي نميز بين أنواع أهداف التدريس هل هي أغراض أم أهداف فهناك بعض المواصفات المرغوبة لأهداف تدريس المادة منها :

١- يجب أن تكون أهداف عامة بدرجة شاملة حتى يمكن أن تحدد أغراض تدريس المادة ونوعيتها بدرجة كافية كي تعطى وصفاً واضحاً لتخطيط وتقويم تدريس المادة.

٢ ـ يجب أن تكون أهداف التدريس مفهومة للتلاميذ/ الطلاب والمعلمين.

٣ ـ يجب أن تكون الأهداف التدريسية قليلة العدد ولكنها شاملة لأي درس أو وحدة أو برنامج .

٤- يفضل أن تكون أهداف تدريس المادة متضمنة التحدى challenging ولكنها في نفس الوقت تكون في متناول الطلاب .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٥- يجب أن تختلف أهداف تدريس المادة معرفياً Conceptually كلا منهما عن الآخر.

٦ ـ يجب أن تكون أهداف تدريس مادة تخصصـك مناسبة للوضع الذى تقوم بتدريسه .

والسؤال الآن ما العوامل التى تؤثر فى اختيار الأهداف ؟

والإجابة هى :

١- التصور الفلسفى للغرض من العملية التعليمية فى المجتمع .

٢- الغرض العام من العملية التعليمية فى ضوء الحاجة إليها .

٣- متطلبات العمل أو الدراسة المستقبلية للمتعلم بعد دراسته الحالية .

٤- طبيعة المجال الدراسى .

٥- متطلبات النمو المتكامل للمتعلم .

٦- الإمكانات المادية والبشرية المتاحة .

والشكل التالى يوضح نظام الأهداف العامة للتربية

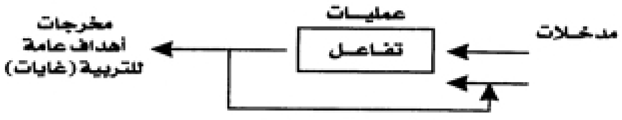

يتضح من الشكل السـابق العلاقة بين نظام الأهداف التربوية العـامة للمراحل الدراسية .

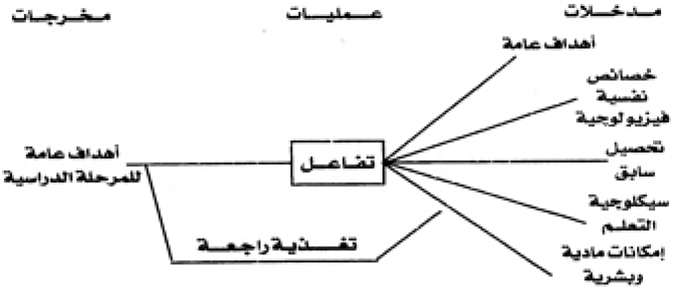

* العلاقة بين الأهداف العامة لتدريس المواد في المراحل الدراسية والمنهج.

إن الأهداف التربوية العامة للمراحل الدراسية ، تم وصفها ووسيلة تحقيقها ، فهي المنهج المدرسي بمعناه الشامل ، وتتحقق تلك الأهداف بالممارسات التطبيقية من خلال نظام عمل تخطيطي شامل لايهمل أي مادة دراسية وعلى سبيل المثال فإن كل المواد الدراسية لابد أن تكون لها دور في وضع تلك الأهداف موضع التحقيق .

وبالتالي فإن طبيعة كل مادة دراسية وبنيتها سيكون لها دور ضمن مجموعة المواد عن طريق تميزها بأهدافها الخاصة والنوعية والتي ترتبط بالأهداف العامة للمرحلة الدراسية ويمكن تمثيل ذلك بالشكل التالي :

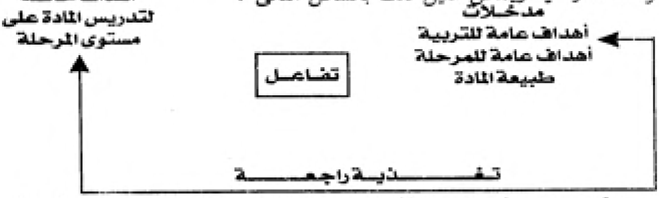

* شكل يوضح العلاقة بين الأهداف العامة للمرحلة والأهداف النوعية لمادة ما.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

*** الأهداف الخاصة للمادة في مستوى دراسي معين .**

هذا النظام مشتق (جزء من) نظام أهداف المادة على مستوى المرحلة الدراسية ، ولذلك تكون الأهداف أكثر خصوصية لأنها تتناول تفصيلات أكثر يظهر هنا العادات والقيم التى يمكن أن يكتسبها الطلاب وفقا لمستويات أعمارهم وتكويناتهم المعرفية .

كتابة الأهداف

يمكن تعريف التعلم على أساس أنه تغيير فى سعة التلميذ / الطالب من حيث الأداء كنتيجة لمروره بخبرة وعلى ذلك فإن التعلم المؤثر (المميز) يجب أن يوجه تجاه التغيرات الهادفة فى الأداء ، وبناء على ذلك فإنك عندما تخطط للتدريس يجب أن تحدد أولاً ما التغيرات التى تريدها أن تحدث كنتيجة للتدريس ؟ أو ماهو ناتج تدريسك ؟ إن التغيرات المقصودة يجب أن تحدد فى أهدافك التدريسية - وبناء على ذلك يمكن أن نعرف الهدف كالتالى .

الهدف هو . وصف محدد وغير غامض للمقاصد التدريسية .

إن الهدف ليس عبارة تصف ماتخطط لتدريسه (المحتوى) ولكنه فى المقابل عبارة تصف ماذا يجب أن يكتسب من الدرس وعموماً الشكل التالى يحدد كيفية التعامل مع نموذج لتدريسك .

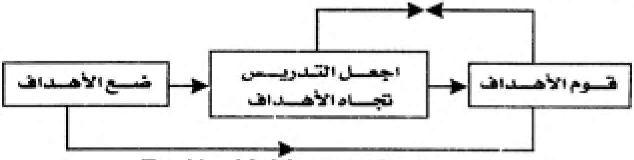

نموذج للتدريس Teaching Medel

أنواع أهداف التدريس

يمكن أن تصاغ الأهداف فى ضوء النواتج التدريسية أو التعليمية وعندما تصاغ

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الأهداف فى ضوء النواتج التدريسية **Instructionalresults** فإنها تؤكد على ما يفعل المعلم بينما تصاغ الأهداف فى ضوء النواتج التعليمية **Learning Results** فإنهـا تؤكد على مـايفعله التلميـذ وفى الأمثلة التـالية يمكنك عزيـزى المعلم قبل الخدمة / أو بعد الخـدمة أن تؤكد فهمك لماسبق أن تحدد أى الهدفـين التاليين هدفا تعليميا وأيها هدفاً تدريسيا .

١- اعرض على الطالب كيف يستخدم البارومتر .

٢- أن يصف الطالب خطوات الاستخدام المناسب للبارومتر .

٣- ويمكن أن نصنف الأهداف إلى أهداف سلوكية وأخرى غير سلوكية، الأهداف السلوكية تحدد كيف سيتعـرف الطالب كنتيجة للتدريس على شئ والسلوكيات هى توضيح ما لاحظ على أن التعلم قد حدث وكأمثلة للأهداف السلوكية :

سيكون الطالب قادراً على أن

- يضع الرموز على خريطة الطقس .
- يعرف مصطلح الطاقة .
- يصف العلاقات بين المفترس والفريسة .

ولكى تتضح الصورة بشكـل أفضل نذكر أمثلة لأهداف غيـر سلوكية الطالب يجب أن :

١ - يتدرب على مواقف الخطابة والدعوة والشكر والاعتزاز .

٢- يستوعب مفهوم الشغل .

٣- يتعلم كيف يستخدم الطريقة العلمية .

إن الأهداف الستة السابقة يمكن اعتبارها أهدافا لتدريس العلوم ، لقد صنفت متضمنة نتائج بالنسـبة للطلاب ولكن الأهداف الثلاث الأولى فقط هى التى تصف السلوكيات النوعية المطلوبة كمردود للتعليم .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

*** شروط الأهداف التربوية الجيدة**

فى الندوة التى عقدت بالكويت ١٩٨٣ أتفق على تحديد شروط للأهداف التربوية الجيدة وهى أن :

١- تستند إلى فلسفة تربوية اجتماعية سليمة .

٢- تقوم على أسس سيكولوجية مقنعة .

٣- تتميز بالواقعية وإمكانية التحقيق .

٤- يشترك فى تحديدها ويقنع بها جميع الأطراف المعنية .

٥- تساير أهداف الخطة الشاملة الاقتصادية والاجتماعية وترتبط بالمجتمع واحتياجاته .

٦- تكون شاملة وغير مقتصرة على ناحية دون أخرى من نواحى التعلم .

٧- تصاغ صياغة لاتدعو إلى سوء الفهم والتأويل .

٨- تكون سلوكية يمكن قياسها .

٩- تعكس التعبير عن حاجات الفرد والجماعة لتكون محققة لسعادة كل منهما .

١٠- لاتكون متناقضة فيما بينها .

١١- تكون مقبولة لمن يتأثر بها .

(شروط الأهداف التربوية الجيدة)

ما المميزات التى يجنيها المعلم بوجه عام عند استخدام الأهداف السلوكية فى تدريسه ؟

والجواب هو

١- تحديد الأهداف السلوكية يساعد المعلم فى أن يصبح أكثر دقة فى تدريسه .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٢- الأهداف السلوكية توضح بالضبط ماذا يتوقع من الطالب بعد القيام بعملية التدريس أو جزء منها .

٣- تنعكس المعرفة بالأهداف على خطط الدرس التى تعد بعناية وفقا للمعرفة بتلك الأهداف وذلك لأن المعلم سيكون لديه تصوراً بالأداء الذى سيقدمه أو يكتبه التلميذ بعد الانتهاء من درس أو وحدة أو مقرر دراسى .

٤- يعرف المعلم المواد التى يحتاجها بالإضافة إلى توجه تدريسه إلى إعطاء مساعدة نوعية للتلاميذ عند إرشادهم لمصادر معلومات أخرى خارجية .

٥- تزود الأهداف السلوكية المعلمين بمحك **Criteria** لأداءات التلميذ والمحاسبية **acountability** بالنسبة للمعلم .

٦- إن المعلم الذى يدرس بأسلوب الأهداف السلوكية يجب أن يعتبر تلك الأهداف عاملا مساعدا فى التقويم عند إعداد اختبارات الورقة والقلم ، أو أن تلك الأسئلة يمكن أن يحدث بينها وبين الأهداف الموضوعة مزاوجة ، أيضا بوضع معيار معين للأداء فإنه يمكن صياغة الأسئلة بطريقة ما بحيث يمكن للمعلم أن يحصل على معلومات هامة عن قدرة التلميذ على أداء أعمال معينة .

وفى المقابل فإن هناك بعض الآراء التى تحدد بعض الاستخدامات الخاطئة للأهداف السلوكية مثل :

١- أن تلك الأهداف يمكن أن تؤكد على بعض السلوكيات الهامشية (غير الرئيسية) وتهمل فى ذات الوقت أهدافا هامة والتى يكون من الصعب جداً على المعلم المبتدئ صياغتها بشكل سلوكى .

٢- أنها تحد من تلقائية ومرونة المعلم .

٣- أنها تزود المعلم بمقاييس غنية لأنماط سلوكية أقل أهمية وفى نفس الوقت تترك مخرجات هامة دون تقييم .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٤- يمكن أن تستخدم ضد المعلمين الذين يحاسبون على أساس أداء الطلاب الذين لم يتعلموا أنماط هذا الأداء (المحاسبية) .

٥- تؤدى إلى تركيز اهتمامات المعلم على الجزئيات الأقل تمايزاً ووجهات النظر الأقل دلالة تاركا الصورة الكلية بدون عناية أو اهتمام .

٦- تقوم الأهداف السلوكية على أساس وفلسفة واحدة فقط ونظرية معينة فى علم النفس .

مكونات الهدف السلوكى أو (صفات الصياغة الجيدة للهدف السلوكى) :

أ- أن يكتب الهدف بلغة سلوك المتعلم وليس المعلم ، لأن المتعلم هو محور العملية التربوية ، ويعنى ذلك أن الهدف التعليمى لتلميذ الصف الأول الثانوى يختلف عن الهدف السلوكى لتلميذ الصف الثالث من نفس المرحلة .

ويساعد على ذلك أن يتسائل المعلم من هو المقصود بالعبارة ؟ فإذا كانت الإجابة المتعلم بحسب السنة الدراسية التى يدرس فيها فإن صياغة الهدف تتحق فيها الصفة الأولى .

وإذا كانت الإجابة : فرداً آخر غير المتعلم (المعلم مثلا) فإن صياغة الهدف لاتكون سلوكية .

ب - أن يكون سلوك المتعلم ظاهراً بحيث يمكن مشاهدته وملاحظته وقياسه ويبدأ الهدف عادة بفعل مضارع (مبنى للمعلوم) ليصف السلوك الذى من المفترض أن يظهره عندما يتعامل مع المحتوى وجدير بالذكر أن هناك أفعالا تصف سلوكا يمكن مشاهدته وملاحظته وقياسه بينما تفشل أخرى فى ذلك .

جـ- المحتوى : Cnotent

محتوى الهدف السلوكى يمكن أن يكون معرفيا يعبر عنه ببنية العلم من وقائع

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

علمية أو مفاهيم أو مبادئ أو قوانين ، وقد يكون المحتوى مهاريا يعبر عنه بالمهارات الحركية وقد يكون المحتوى متناولا الجوانب الوجدانية مثل الاتجاهات والميول والقيم .

د - شروط الأداء Condition

ويتضمن هذا الشرط الظروف التي يحدث من خلالها السلوك النهائي للمتعلم وكذلك فيه تتحدد الشروط الواجب توافرها .

والسؤال هو تحت أي الشروط يتم الأداء ؟ ويمكن أن تتضمن الشروط استخدام الأجهزة - والأدوات والوسائل - الآلة الحاسبة والمراجع التي يمكن أن يستخدمها التلميذ أو لايستخدمها لتحقيق الهدف .

مثال :

١- إذا زود التلميذ بمقياس للحرارة العادي ، يجب أن يكون قادراً على أن يتعرف على درجة حرارة الماء (ماء بارد - ماء دافئ) .

٢- إذا زود التلميذ بمصباح كهربي ثبت على قاعدة خشبية ويمكن توصيل نهايته بمصدر كهربي وقطع من : أسلاك نحاسية ، البلاستيك ، الطباشير ، شريحة نحاسية ، ومطاط فإنه يجب أن يكون قادرا على أن يصنف هذه الأشياء إلى أشياء تسمح بمرور الكهرباء فيها وأشياء لاتسمح بمرور الكهرباء فيها .

٥- مستوى الأداء المقبول (المعيار) Criteria

وفيه يتم تحديد مستوى الأداء المقبول من خلال تحقق الهدف لدى المتعلم ، ويمكن أن تتحدد المعايير بثلاث صور منها :

١- معايير تتعلق بتغيرات زمنية .

مثال : أن يحل التلميذ بشكل صحيح خمسة مسائل رقمية تتعلق بتوصيل المقاومات على التوالي والتوازي في فترة ثلاثين دقيقة (ثلاثين دقيقة تعبير زمني) .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٢- معايير تتحدد بحد أدنى من الإجابات الصحيحة .

مثال : إذا أعطى التلميذ عشرة معادلات نووية يستخدم فيها أنواعا متعددة من القذائف فعليه أن يكتب ثمانية منها على الأقل .

- أن يرسم التلميذ خطوط القوى الكهربية لأربعة أجسام ذات أشكال هندسية مختلفة .

٣- معايير تتحدد بنسبة الإجابات الصحيحة :

أن يذكر التلميذ ٩٠٪ من قائمة أسماء المواد التى تنجذب للمغناطيس والتى أعطيت له فى الأسبوع السابق .

- أن يذكر التلميذ ٨٠٪ من قائمة الأكاسيد الحامضية المذكورة بالكتاب المقرر.

والسؤال الذى ربما عزيزى القارئ يطرح نفسه هو :

لماذا يتم تصنيف الأهداف ؟

وإليك الإجابة ولكن أرجو أن يكون لك تعليق على ذلك فى نهاية الحديث . أكدت معظم الدراسات (Crairmand Trubirger 1975) أن الحقائق المجزأة معرضة للنسيان بشكل أكبر من تلك المنتظمة معا ومتصلة بالبنية المعرفية الموجودة بالفعل لدى الفرد (مثلا تستخدم - تحلل - تركب. . .) ، كما أنه من السهل استدعائها ، وتأسيسا على ماسبق فإن التعلم عند أى مستوى أكاديمى ينبغى أن يوجه تجاه تكامل الحقائق فى البنية المعرفية الموجودة بالفعل والتى تنمو ويعاد تنظيمها بدلا من أن توجه نحو حفظ قوائم من الحقائق . إن ذلك هو مادعى بنيامين بلوم Benjamin Bloom إلى محاولة وضع تقسيمات للنواحى التعليمية منذ حوالى ٤٠ عاما مضت .

والواقع أن تقسيمات بلوم لمخرجات التعلم تشكل جزءا من النظرية التربوية الأساسية فى دول العالم المتقدمة والنامية .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وفى محاولة لمساعدة المعلمين على تحديد نواتج تعليمية محددة قسم بلوم التعلم إلى ثلاث مجالات :

أ- المجال المعرفى (المعرفة الأكاديمية) .

ب- المجال الوجدانى (المشاعر والقيم عن المعرفة) .

جـ- المجال النفسحركى (المهارات الحركية مثل الكتابة) .

وكان بلوم يرى أن الطلاب لايجب أن يقفوا عند حدود تعلم الحقائق عن طريق الحفظ بل يجب أيضا أن يظهروا مستويات أعلى مثل الفهم، والتطبيق، التحليل، والتركيب وتقييم المفاهيم فى أثناء دراستهم .

وينظر إلى تعلم المفاهيم على أنه أساس ضيق بينما المهارات التحليلية والتركيبية ينظر إليها على أنها أعمق - كما تسوم فى تشكيل بنيانا معرفيا متكامل المعنى .

وبالإضافة إلى ذلك فإن المجال الوجدانى غالبا مايهمل بينما يمثل خطوات عملية داخل النطاق العاطفى للشخص حيث يشرح كيف تتعدد النواحى الوجدانية فى التكوين تبعا لسلم معين. وينظر إلى الانتباه على أنه الخطوة الأولى - وأضيق مستوى - عند تكوين النواحى الوجدانية أما تكوين النظام القيمى فهو أعمق المستويات (Abadzi 1990) .

أنواع الأهداف :

يعتبر تصنيف (بلوم Bloom وآخرين للأهداف فى المجال العقلى على قدر كبير من الأهمية والشمول ومتمشيا مع المعايير والأهداف الجيدة ، وفيما يلى عرض موجز لتصنيف بلوم للأهداف التعليمية فى المجال العقلى (الإدراكى) .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

التقويم

التركيب

التحليل

التطبيق

الفهم

التذكر

فئات تصنيف أهداف المجال العقلى الإدراكي عند بلوم Bloom

١- تذكر المعلومات :

يعتبر تذكر المعلومات أبسط فئات تصنيف أهداف المجال العقلى (الإدراكى) عند بلوم Bloom ، وهو فى صورته العادية يعرف بأنه تذكر المادة التى يتعلم منها المتعلم وهذا الجزء يضم مدى واسعا من المادة العلمية يبدأ من معرفة المصطلحات إلى معرفة النظريات الخاصة بالمادة .

مثال : أن يعدد التلميذ خواص المغناطيس .

- أن يذكر التلميذ شفويا بعض الظواهر الجوية حوله .
- أن يذكر التلميذ أسماء بعض الطيور والحيوانات التى تعيش فى البيئة حوله .
- أن يتعرف الطالب على الأعداد الزوجية فى مجموعة الأعداد المعطاة له .
- أن يتعرف مدلول الرموز ١ ، ٢ ، . . . . ، ١٠ .
- أن يقارن عدة أشياء للتعرف على الأشياء التى لها نفس الطول .
- أن يمثل الأعداد المكونة رموزها من ثلاثة أرقام .
- أن يعدد الطالب فوائد الصيام .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

- أن يبين الطالب المبتدأ من بين عدد من المرفوعات فى نص يعطى له .

- أن يتعرف الطالب على الفائدة التجارية لمبلغ استثمر لفترة زمنية محددة .

- يشرح عوامل الفائدة (المبلغ والمعدل والفائدة)

٢ـ الفهم Comprehension (الاستيعاب)

وتتضمن الترجمة من أحد مستويات التجريد إلى مستوى آخر، أو التحويل من صورة لفظية إلى أخرى وتتضمن التفسير والتلخيص وإعادة الصياغة فى صورة جديدة ـ والشرح، وإعطاء معان رئيسية. ويتضمن الهدف من نوع الفهم إكمال المعلومات الناقصة، وإعادة توقعات.

مثال : ـ أن يُقدر الطالب النتائج المستقبلية لانتشار البطالة فى مجتمع ما.

ـ إذا استمع إلى النشرة الجوية فى الإذاعة أو التلفاز فإنه يكون قادرا على تسجيل ما يسمعه فى الجدول التالى :

درجة الحرارة	
اتجاه الرياح	
أمواج البحر	
المد والجزر	

ـ أن يحول الطالب منطوق نظرية هندسية إلى شكل رمزى ممثل لها.

ـ أن يعطى الطالب معنى فقرة قرأها بلغته الخاصة.

ـ أن يترجم الطالب الأرقام العددية إلى ألفاظ كتابية.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

- أن يفسر الطالب توزيع إحدى الظاهرات الجغرافية فى خريطة العالم.

- يفسر التلميذ لماذا نحترس عند إستخدام المدفأة فى تدفئة مكان مغلق.

٣- التطبيق:

وفيها يستخدم المتعلم الحقائق والطرق والنظريات (وغيرها من الفئتين السابقتين) فى مواقف جديدة غير التى استخدمها فيه أو تعلمها ويتضمن التطبيق أيضاً استخدام قواعد، وقوانين، وحل مشكلات علمية (مسائل الفيزياء أو الكيمياء وتمارين الوراثة مثلا) - إعداد جداول ورسوم بيانية.

مثال : ١ - أن يحول الطالب الدرجات المئوية إلى درجات فهرنهيتيه.

- إذا زود التلميذ بمسمار ممغنط ومجموعة من مشابك الحديد فإنه يستطيع أن يحدد طريقة عملية لإزالة مغنطته (أى يفقد خواص المغناطيس)

- أن يحل التلميذ مسألة حسابية على قانون الروافع.

- أن يطبق الطالب القواعد النحوية التى درسها عند كتابة موضوع عن أهمية نهر النيل لمصر.

- أن يستخدم الطالب علامات الترقيم استخداماً صحيحاً فيما يكتبه.

- أن يستخرج الطالب سرعة مركبة متحركة العجلة تناقصية بعد أن درس معادلة العجلة.

- أن يشكل الطالب كلمة تحتها خط فى جملة تُعطى له.

- أن يحسب الطالب الفائدة التجارية على أى مبلغ استثمر لفترة زمنية محددة.

- أن يستنتج الطالب رؤية المؤلف الفكرية عند دراسة أحد الأعمال له.

- أن يفرق الطالب بين الحقائق والافتراضات بدون خطأ.

- أن يستنتج الطالب أسباب انتصار المسلمين فى معركة حطين من خلال تحليله لها فى فترة خمس دقائق.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٤ـ التحليل :

يتضمن معرفة الافتراضات المتضمنة، وتحليل المادة العلمية إلى مكوناتها، التعرف على أجزائها، إدراك الأسس التنظيمية المستخدمة. وواضح أنه فى هذا المستوى يجب أن يمتلك التلميذ القدرة على تجزئة المادة إلى عناصرها الأساسية لكى يمكن فهم تركيبها وبالتالى فهم تنظيمها البنائى.

مثال :

ـ أن يستنتج الطالب أن معادلة الفائدة تحتوى على أربعة (الفائدة والمبلغ والمعدل والمدة).

ـ أن يبين التلميذ أهمية الشمس فى توفير الغذاء للإنسان والحيوان.

مثال :

ـ أن يقارن التلميذ بين نباتين أحدهما صحراوى وآخر يعيش فى حديقة المدرسة من حيث طول الجذر - مقدار الماء اللازم للحياة.

أن يستخدم مفهوم التردد للاستدلال على نوعية الأصوات الشائعة.

وان يستخدم نفس المفهوم للتميز بين الأصوات الموسيقية والضوضاء.

٥ـ التركيب : Synthesis

وفيها يتم تكوين بنية كلية جديدة، لم تكن موجودة قبلا فى المادة التى درسها، وتظهر بأسلوب جديد، ومبتكر، ويمكن أن يتضمن هذا المستوى إنتاجاً لأفكار جديدة وإنتاج خطط أو مشاريع - كذلك إنتاج علاقات مجردة (خطة لتصنيف المعلومات مثلا) ـ وهنا يلاحظ أن المخرجات التعليمية تؤكد على السلوك المبدع.

مثال :

ـ أن يرتب التلميذ مجموعة من المواد ترتيبا صحيحاً من حيث صلابتها.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

- أن يستخدم قانون اوم بطريقة غير تقليدية لحل مسائل الدوائر الكهربية المعقدة.
- أن يميز الطالب بين مصطلحى دقة القياس Percision وصحة القياس accuracy.
- أن يستطيع المعلم صياغة تعميمات لبعض التوزيعات الجغرافية على الخرائط.
- أن يستطيع المتعلم اقتراح وحدة تعليمية لموقف تعليمى معين.
- أن يكون الطالب قصة من كلمات وجمل تعطى له بشكل جديد.
- أن يكتب الطالب قطعة إنشائية مترابطة.
- أن يحدد الطالب نوع التنسيق المطلوب أن تكون عليه الكلمة أو العبارة كل البحث من حيث نوع الخط عند استخدام الكمبيوتر.
- أن يحكم على دور خالد بن الوليد.
- أن يصدر الطالب حكماً على شخصية طه حسين بالمقارنة مع شخصيات أدبية أخرى معاصرة.
- أن ينتقد الطالب الأفكار الواردة فى قصيدة البردة لكعب بن زهير استناداً إلى مقاييس النقد الأدبى.

٦ـ التقويم Evaluation

وهى عملية تتضمن أن يكون التلميذ قادراً على إصدار حكم على قيمة ما، أو فكرة أو عمل أو حل أسلوب أو مادة ما فى ضوء معيار معين، يحدد إلى أى مدى تتوفر الدقة والفاعلية والاقتصاد والكفاية بالنسبة للموقف الذى يتضمن الحكم عليه.

وقد يكون التقويم وصفيا أو كميا، وقد تكون المعايير داخلية يحددها الشخص ذاته أو خارجية متعلقة بالهدف.

«أى أن التلميذ هنا يجرى أحكاماً لها قيمة عالية حول المعلومات بموجب معايير ومقاييس معينة».

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مثال :

- أن يقوم الطالب بعض العادات الاجتماعية وفقاً للمبادئ والقوانين العلمية .
- أن يكتب التلميذ أربعة جمل يحكم بها على جدول متابعة عادات للصحة والسلامة عند التلميذ، والموجود فى آخر كتاب العلوم المقرر.
- أن يستخلص الطالب الخواص القطبية لجزئ الماء من خلال دراسة ترتيب الألكترونيات لذرتى الهيدروجين والأكسجين.
- أن يقدر الطالب القيمة الأدبية لأحد موضوعات النثر الأدبي وفقاً لمعايير للأدب معينة .

ثانياً : المجال الوجدانى (الانفعالى) Affective Domain

مقدمة : يشتمل هذا المجال على الأهداف التى تعبر عن الجوانب الانفعالية العاطفية والتى تتصل بتقبل الشخص أو رفضه لأشياء معينة . ويتضمن هذا المجال أنواعاً من السلوك تتصف بدرجة كبيرة من الثبات مما يسمح بالتعرف عليها والتنبؤ بها .

مثل : الميول والاتجاهات والقيم ونواحى التقدير، وهى جميعاً ذات أهمية كبيرة فى التربية العامة للتلاميذ ، والتنمية فى هذا المجال فى صورة نتائج للتعلم يسهل ملاحظتها وقياسها - وبرغم ذلك فإن مثل هذه النتائج يمكن أن تظهر بشكل سلوك يمكن ملاحظته على نحو غير مباشر والتعرف عليه من دلالات أو علامات ثانوية ، ونشير فى هذا الصدد إلى الميول والاتجاهات والقيم :

فالميل : Interest

يمكن أن يعرف على انه حب أو كره أو إقبال أو عزوف عن شئ معين مثل هذه الكلمات يجب أن نترجمها إلى سلوكيات حتى يمكن للمدرس ملاحظتها وتسجيلها وبالتالى يمكن أن يحكم فى النهاية ما إذا كان للتلميذ ميل نحو هذه المادة هذه السلوكيات قد تكون :

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

أ ـ عدد الكتب التى يقرأها التلميذ فى موضوع.

ب ـ نوع الهوايات التى يمارسها.

جـ ـ نوع وعدد جمعيات النشاط التى يشترك فيها.

د ـ مدى نشاطه فى هذه الجمعيات.

هـ ـ عدد الأنشطة المختلفة التى يشترك فيها الطالب ومدى إيجابيته فيها.

مثل الرحلات .. الندوات .. مجلات الحائط .. الإذاعة المدرسية. وإذا كان الميل «استجابة لرغبة فى شئ» أو لعدم الرغبة فيه فإن الميول تكتسب بالتعلم ولذلك فهى تتغير وتتبدل.

الاتجاه : Attitude

استعداد وجدانى مكتسب، ثابت نسبيا، يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة، وتتضمن حكما عليها بالقبول أو الرفض، وهذه الموضوعات قد تكون أشياء أو أشخاص أو أفكار أو مبادئ أو نظما اجتماعية، وقد تكون ذات الفرد نفسه كحب الذات أو احترامها أو السخط عليها أو ضعف الثقة فيها.

ويمكن تحليل أى اتجاه إلى عناصره الأولية التى تتكون من :

أ ـ الناحية المعرفية والتى تشمل معتقدات وأفكار الفرد إزاء شئ معين أو موضوع معين.

ب ـ الناحية الشعورية والتى تشمل الانفعالات المرتبطة بشئ معين (أو الموضوع).

جـ ـ الناحية العملية التى تشمل الاستعدادات السلوكية أو المرتبطة بالاتجاه نحو الموضوع ذاته - وهناك تحفظ على التحليل السابق وتنظر الآن إلى الاتجاهات بوصفها مشاعر الشخص نحو الموضوع.

القيم : Value

مفهوم القيمة أعم وأشمل من مفهوم الاتجاه ـ ويوجد لدى الفرد الآلاف من

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الاتجاهات مع مقابل العشرات من القيم. حيث إن القيم جماعية والاتجاهات فردية.

فالقيم : عبارة عن اتجاهات شاملة Inclusive تمثل الحوافز Incentives والدوافع والاتجاهات.

فالقيمة بناء أكثر عمومية من الاتجاه فهي عبارة عن مجموعة من الاتجاهات المرتبطة فيما بينها، وتنتظم هذه الاتجاهات من خلال مستويات أربعة.

- المستوى الأول حيث الاتجاهات النوعية.
- المستوى الثانى الذى يتمثل فى الآراء Opinions الثابتة نسبياً.
- المستوى الثالث حيث ترتبط الآراء مع بعضها بعضاً فى شكل زمالة مكونة اتجاهاً معيناً.
- المستوى الرابع حيث ترتبط مجموعة من الاتجاهات مع بعضها مكونة ما يسمى بالايديولوجية.

وعليه فإن القيم حالات خاصة من مفهوم الاتجاه، وهى تعتبر محصلة تطور كثير من عمليات الانتقاء والتقييم التى تنتج إتساقاً طويل المدى، وتنظيماً فى سلوك الفرد.

ويقسم (كراثول) Krathwohl هذا المجال إلى خمسة أقسام تبدأ بالسلوك البسيط مثل مجرد التقبل لشئ أو ظاهرة معينة، ثم تتدرج إلى مستويات أكثر تعقيداً إلى أن تصل إلى أكثرها تعقيداً وهو مستوى التميز بالقيمة أو القيم، وتتابع هذه المستويات كالآتى :

(١) التقبل (الاستقبال) Receving

وهو يشير إلى استعداد التلميذ للاهتمام بشئ معين أو ظاهره معينة ويندرج تحت هذا المستوى الاهداف التى تتصل بما يلى :

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

(١-١) **الوعي Awareness** ، وعي المتعلم بأن ثمة شئ حوله (كوعي العوامل الجمالية في التصميم).

(١-٢) الميل إلى الاستقبال أو الرغبة في القبول كالإصغاء - الإحساس بالحاجات الإنسانية والمشكلات الاجتماعية.

(١-٣) الانتباه المتميز بالانتقاء والضبط كالانتباه إلى الأصوات للتمييز بين أمرين أي تمييز واعي للمثير إلى شكل وأرضية.

ومن الأمثلة على الأهداف التعليمية لهذا المستوى ما يلي :

١ - أن يتابع التلميذ المعلم في أثناء عملية مخنطة سلك من الحديد.

٢ - أن يحس التلميذ بما يعانيه سكان المناطق الملوثة.

٣ - أن يستمع التلميذ بيقظة إلى المعلم عندما يتناول قضايا التلوث البيئي.

٤ - أن يكون الطالب مستعداً لاستخدام التظليل في تمثيل الأبعاد الثلاثية لتدل على التجسيم.

٥ - أن يستمتع الطالب بالاستماع إلى الموسيقى الخفيفة.

الاستجابة Responding

وهي تشير إلى رغبة المتعلم في الاندماج في موضوع أو ظاهرة أو نشاط، فيبحث بنفسه ويعمل حتى يشبع رغبته.

ويندرج تحت هذا المستوى الأهداف التي تتصل بما يلي :

(٢-١) الإذعان لاستجابة (قبول الاستجابة) وتستخدم هنا كلمة الطاعة لوصف هذا السلوك.

(٢-٢) العزم للتجاوب (الميل إلى الاستجابة) وتتضمن هذا السلوك القدرة على ممارسة النشاط عن طيب خاطر.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

(٢-٣) الاستمتاع بالاستجابة (القناعة بالاستجابة) : سلوك مصحوب بالعاطفية والسرور العام والسعادة واللذة .

ومن الأمثلة على هذا المستوى

- أن يتقبل التلميذ سلوك معلم العلوم ومواقفه تجاهه برحابة صدر .
- أن يستجيب الطالب للنظام المدرسى طواعية .
- أن يهتم الطالب بالمشكلات الاجتماعية التى يعانى منها المجتمع .
- أن يظهر التلميذ استعدادا للمحافظة على البيئة من التلوث وذلك بالمشاركة فى كتابة مقال من هذا الموضوع .
- ان يظهر التلميذ وعياً بخطورة تلوث البيئة، وذلك بجمع المقالات التى تناولت الموضوع فى جرائد الاسبوع .

٣- تكوين القيم valuing

يختص هذا المستوى بالأهداف التى تتناول المواقف والقيم والاتجاهات والاهداف التى تتصل باحترام العمل اليدوى، والاعتماد على النفس، والاستعداد للعمل مع الآخرين ونحو ذلك .

ويندرج تحت هذا المستوى الأهداف التى تتصل بـ

(٣-١) قبول قيمة : ينصب الاهتمام فى هذا المستوى حول مجرد اعطاء الظاهرة أو السلوك أو الشئ قيمة معينة .

(٣-٢) تفضيل قيمة : وفى هذا المستوى يعهد الفرد إلى قيمة معينة يتبعها ويرغب فيها .

(٣-٣) الالتزام بقيمة : يصل المعتقد فى هذا المستوى إلى درجة عالية من التأكد .

ونلاحظ أن وجهات النظر تصنف ضمن هذا المستوى إذ نجد أن درجة القيمة تتراوح بين أقل مستوى وهو قبول للقيمة إلى مستوى أكثر تعقيداً وهى الالتزام والإقرار بالمسئولية .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ومن الأمثلة على الأهداف التعليمية لهذا المستوى

- أن يتحمس التلميذ لفكرة المحافظة على البيئة وذلك بأن يتطوع مرة كل أسبوعين بإلقاء حديث علمي قصير عن هذه الفكرة في طابور الصباح.
- أن يتجنب التلميذ مقاطعة زملائه عندما يبدأ أحدهم في الإجابة عن أسئلة المعلم.
- أن يعتمد الطالب على نفسه في حل المسائل في مقرر الجبر.

٤- التنظيم :

ويقصد به إيجاد قيمة كلية تضم التقديرات القيمية ، كما يتمثل أيضاً في محاولة دمج وتجميع عدد من القيم مع بعضها ومحاولة حل التناقضات بينها وواضح أن هذا المستوى يتطلب تصنيفا مناسبا للأهداف يوضح بدايات بناء نظام للقيم فيستطيع الفرد أن يغير الآراء ويقنع ويندرج تحت هذا المستوى .

(٤-١) إبراز مفهوم للقيمة : في هذا المستوى يضاف شئ من التجريد لإبراز المفهوم الخاص بالقيمة .

(٤-٢) تنظيم لمجموع القيم : قد يكون تنظيم القيم كنتيجة لبناء هذه القيم القيمة جديدة أو مركب قيمى على درجة عالية ومن الأمثلة على الأهداف التعليمية لهذا المستوى :

- أن يطور التلميذ قدراته لحل مشكلات العلوم (المسائل - الابحاث) في ضوء فهمه وإدراكه لهذه القدرات .
- أن يطور الطالب في قدراته في ضوء فهمه وإدراكه لتلك القدرات .
- أن يبدى التلميذ رغبته المستمرة في تعلم استخدام الميكروسكوب وذلك بالحضور إلى المعمل بعد انتهاء المحاضرة للتدريب على استخدامه .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

- أن يكون لدى الطالب رغبة مستمرة فى تنمية قدرتة على الكتابة بأسلوب أدبى جيد .

٥- التخصيص بقيمة أو بمركب قيمى Charcterzation byavalue

فى هذا المستوى من ترسيخ القيم فإن مجموعة قيم الفرد تصل إلى نظام ثابت يتحكم فى سلوكه فينصرف بفلسفة معينة أو بنموذج معين أى أن الفرد يكون قد امتلك نظاما قيميا يحكم سلوكه لمدة طويلة بحيث تكفى لتطوير أسلوب حياة مميز - ويكون هذا السلوك غالباً ، متماسكا ممكنا توقعه والأهداف فى هذا المستوى ترتبط بنماذج تكيف التلميذ العامة ، الشخصية والإجتماعية .

ويتطلب هذا المستوى توفر المستويات الأربعة السابقة وتتطلب هذه المرحلة جهدا من التلميذ ، ولا تتحقق إلا بعد تخرجه من المدرسة لسنوات ويندرج تحت هذا المستوى الأهداف التى تتصل بما يلى :-

١- الإقرار العام : وهو ما يصور الثبات الباطن للاتجاهات والقيم فى أى لحظة .

٢- التخصيص : هو ما يمثل محصلة الآراء الباطنة فى الفرد التى تجعل له فلسفتة الخاصة فى حياتة .

مثال : أن يعبر الطالب فى صراحة وحرية تامة عن رأيه أمام أصحاب السيارات وأصحاب المصانع الذين يسهمون فى تلوث البيئة .

- أن يعتمد الطالب على ذاته فى المهام التى يقوم بها .

- أن ينظر الطالب إلى جميع القضايا البيئية بنظرة أخلاقية .

- أن يكون الطالب مستعداً لتغيير سلوكه فى ضوء المتاح له من الأدلة .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الأهداف الحسحركية Psychomotor Domain

من أهداف التدريس فى المجال الحسى حركة تنمية المهارات الحركية المختلفة مثل تناول وتداول الأجهزة - القيام بالقياسات اللازمة للتوصل إلى النتائج ، مهارات التشريح والتحنيط ، توصيل الدوائر الكهربية واللاسلكية والرسوم بأنواعها مثل الرسوم التخطيطية والتوضيحية والبيانية .

وقد صنف سمبسون (Simpson) أهداف المجال النفسى حركى إلى الأبعاد التالية التى يمكن وضعها على الصورة التالية

١ - الإدراك الحسى (الملاحظة) Perception

استعمال الأعضاء الحية للقيام بوظائفها والشعور الذى يؤدى إلى النشاط الحركى ، وتتراوح بين الوعى والحفز أى ترجمة الملاحظة والإدراك الحسى إلى حركة إن ذلك المستوى يربط بين المعرفة والأداء .

مثال ذلك : عرض الأدوات والأجهزة والمواد لكى يتعرف التلميذ عليها وكذلك التعرف على مميزات ووظيفة وفائدة كل جزء ، وأيضاً يتعرف على نواحى القصور إن وجدت مثل عرض أدوات تحضير غاز الاكسجين أو قطب الهيدروجين حتى يمكنه استخدامها إلى أن يقيم الطالب علاقة بين طعم ومذاق ورائحة الطعام .

٢ - التهيؤ Set

تهيؤ ذهنى (عقلى) : تذكر خطوات العمل ، تزويد التلميذ بقائمه موضح بها التعليمات - كتابة التعليمات على السبورة - مناقشة التعليمات .

بدنى (حسى) : بيان الوقفة الصحيحة - طرق تناول الأدوات (صب حامض من زجاجة الاحماض إلى أنبوبة اختبار مثلا) - طرق الاستخدام ، مشاهدة فيلم يوضح ذلك .

انفعالى (الرغبة فى العمل) : إثارة الاهتمام - إظهار الميل للمكافآت والدرجات ، بيان أهمية المعمل ومزايا التجريب ، الميل نحو استخدام الأجهزة (مقياس الحرارة) ، مقياس الجهد . . .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٣- الاستجابة الموجهة Guided Response

ويتصل هذا البعد بالمراحل الأولى لتعلم المهارات الحركية ، والتى تتضمن المحاكاة والتقليد ويكون مستوى الأداء خاصا للتقييم من جانب المتعلم أو المجموعة من المحطات ، ويتضح هذا المستوى كالتالى :

١- أن يستخدم الطالب ملف مغناطيسى ومصدر تيار كهربى مستمر لمغنطة ساق اسطوانى من الحديد - بعد أن يقوم المعلم بعمل عرض عملى أمامه لتوضيح الخطوات والطريقة .

٢- أن يجمع الطالب أجزاء جهاز «كب» kip بعد أن يشرح المعلم له الطريقة نظرياً

٣- أن يقوم الطالب باستخدام لوحة المفاتيح (عند استخدام الكمبيوتر) فى تحديد جزء من النص - عبارة مثلاً كما استخدمها المعلم امامه .

٤- الآلية (الميكانيزم) Mechenism

يصل المتعلم عند بلوغه هذا المستوى إلى مرحلة المهارة فى أداء العمل عندما تكون الاستجابة مألوفة ، والحركات يمكن تأديتها بدرجة عالية من الكفاءة .

- أن يكتب الطالب على الآلة الكاتبة بإتقان وجودة .

٥- الاستجابة الظاهرية أو المعقدة (Complex Overt Response)

ويتصل هذا النوع بالأداء المهارى للأعمال الحركية التى تتضمن نماذج حركيه معقدة ، وتظهر البراعة والكفاءة من خلال السرعة والدقة فى العمل بجهد محدود .

ودور المعلم هنا هو أن يوفر فرص التدريب والتكرار فى مواقف مشابهة حتى قيم التوصل إلى الإتقان (أى تأدية الحركات بصورة صحيحة ويتيح ذلك اكتساب مهارة عالية تساعد على الوصول إلى الدقة مع السرعة عند العمل)

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٦- التكيف Adaptations

لا يقتصر هذا المستوى على قيام المتعلم بأعمال تحتاج إلى مهارات متعدده بل تصل به القدرة إلى حد تطوير انماط حركته أو تعديل سلوكه بحيث تتمشى مع ظروفه الجديدة ، مثال ذلك :

١) أن يعيد الطالب توصيل دائرة القنطرة المترية بحيث تقع نقطة الاتزان على سلك القنطرة .

٢) أن يرسم مقطع طولى فى ساق نبات عشى .

٣) أن يعدل الطالب من طريقة استخدام يديه عند الكتابة باستخدام الآلة الكاتبة .

٧- الإبداع (الأصالة والابتكار) Origination

ويقصد بذلك إظهار قدرة جديدة متطورة من الحركات لمواجهة موقف معين أى أجراء تعديل على عمل قائم - أو أداء العمل بأكثر من صورة وقد يصل إلى حد الإبتكار ، مثال ذلك :

١- أن يصمم الطالب جهازا جديدا لقياس اتجاه الريح .

٢- أن يبتكر الطالب طريقة جديدة فى قياس كتلة مادة ما .

٣- أن يصمم الطالب جهازاً لتكبير الأجسام يعتمد على انكسار الضوء عند سطح قطرة من الماء .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

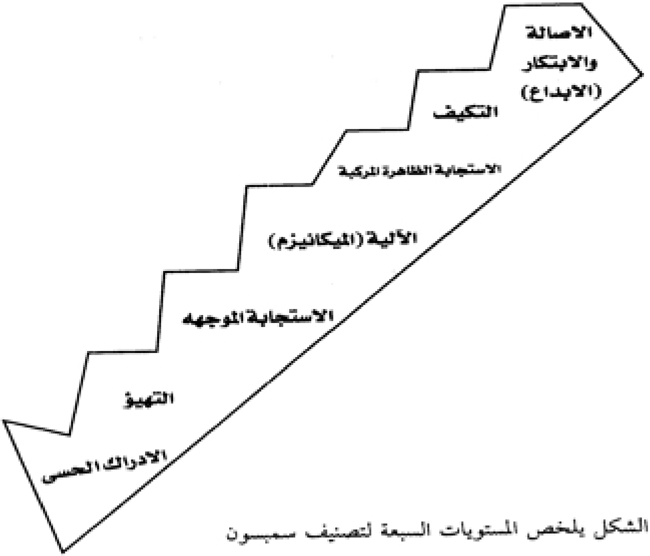

الشكل يلخص المستويات السبعة لتصنيف سمبسون

الأهداف النفسحركية في تقسيم ديف :

من الضرورى أن يهدف المنهج إلى اكتساب مهارات علمية، مهارات كتابية أو مهارات أداء تسمى نواحى نفسحركية ، ويمكننا أن نركز عدداً من الأمثلة فى عدد من الميادين لندرك أهمية هذه المهارات النفسحركية .

- اللغات : تعلم الكتابة - تعلم النطق .
- العلوم : استخدام الأجهزة - إجراء التجارب - التشريح .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

- الرياضيات : الرسم الهندسي - الرسم البياني - استخدام الآلات الموسيقية .
- المواد الإجتماعية : رسم الخرائط .
- التربية الفنية : الأشغال - الرسم - النحت .
- الموسيقى : العزف - الغناء .

ومعنى ذلك أن جميع المواد التي يدرسها الطالب يمكن أن تتضمن الجانب الأدائي أو المهارى بالإضافة إلى الأنشطة اللاصفية .

وفي عام ١٩٦٩ قام ديف بمحاولة تقسيم الأهداف النفسحركية إلى خمسة مستويات تتدرج في الإتقان تبدأ بمجرد التقليد ، وتختص بأداء العمل على نحو تلقائي وبدون مجهود مركز فهذه المستويات هي :-

١- التقليد Imitation : وهي أنشطة لا تتطلب تناسق عقلي .

٢- الأداء Manipulation : وهي القيام بالعمل وفق التوجيهات .

٣- الإتقان Precision : وهي القدرة على زيادة السرعة في العمل وإجراء تعديلات في الأداء حسب ما تتطلب بعض المواقف .

٤- التنسيق Articulation : وهو التنسيق بين سلسلة الأفعال عن طريق إحداث تتابع مناسب لها ، والقدرة على القيام بعدد من الأعمال المرتبطة في آن واحد وفي تتابع وبكفاءة .

٥- التلقائية Naturalization : وهي التوصل إلى أداء العمل بصورة روتينية لدرجة تنتج عنها استجابة آلية وتلقائية .

استنتاجات من تقسيم المهارات والأنشطة النفسحركية وتطبيقه في المنهج

أولاً : لاشك أن الهدف من أداء أية مهارة هو أن تصبح في المستوى الأعلى من الإتقان ، أي تصبح الاستجابة طبيعية وتلقائية .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ثانياً : يوضح هذا التقسيم أن اكتساب أية مهارة إنما هو على مستويات وإذا كان هذا التقسيم يفيد فى بناء المنهج ، فإنه أنفع ما يكون فى تقييم مستويات الأداء أيضاً .

ثالثاً : المستوى الرابع وهو التنسيق بين الأفعال أو الحركات هو بداية تعقد المهارات أو تركيبها . وهو يتضح مثلاً فى عدد من المواقف فى المنهج ككل .

- الكتابة : اتقان الكتابة مع سرعة القراءة أثناء الكتابة ، كتابة محاضرة مع ملاحظة ما يكتبه المحاضر من ملاحظات أو ما يعرض على شاشة عرض .

- الموسيقى : استخدام كلا اليدين فى عزف لحنين مختلفين .

- التربية البدنية : أداء بعض المهارات فى الجمباز ، القفز العالى ، الغطس ، السباحة .

- العلوم : متابعة تحضير مركب مع قراءة التعليمات ، وتدوين الملاحظات أو ما يلاحظه ، التغير فى درجة الحرارة مع الوقت .

رابعاً : لا تتساوى المهارات فى مستويات الصعوبة فمرحلة التنفيذ فى بعض المهارات تكون بالغة التعقيد أحياناً ، كما هو الحال فى أداء بعض المقطوعات الموسيقية المعقدة ، أو قيام ببعض القفزات العالية باستخدام الزانة وتعاون المهارات إلى حد بعيد فى مجالاتها أيضاً .

خامساً : من الخطأ الاعتقاد بأن المجالات الثلاثة للأهداف المعرفية والوجدانية والنفسية الحركية - منفصلة عن بعضها فاكتساب مهارة ما يعتمد على نواحى معرفية ، كما يعتمد على الميل والتذوق - لذلك فإنه ربما كان من أكبر عيوب هذا التقسيم بأكمله فى المجالات الثلاثة المعرفية والعاطفية والمهارية - سوء تقدير الوحدة الشاملة للمعرفة بمعناها الشامل ، أى الخبرة الإنسانية وهنا تكمن أهم مميزات منهج الخبرة أو المنهج القائم على المشكلة .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

سادساً : تبـدو الحاجة إلى التكرار لاكتسـاب المهارات ، أو الوصول إلى مسـتوى أعلى فى النواحى النفسحـركية ، ويختلف الأفراد فى استـعدادهم وقدراتهم وتبدو أهمية الفروق الفردية من جهة ، كما تبدو أهمية تهيئة الفرد للوصول إلى اكتسـاب المهـارة فى أقل وقت وبأقل جهـد ممكن ، ويعتمـد ذلك على اختـزال العوامل المشتتـة للإنتباه والمثبـتة للعزم مع توفـير التشجـيع وتعزيز الاستجابات .

لذلك يمكننا أن نضيف مرحلة مهمة تسبق المستويات الخمسة للمهارة النفسحركية ، وهى مستوى التهيؤ والاستدلال بذلك تكون هناك ستة مستويات .

تطبيقات على مهارة صياغة الأهداف :

١- حدد أى العبارات التالية يمثل هدفاً سلوكياً وأيها لا يمثل

أ- تحديد المصطلحات الرياضية الموجودة بالكتاب المدرسى .

ب- تحديد طرق عرض التوزيعات الجغرافية فى الخرائط .

جـ- معرفة نظرية فيثاغورث .

د- أن يتعرف التلميذ اتجاهات الحكومة المصرية فى العلاقات الدولية فى الست سنوات الأخيرة بموضوعية .

هـ- أن يحول الطالب قضية سياسية مطولة إلى عبارات مختصرة .

و- أن يعرف الطالب أن حاصل ضرب رقمين هو رقم واحد .

ز- أن يستـخدم الطالب قوانين علم النفس التـعليمى فى مواقف جديدة غير التى درسها .

ح- أن يقدر الطالب القيمة الأدبية لأحد موضوعات النثر الأدبى وفقاً للمعايير الأدبية المتعارف عليها .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٢- اشرح تصنيف «كراثوهل» وزملاءه للجانب الوجدانى للسلوك مع اعطاء أمثلة.

٣- من الخطأ الاعتقاد بأن المجالات الثلاث للأهداف (المعرفية - الوجدانية - النفسحركية) منفصلة عن بعضها .

ناقش هذه المقولة مع إعطاء أمثلة من مادة تخصصك .

٤- أكمل :

أ- من معايير صياغة الهدف التعليمى الجيد :

-

-

-

-

ب- من مصادر اشتقاق الأهداف :

- -

- -

- -

جـ- من خصائص الأهداف الجيدة :

-

-

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

خاتمة الفصل

تعرض هذا الفصل للأهداف والواقع فإن هناك اتفاقا كاملا بين العلماء ورجال التربية العلمية على بناء أهداف المواد الدراسية وتجديد واضافة أهداف أخرى ، إذ أن الهدف هو حل مشكلات المستقبل ، علما بأن خصائص عالم الغد مختلفة ، فعالم الغد عالم متطور تتطور فيه وسائل المواصلات والاتصال بسرعة كبيرة ، عالم يتزايد فيه الطلب على مصادر الطاقة والمياه - عالم به ستة أو سبعة بلا يين من الجيران وهو أيضاً عالم تنتشر فيه الصراعات كما أن سبب تهديد بقاء الإنسان تتزايد فيه ويستطيع المعلمين إذا أحسنوا تحديد أهداف تعليم موادهم أن يواجهوا مثل تلك المشكلات ، أما تحديد الأهداف السلوكية بالنسبة للتحصيل والاتجاهات وايضاً باختيار وتنظيم المحتوى وتقديم عملية التعلم واختيار الأنشطة الدراسية ولكن ذلك يعتمد على طبيعة الأهداف ، وظروف البيئة .

والواقع أن اهتمامنا بقضية إعداد المعلم وتأهيله قبل الخدمة ومتابعة إعداده ورفع مستواه فى أثناء الخدمة يجعلنا نطلب منك عزيزى المعلم قراءة هذا الفصل مرات ومرات ، وأن تبذل محاولات متعددة لاستخدام الأهداف التعليمية فى أثناء تعليمك .

MB
مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل الخامس
مهارة التهيئة

د./ حسن القرش

- أهمية مهارة التهيئة
- أهداف التهيئة
- أنواع التهيئة
- تطبيقات على مهارة التهيئة

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل الخامس

مهارة التهيئة

يقصد بالتهيئة للدرس مجموعة الأداءات التى يقوم بها المعلم بقصد إعداد التلاميذ للدرس الجديد بحيث يكونوا فى حالة ذهنية وانفعالية وجسمية قوامها التلقى والقبول .

ويجب عدم الخلط بين مفهوم التمهيد للدرس والتهيئة ، حيث أن التمهيد ينحصر في التمهيد المنطقى للمادة العلمية الجديدة ، أى أن الاهتمام الأول للمعلم ينصب على محتوى الدرس فقط ، وعلى الرغم من أهمية ذلك إلا أنه يهمل مالدى التلاميذ من مشاعر واهتمامات ينبغى فهمها والتجاوب معها حتى يجذب اهتمامهم ويضمن مشاركتهم وتجاوبهم معه أثناء الدرس وهذا ماتقوم به التهيئة .

أهمية مهارة التهيئة :

يحتاج تنفيذ الدرس الذى حددت له أهداف نوعية إلى توافر قدر كبير من الاهتمام والواقعية لدى التلاميذ ، وقد يكون ذلك من خلال سؤال يوجهه المعلم إلى تلاميذه أو من خلال خبر يقرؤه عليهم ، أو عرض عملى يقوم به المعلم ، أو من خلال عرض مجموعة من الشرائح الشفافة واستخدام المعلم لهذه المداخل يمكن أن يثير اهتمام التلاميذ وحبهم للاستطلاع ، وتمهدهم للدرس الجديد وتربط بين ماتم دراسته وماسوف يدرس ويكونون عندئذ :

١- أكثر قدرة على توجيه تساؤلات كثيرة عن موضوع الدراسة .

٢- أكثر استعداداً للتركيز والاهتمام بالموضوع مجال الدراسة .

٣- أكثر قابلية للمشاركة في الموقف وجعله أكثر حيوية وثراء .

أهداف التهيئة :

أ- خلق إطار مرجعى لتنظيم الأفكار والمعلومات التى سوف يتضمنها الدرس ويتحقق ذلك عن طريق :

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

- أن يقرر المعلم نقطة البداية فى الدرس ، ويبدأ مع التلاميذ من حيث هم، ثم يتقدم بهم إلى الامام فى ضوء احتياجاتهم وقدراتهم .

- توفير التسلسل الصحيح والمتدرج والسليم لنقاط الدرس، والأنشطة المختلفة.

- توجيه التلاميذ لتحقيق ماهو متوقع منهم مثل كيفية مواجهتهم المواقف الجديدة التي تقابلهم فى الدرس ، ومتابعتهم للنشاط فى التحصيل واستكماله بأنفسهم .

ب- زيادة دافعية التلميذ لتركيز انتباهه على المادة التعليمية الجديدة وذلك من خلال زيادة مستوى الاهتمام الذى يعطيه كل تلميذ للتعلم والمادة الدراسية ، حيث ينعكس هذا الاهتمام على أدائه . وحفز التلميذ على التعلم حيث يؤكد علماء النفس على أهمية قياس نجاح المعلم باستثارة دافعية تلاميذه للتعليم وذلك بتهيئتهم لبدء دورة جديدة من النشاط التعليمى .

جـ- توفير الاستمرارية فى العملية التعليمية عن طريق ربط موضوع الدرس بما سبق أن تعلمه التلاميذ وبخبراتهم السابقة ، فالتعليم يصبح ذا معنى بالنسبة للتلميذ إذا تم ربط المعلومات الجديدة بما سبق أن تعلمه التلميذ عن طريق إدخالها فى الخريطة المعرفية عنده بما يكون صورة متسقة عن العالم المحيط به .

أنواع التهيئة :

أ- التهيئة التوجيهية : ويستخدمها المعلم بهدف توجيه انتباه التلاميذ نحو الموضوع الذى يعتزم تدريسه .

ب- التهيئة الانتقالية : ويستخدمها المعلم بهدف تسهيل الانتقال التدريجى من المادة التى سبق معالجتها إلى المادة الجديدة أو من نشاط تعليمى إلى آخر .

جـ- التهيئة التقويمية : ويستخدمها المعلم لتقويم ماتم تعلمه قبل الانتقال إلى أنشطة أو خبرات جديدة ، ويعتمد إلى حد كبير على الأنشطة المتمركزة حول التلميذ.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وبالرغم من أن مهارة التـهيئة تعتبـر من المهارات الفرعية المتضـمنة في مهارات تنفيذ الدرس إلا أنها تتـضمن العديد من المكونات أو المهارات الفرعيـة ، وفيما يلى عرض لهذه المكونات :

أ- بالنسبة لاختيار الأسلوب المناسب للتهيئة :

كما سـبق القول ، بأنه توجد أساليب عـديدة لتهيئة التـلاميذ للدرس ، وذلك مثل : توضيح الهدف من الدرس ، إثارة تساؤلات حول موضوع الدرس ، وبالرغم من تنوع تلك الأساليب إلا أن هناك أسسـاً يقوم المعلم علي ضوئها باختيار الأسلوب المناسب للتهيئة وفيما يلى أهم الأسس التى يتم الاختيار فى ضوئها :

- حسب المرحلة التعليمية :

أسلوب التهيئة يختلف من مرحلة تعليمية إلى أخري ، ويختلف باختلاف نوعية المستـقبلين ، فعلى سـبيل المثال فى المراحل الأولى من التـعليم من الممكن أن يكون أسلوب سرد القصص هو المناسب ، بينما في مرحلة التعليم الإعدادى أو الثانوى قد يكون هذا الأسلوب مـحدوداً ، ويسـتخدم بدلاً منـه أسلوب المناقشـة أو الأحداث الجارية .

- طبيعة المجال المعرفى :

ويعنى ذلك أن طبيـعـة المجال الدراسى الذى يخطط الموقف التـدريسى له تؤثر على أختيار أسلوب تهيئة معينة دون غيرها .

فقد يطلب المعلم من التلاميذ جمع بيـانات معينة أو إجراء ملاحظات خاصة أو تلخيص مقالات ، بحيث يمكن استخدامها مدخلاً للتـهيئة ، كما قد تتضمن التهيئة أمثلة ومناقشات حول تطبيقات المادة المتـعلمة في مجالات المعرفة الأخرى وفي الحياة العملية ، وهكذا يختلف من مجال معرفى إلى مجال آخر .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

- جوانب التعليم المتضمنة :

قد يكون الموضوع الأساسي للدرس متعلقاً بالمجال المعرفي أو النفسحركي (المهاري) أو الوجداني ، وقد يكون مقتصراً على تعليم أحد أو بعض الجوانب المعرفية (حقائق ، مفاهيم ، علاقات ، تطبيقات) ولعله من السهل أن نتبين العلاقة بين جوانب التعلم التي يركز عليها الدرس وخاصة التي تتعلق ببداية الدرس ، وبين اختيار الأسلوب المناسب لتهيئة التلاميذ .

- موضع الدرس من الوحدة التعليمية :

تختلف الدروس في موقعها من الوحدة التعليمية ، فقد تكون في بداية الوحدة وبالتالي لا تقتصر التهيئة على هذا الدرس ولكنها تمتد إلي الوحدة بأكملها وتوضيح موقع تلك الوحدة من المقرر بأكمله ، وأهمية دراسة هذه الوحدة وأهدافها ، والموضوعات المتضمنة فيها ، ثم التهيئة للدرس الأول من دروس تلك الوحدة .

أما إذا كان الدرس أثناء دراسة الوحدة ، فيركز المعلم في التهيئة على متابعة التكليفات السابقة ، وتصحيح الأخطاء المرتبطة بذلك مع توضيح الهدف من الحصة وأخيراً إذا كان الدرس مخصصاً للمراجعة فيتناول المعلم في التهيئة أهداف الدرس والأسلوب الذي يتبع في المراجعة سواء كان تقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة ، أو من خلال تكليفات فردية أو جماعية ... الخ ومن الممكن استخدام أكثر من أسلوب في التهيئة وذلك وفقا لمقتضيات الموقف التعليمي .

- موقع الحصة من اليوم الدراسي :

يعتبر هذا المعيار مهماً جداً في اختيار الأسلوب المناسب للتهيئة ، لأنه قد تكون الحصة في بداية اليوم الدراسي ويكون التلاميذ أكثر نشاطاً وحيوية في الصباح أو في الحصص الأولى وبالتالي فإن أسلوب التهيئة من الممكن أن يكون أحداثاً جارية ، أو استرجاعاً المعلومات السابقة ، أما إذا كانت الحصة في نهاية اليوم الدراسي فإن

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

التلاميذ يكونون فى حالة تعب وإجهاد وبالتالى سوف يختلف أسلوب التهيئة ، حيث يتطلب أن يكون المعلم أكثر حيوية فى إثارة التلاميذ من خلال فزورة أو سرد قصة أو عرض فيلم عليهم ويحاول أن يشرك أكبر عدد من التلاميذ ، وعادة تستغرق التهيئة فى الحصص الأخيرة زمناً أكبر مما تستغرقه فى الحصص الأولى .

ب- التنفيذ الأمثل للأسلوب المختار :

لايعتبر اختيار المعلم للأسلوب المناسب للتهيئة نجاحاً فى تهيئة التلاميذ ، ولكن يتوقف ذلك على كيفية تنفيذه لهذا الأسلوب الذى تم اختياره بطريقة سليمة ومشوقة للتلاميذ .

فعلى سبيل المثال إذا تم اختياره للأسلوب القصصى فيجب أن تكون القصة مشوقة للتلاميذ ، وذات مغزى يفيد فى مجال الدرس وتساعد على الانتقال الطبيعى للدرس ، ويشجع المعلم التلاميذ على الاشتراك فى المناقشة ، أما إذا تم اختياره لأسلوب إثارة تساؤلات معينة حول موضوع الدرس فيجب أن يخطط المعلم لطرح هذه التساؤلات ، ويكون بها المرونة أى تتغير حسب استجابة التلاميذ لتلك التساؤلات ، كذلك يجب أن تقود هذه التساؤلات إلى نقطة تتعلق مباشرة بالدرس وتصلح كمدخل له .

وهكذا بالنسبة للأساليب الأخرى ، فيجب أن يحسن المعلم كيفية تنفيذ الأسلوب المختار لها ومنها :

- مراجعة بعض المعلومات السابقة .
- متابعة بعض الواجبات المدرسية أو التكليفات السابقة .
- تكليف التلاميذ بالقيام بأنشطة معينة .
- استخدام الألغاز أو الفوازير .
- الأحداث الجارية .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

جـ- اختيار التوقيت المناسب لعرض أهداف الدرس :

يعد عرض الأهداف المرجوة من الدرس من المكونات الأساسية لتهيئة التلاميذ ولكن يختلف توقيت عرضها من درس لآخر ، فقد تكون فى بداية التهيئة ، وقد تعرض أثناء التهيئة ، أو فى نهايتها فلاتوجد قواعد محددة لتوقيت عرض تلك الأهداف ولكن توجد مرونة فى اختيار المعلم لهذا التوقيت مع ضرورة أن تكون الأهداف فى أبسط صورة .

د- مراعاة الزمن المناسب للتهيئة :

لايوجد زمن محدد على وجه الدقة للتهيئة ولكن يفترض أن تستغرق حوالى خمس دقائق أو وقتاً يتراوح بين ثلاث أو سبع دقائق ، بمعنى الا تكون التهيئة قصيرة جداً أو طويلة جداً بحيث لاتؤدى الغرض منها .

هـ- متابعة ردود فعل التلاميذ :

وهى من سمات المعلم الجيد حيث أنه يتابع ردود فعل التلاميذ من حيث حماسهم واستجاباتهم لما يقوم به - أو يقوم به - وإذا كانوا مستمتعين بذلك أم لا ، لإمكانية التعديل فى أسلوبه الذى يتبعه فى التهيئة والتدريس معاً .

و- الانتقال الطبيعى إلى الدرس :

ويتحقق ذلك عن طريق :

- أن تكون التهيئة وثيقة الصلة بالدرس .
- أن يتوافر لدى المعلم تصور واضح عن موضوع التهيئة فى سيناريو الدرس .
- أن يتضمن هذا السيناريو أسلوب الانتقال من التهيئة إلى موضوع الدرس.
- أن يجيد المعلم الانتقال من التهيئة إلى الدرس بحيث يبدو أمراً طبيعياً وليس فيه تكلف .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

تطبيقات على مهارة التهيئة

البيانات :

في ضوء دراستك لمهارة التهيئة . . أجب عن الأسئلة الآتية :

١- ميز بين مفهوم التمهيد للدرس والتهيئة ؟

٢- من وجهة نظرك عند تنفيذ أي درس فإن هناك أهداف خاصة بمهارة التهيئة . أشرح تلك الأهداف : مع إعطاء أمثلة من واقع الممارسات العملية في دروس التعليم المصغر في مادة تخصصك ؟

٣- ماذا تستخدم كل من :

أ- التهيئة التوجيهية :

ب- التهيئة الانتقالية :

جـ- التهيئة التقويمية :

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل السادس
مهارة التعزيز

د./ حسن القرش

أنواع التعزيز

توقيت التعزيز

تطبيقات التعزيز في مجال التعليم المدرسي

تطبيقات على مهارة التعزيز

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل السادس

مهارة التعزيز Reinforcement

يعرف التعزيز بأنه حدث او مثير يؤدى إلى زيادة إحتمال حدوث الإستجابة فيما بعد وأهم ما يميز هذا الأسلوب هو إمكانية التحكم فى درجة المكافأة وقيمتها وتوقيت تقديمها لغرض السيطرة على السلوك وتوجيه وجهة معينة وذلك لضمان حدوث الإستجابة .

ويعرف ثورنديك التعزيز بأنة إثراء الأداء أو الإستجابات ويؤدى إلى الشعور بالرضا أو الإرتياح فى سعى المتعلم للحصول على هذا المثير أوالأحتفاظ بة .

ويلاحظ أن قانون التعزيز مشابه لقانون الأثر لثورنديك والذى يشير فيه إلى أنه تتغير قوة الإستجابة لأى تصرف سلوكى بناءعلى نتائج ذلك السلوك وما يعنيه هذا القانون هو أن السلوك الذى يؤدى إلى نتائج مرغوبة ومشجعة قد يؤدى إلى إحتمال تكرار ذلك السلوك وزيادة إمكانية حدوثه بينما يؤدى السلوك الذى لا تتبعه نتائج محببة أوطيبة إلى عدم تكراره أو إختفائه .

ويعتبر التعزيز عاملا مهما وهو شرط ضرورى لفاعلية التكرار معنى هذا أن التكرار يجب أن يتم تحت شروط تثاب فيها الإستجابات الصحيحة أوالمقبولة، ولعلنا جميعا نعلم أن للمعلم دورا رئيسيا فى خلق الظروف التعليمية الجيدة فى حجرة الدراسة فشخصية المعلم وسلوكه يجعلان منه نموذجا للسلوك يقتدى به تلاميذه ،كما أن سيطرة المعلم على عمليات الثواب والعقاب داخل الفصل تخلق إطارا مناسبا تتحقق من خلاله أهداف العملية التعليميةوعملية التعزيز الموجب نقصد بها الثواب والعقاب (المكافأة أو النجاح) ويكون أكثر فاعلية من التعزيز السالب (العقاب أو الفشل) كما أن للثواب أثارا ًمرغوبة فى عملية التعلم شجع على إستخدامه وهذه الآثار قد تكون وجدانية أومعرفية ومن أهم آثار الثواب ما يولد فى المتعلم من

حالات إنفعالية سارةفهو عادة ما يجعل الطفل يشعر بالرضا أو اللذة ثم إنه يؤدى إلى تقوية الدافعية التى تعمل على تنشيط السلوك وتوجيهه وذلك على المدى طويل .

وقد أكدت دراسات كثيرة على فاعلية الثواب فى المواقف التدريسيةومن تلك الدراسات :

دراسة جيمس « Jameas » فقد توصلت إلى أن هناك تأثيرا إيجابيا للتعزيز على التخيل النفسى والإتجاهات نحو المدرسة لدى طلاب الفرقة الثانية بالأكاديمية البحرية الأمريكية الذين تلقوا تدريبا على مهارة التعزيز باسلوب التدريس المصغر .

كما توصلت دراسة «الدمنهورى» إلى التعزيز اللفظى (المتمثل فى المدح والذم) له أثر فى تحصيل تلاميذ الصف الرابع بالمرحلة الإبتدائية لمادة الحساب حيث قام باختيار مائة وثلاثين تلميذا بالصف الرابع الأبتدائى ،وقسم العينة إلى أربعة مجموعات ثلاث مجموعات تجريبية وواحدة ضابطة وتلقت المجموعة الأولى تعزيزا لفظيا فى شكل مدح فقط والثانية تعزيزا لفظيا فى شكل ذم فقط والثالثة تعزيزا لفظيا فى شكل مدح وذم وأسفرت النتائج أن المجموعة الثالثة أفضل المجموعات فى التحصيل لمادة الحساب ،كماتوصلت دراسة «جمعة شحاتة» إلى أن التعزيز الموجب بأنواعه المختلفة سواء كان مكافأة مادية فى صورة درجات أو تعليقات لفظية مثل أحسنت أو تقديم الحل الصحيح مكتوبا بالمسألة للإطلاع عليه والتأكد من أن حلها صحيح (تغذية راجعة مدعمة) أكثر فعالية فى التعلم سلوك حل المشكلات الفزيائية فى المرحلة الثانوية .

إلا أن المبالغة فى إستخدام الثواب بأسلوب ثابت وخاصة حين يكون على هيئة مكافأة مادية خارجية يمكن أن يؤدى إلى نتائج عكسية فى التعلم ولذا يجب أن نتحفظ فى استخدام هذا الأسلوب .

وكما أن للثواب آثاره فأن للعقاب آثاره أيضا والتى يبدو منها مدى صلاحية الثواب والعقاب فى عملية التعلم وأيهما يمكن الإستعانة به بشكل أكثر من الآخر ويتحدث «احمد عزت راجح» عن الثواب والعقاب .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

فيذكر إن الثواب أفضل من العقاب والمدح أفضل من اللوم بوجه عام وإن الجمع بينهما افضل من استخدام كل منهما على حدة إن الثواب قد يؤدى بالفرد إلى تكرار ما يثاب عليه فى حين أن العقاب لا يمنع من معاودة الخطأ بل قد يؤدى إلى تكراره ورسوخه . إن الجزاء العاجل سواء كان ثوابا أم عقابا أجدى من الجزاء المؤجل إن العقاب يجرح المتعلم وغير مجد لتجنب الخطأ

أنواع التعزيز :

يمكن تصنيف التعزيز فى الموقف التدريسية إلى نوعين التعزيزالفورى والتعزيز المؤجل .

ويتضمن كلا النوعين نوعين آخرين هما التعزيز اللفظى والتعزيز غير اللفظى

أولا : التعزيز الفورى :

ويقصد به التعزيز الذى يتبع الإجابة بدون أى فصل أى عقب حدوث الإستجابة وينقسم إلى :

أ - التعزيز اللفظى :

يتمثل فى استخدام ألفاظ مثل :

صحيح ، جيد ، ممتاز ككلمات مفردة ويمكن أن تستخدم هذه الكلمات كصفات لإجابات التلميذ مثل : إجابة سليمة ، اقتراح جيد .

أو أن تستخدم هذه الكلمات فى صورة عبارة مثل حذف هذه الفكرة مدهشة ، رأيك يدل على تفكير سليم .

ويجب أن نلاحظ أن هذه الكلمات يتم استخدامها بطريقة تدريجية أى حسب الأداء الذى يقوم به المتعلم فأذا كان (على سبيل المثال) يتذكر معلومات فقط فيعزز بكلمات مفردة وإذا كانت إجابته تدل على الفهم والمقارنة والإستنتاج فيعزز باستخدام هذه الكلمات كصفة لإجابته

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

أما إذا كـان أدؤه به اقتراح جـديد لحل مشكلة ما أو إبداعـات فيكون استـخدم عبـارة أجدى من النوعـين السابقين . اى ان درجـة التعزيـز تزداد قوة كلمـا كانت الإجابات مبدعة ومبتكرة على أنه ينبـغى ملاحظة أن مجرد إستخدام هذه الألفاظ أو العبـارات لاتكفى فى حد ذاتـه لاحداث الأثر المرغوب من تـعزيز حيث ان الكـلمة المنطوقة لايمكن ان تكون حياديه فهى دائما تتأثر بنغمة الصوت وبالتركيز على المقاطع وبسرعة الإلقاء ودرجة ارتفاع الصوت او انخفاضه اوحدته

وهذه العوامل التى تؤثر فى معانى اللغة المنطوقة هى ما يطلق عليها اللغة الموازية Paralanguage وهى لغة غير لفظية والتى تمثل النوع الثانى من التعزيز .

ب- التعزيز غير اللفظى :

وهذا النوع يتمثل فى الحـركات والإشارات التى تحمل معانى مخـتلفة باختلاف البيئات مثل :

تعبيرات الوجه :

تعتبر أسهل المعززات غير اللفظية فـهما وأقواها تأثيرا سواء بالإبتسامة أو تقطيب الجبين وهـناك عدد آخر من تـعبيـرات الوجه يمكن استـخـدامها بـكفاءة فى عمـلية التدريس كـأن يبدو المرء مفكرا بينـما يجيب الطالب فـهذا يشيـر الى ان المعلم يقدر الإجابة ويعطيها قدرا كبيرا مـن الأهمية واستمرار المعلم فى هذه النظرة تجعل الطالب يستمر فى الإجابة ويشجعة على الإستمرار .

حركة الرأس :

سواء بالإيماءات التى تعبر عن الموافقة أو الرفض عن السرور أو الغضب وهكذا

د. حركة الجسم :

عندما يتحرك المعلم لكى يقترب من طالب أثناء الأجـابة ، فإنه يعطى الطالب

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ايماءً بأنه يريد أن يسمع ما يقول ويجب ألا ينظر إلى هذه المعززات غير اللفظية باعتبارها أحداث مفككة ومفصلة بل أنها جزء من نمط سلوكي.

فحركات الجسم والرأس والوجه تتجمع في أنماط تهدف إلى زيادة مشاركة الطلبة وينبغي أن يستخدم التعزيز اللفظي وغير اللفظي بدون فصل بينهما، أي لابد أن يكون هناك مزج بين النوعين.

ثانياً: التعزيز المؤجل:

هذا النوع من التعزيز يتضمن بداخله النوعين السابقين التعزيز اللفظي وغير اللفظي، ويتم استخدامه عن طريق إسهامات الطلاب السابقة وتوجيه أنظار بقية التلاميذ لها كنوع من أنواع التعزيز المؤجل أو كتابة الإجابة الصحيحة التي يجيب بها أحد الطلاب علي السبورة، أو يطلب المعلم من الطلاب أن يكتبوا الإجابة التي ذكرها زميلهم في كراساتهم، فالتعزيز المؤجل يستخدم ليوجه انتباه الفصل الى مساهمة ايجابية سابقة قام بها تلميذ آخر.

وهذا النوع من التعزيز يقودنا إلى التحدث عن مفهوم الانطفاء.

الإنطفاء:

هذا المفهوم يمكن تفسيره بأنه يحدث أحياناً أن ينسى الفرد بعض أنواع التعلم أو يتوقف عن ممارسة العادات التي سبق أن تعلمها، ومن الممكن أن تبدو لنا أنها اختفت من حياته أو بطل أثرها، وهذا نتيجة استخدام قوانين معاكسة ومضادة للقوانين السابقة التي أدت الى التعلم الأصلي وأيضاً نتيجة التوقف عن تعزيز الاستجابة فور حدوثها أو تم تعزيزها بطريقة سيئة، ومثال هذا عندما يسأل المعلم أحد طلابه بعض الأسئلة، والتلميذ يجيب إجابة صحيحة ولكن لايعزز المعلم هذا السلوك لاكثر من مرة فيحدث للطالب حالة الإنطفاء أي يتوقف عن مشاركته في الإجابة وإظهار السلوك الإيجابي مرة أخرى .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ويجب ملاحظة أن الإنطفاء لايحدث دفعة واحدة وبطريقة فجائية ولكنه يحدث على مراحل تدريجية إلى أن تختفى الإستجابة كلية كما أنه يعتمد أساساً على عدة أمور أهمها قوة الإستجابة الأصلية والظروف المحيطة بالموقف التعليمى وخبرة المتعلم السابقة بالمواقف التى لم يصادف بها تعزيزا ومدى تعوده على تقبل مثل ذلك الموقف .

توقيت التعزيز :

يعتبر اختيار الوقت المناسب من الأمور الهامة حيث دلت الدراسات على تفضيل التعزيز الذى يعقب الإستجابة الناجحة مباشرة على التعزيزالمؤجل الذى يفقد مفعوله نتيجة تأخره ،وقد لوحظ ازدياد رغبة المتعلم فى الإستجابة لمثير معين كلما اقترب من المكافأة (التعزيز)

وقد اثار «سكنر» إلى أن التعزيز إما يكون دوريا أي يحدث بين فترات زمنية ثابتة او متغيرة او نسبة التعزيز وهو حدوث التعزيز بعد عدد معين من الإستجابات بغض النظر عن المدة المستغرقة ويقدر «سكنير» ان معدل الإستجابات يزداد كلما كانت الفترة الزمنية بين حالات التعزيز قصيرة كذلك يزداد معدل الإستجابات كلما كانت نسبة التعزيز صغيرة .

وقدم «سكنر» التعليم المبرمج الذى اشتهر بارتباطه بفكرته عن التعزيز وهو نوع من أنواع التعلم الذاتى حيث يشير فيه إلى استخدام الآلات يمنح الطالب الفرصة لمعرفة صحة إجابته من خطئها فى حينه بالإضافة إلى تقتيتالخطوات ومكافأة المتعلم مما يساعد على تعزيز الإجابات الصحيحة بطريقة مباشرة بعد ادائها ويرى «سكنر» إن التعزيز الإيجابى الفوري هو المفتاح السحرى لكل مشكلات التعلم .

تطبيقات التعزيز فى مجال التعليم المدرسى :

يتم استخدام التعزيز فى المؤسسات التعليمية لغرض تحسين العملية التعليمية

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وللقضاء على بعض المشاكل فى حالات التأخر الدراسى وللمحافظة على النظام داخل المؤسسة التربوية ولزيادة مردود العملية التعليمية ولإثارة حماس التلاميذ واهتماماتهم بالعمل المدرسى .

وقد استخدم فى هذه التطبيقات الكثير من وسائل الثواب والعقاب منها على سبيل المثال :

١ - منح امتيازات معينة للتلاميذ الذين ينجحون فى إتقان سلوك معين مرغوب فيه

٢- منح جوائز عينية .

٣- استحداث نظام تسجيل النقاط (الدرجات) فى مقابل كل عمل ناجح أو مطلوب .

٤- من الممكن إحلال المديح والتقدير والإعجاب وعبارات التشجيع أو إظهار الرضا عن الشخص وإشعاره بالإهتمام به محل المكافأة الماديةفى بعض الحالات وبخاصة فى معاملاتنا مع الطلبة من كبار السن أو الذين لا تناسبهم المكآفأت المادية

ويلاحظ أن هناك قواعد منظمة لاستخدام أسلوب التعزيز داخل الفصل أهمها :

١ - وضع نظام محدد يشير إلى المواصفات الخاصة بالتعزيز وتوقيت تقديمه ونوع السلوك الذى يؤدى إلى إستحقاقه

٢ - أن يكون التعزيز مناسبا ومرغوبا فيه من قبل الفئات التى يتم التعامل معها .

٣- العمل على تعزيز السلوك المرغوب فيه بعد حدوثه مباشرة وعدم الفصل لفترة طويلة بين الأداء وبين التعزيز حتى يكون التعزيز فى أقوى درجاته .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٤- عدم تعزيز سلوكين مختلفين في وقت واحد حتى لايتعارض احدهما مع الآخر ومع الهدف الذى نسعي للوصول إليه كذلك يجب التوقف عن مكافأة الشخص إذا لم تؤد استجابته إلى السلوك المطلوب حسب ما سبق تحديده

٥- يجب تقصير المدة بين كل تعزيز وآخر فى بداية استخدام الأسلوب الشرطى بغرض تحقيق استجابة معينة ثم إطالة المدة تدريجيا بعد ذلك والغرض من ذلك هو ان الأعتماد على الحافز الداخلى بدلا من الخارجى .

تطبيقات على مهارة التعزيز

فى ضوء دراستك لمهارة التعزيز . . أجب عن الأسئلة الأتية

١ ـ ما هى وجهة نظرك فى المواقف التعليمية التالية :

أ ـ يكثر المعلم من ترديد كلمة « أحسنت » لكل إجابة يسمعها من الطلاب على السواء منهم من كانت إجابته صحيحة تماما أو جزئيا .

ب ـ استمر المعلم فى شرحه للدرس وفى نهاية الحصة اختتمها بقوله «احسنتم جميعا

جـ ـ عند توجيه المعلم لأنواع معينة من الأسئلة السابرة : لم يعلق المعلم على إجابات التلاميذ مع إعطاء إشارات باليد لكى يجلس التلميذ بعد الإجابة

د ـ وجه المعلم مجموعة من الأسئلة الى مجموعة من الطلاب . إلا أن تلاميذ الصفوف الأمامية استأثرو بكلمات الاستحسان دون بقية التلاميذ .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل السابع

مهارة الشرح

أ. م.د صلاح عرفة

يفترض بعد دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على:

١- تعريف مهارة الشرح .

٢- تحديد صفات الشرح الجيد .

٣- توضيح القواعد الأساسية للشرح الناجح .

٤- تبين الجوانب والمعلومات التي يشملها موضوع الدرس .

٥- تحديد أساليب الشرح التى يمكن أن يستخدمها المعلم .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل السابع

مهارة الشرح

مهارة الشرح :

مهارة الشرح من المهارات الرئيسية المهمة ، والضرورية لعملية التدريس ، وليست هناك طريقة معينة للشرح ، يمكن أن تستخدم فى جميع المواقف ، بل تتنوع الطرق بتنوع المواقف التعليمية ، فهناك الشرح التفسيرى ، وفيه يكون التركيز على تفسير معنى ، أو ظاهرة ، أو مصطلح ، وفيه يجيب المعلم على تساؤل : ما المقصود بـ . . . . ؟ أو ماذا يعنى كذا ؟

وهناك الشرح الوصفى ، وفيه يتركز التوضيح على مكونات شىء ما ، أو خطوات عمل ، أو طريقة تشغيل جهاز ، أو تتبع ظاهرة معينة ، فهو يجيب عن تساؤلات ماذا ؟ وكيف ؟

وهناك الشرح الاستدلالى ، ويكون التركيز فيه على تنمية قدرة التلاميذ على استنتاج بعض النتائج فى ضوء مجموعة الظواهر ، أو البيانات ويجيب فيه المعلم عادة عن تساؤل ، لماذا يحدث كذا ؟ أو ما العلاقة بين . . . . و . . . . ؟

فالشرح هنا هو محاولة إعطاء الفهم للغير ، أو هو كافة الإجراءات والخطوات التي يقوم بها المعلم فى أثناء الدرس ، بغرض مساعدة التلاميذ على الفهم .

ولكى يكون الشرح فعالاً ، ومؤدياً للغرض منه ، ينبغى أن يتصف بمجموعة من الصفات المهمة وهى :

أولا : صفات الشرح الجيد :

١- أن يكون الشرح شائقاً ، وجذاباً .

٢- أن يكون الشرح موجزاً وغير مطول .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٣- أن يكون الشرح بسيطاً فى تعبيراته ومفهوماً للتلاميذ .

٤- أن يركز الشرح على النقاط الأساسية فى الدرس .

ولا تقتصر مواصفات الشرح الجيد على ما سبق فقط ، بل إن هناك صفات أخرى للشرح الجيد ، منها التنظيم ، والتتابع المنطقى الدقيق ، والتوضيح المتسلسل المترابط للدرس ، وهذا يستدعى من المعلم أموراً ثلاثة :

أ- هدفا يقصد تحقيقه .

ب- نقطة يبدأ منها .

جـ- وسيلة تصل به من نقطة البدء إلى الهدف المحدد .

وهكذا ينبغى على المعلم أن يراعى فى خطوات شرحه التسلسل الواضح ، بمعنى أن كل خطوة مؤسسة على ماسبقها ، وممهدة لما يتلوها . ويتطلب التتابع والتنظيم المنطقى من المعلم عدة قواعد أساسية ، يتوقف عليها نجاحه فى شرحه ، وأهم هذه القواعد :

ثانياً القواعد الأساسية التى تساعد المعلم على النجاح فى الشرح :

أ- الانتقال من المعلوم الى المجهول :

بمعنى أن يستند المعلم فى توضيحه للمعلومات الجديدة إلى المعلومات السابقة لتلاميذه ، فالتلميذ لا يمكنه أن يتصور شكل الجبل الذى يجهله إلا إذا كان يعرف بعض أجزائه من صخور ورمال ، ويعرف ارتفاع المآذن ، ليتخيل ارتفاع الجبل . ولا يستطيع أن يتخيل منظر المناطق القطبية ومناخها إلا إذا كانت لديه فكرة عن الشتاء والمطر والبرودة .

ب- التدرج من البسيط إلى المركب :

بمعنى أن يبدأ المعلم شرحه بما هو سهل بسيط ، ثم يتدرج منه إلى ماهو أكثر

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

صعوبة ، وأعظم تعقيداً ، ومثال ذلك مشكلة التضخم السكاني ، حيث يمكن شرحها من خلال ميزانية الأسرة . احتياجات أفرادها ، والانتقال تدريجياً إلى العلاقات الدولية ، والديون ، والتضخم .

جـ- الانتقال من غير المحدود إلى المحدود :

بمعنى أن يتدرج المعلم مما لدى التلاميذ من معلومات ناقصة ، غير محدودة ، إلى استكمال تلك المعلومات وإيضاحها ، حتى تبرز في عقول التلاميذ ، وذلك يعني أنه يجب على المعلم أن يشرح الموضوع بصفة عامة أولاً ، ثم يتناول بعد ذلك أجزاءه ، وتفصيلاته ، ومثال ذلك حينما يدرس التلميذ الجبال في الوطن العربي ، فهو يدرسها بصورة عامة أولاً ، كجبال الشام ، وجبال أطلس ، وجبال اليمن ، ثم يركز على جبال الشام ، فيدرسها بصورة مفصلة ، فيدرس أهم الجبال بها ، وأهم السهول ، وأهم الأنهار التي تجرى بها . وهذا يعني أن المعلم تدرج به من اللامحدود إلى أشياء محددة .

د- التدرج من التجربة إلى النظرية :

بمعنى أن يراعي المعلم في شرحه البدء بشيء يستطيع أن يدركه التلاميذ بحواسهم ، ثم ينتقل بهم إلى شيء لايمكن إدراكه بالحس ، ولكن بالتخيل ، والعقل والتذكير . ومثال ذلك أن يستخدم المعلم في شرح مفهوم "الضغط الجوي" إجراء تجربة بإحضار زجاجة ، ووضع بيضة على فوهتها ، ثم إخراج الهواء من الزجاجة ، وملاحظة ما يحدث للبيضة . وبهذه التجربة يساعد المعلم تلاميذه على إدراك مفهوم الضغط الجوي .

ثالثاً الجوانب والمعلومات التي يتضمنها موضوع الدرس :

وإلى جانب ماسبق فمن الضروري على المعلم أن يحدد المعلومات التي يتضمنها موضوع الدرس الذي سيقوم بشرحه ، حتى يتسنى له اختيار الأسلوب

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

المناسب للشـرح ، وتتعدد الجـوانب والمعلومات التي يشـملها مـوضوع الدرس . فهناك :-

١- الحقائق :

وهى تشير إلى جملة ، يعتقد بأنهـا صحيحة ، وتتكون من بيانات خاصة عن حادثة ، أو شىء ، أو ظاهرة ، أو إنسان . ويمكن التحـقق من صحتها عن طريق الحواس الخمس ، أو بإحداها ، فحينما يقال إن الشمس تشرق من الشرق ، فهذه حقيقة يمكن رؤيتها ، وحينما يقال . إن الماء لاطعم له ، ولا رائحة ، فهذه حقيقة يمكن تذوقها وشمها ، وحينما يقال ، إن نهـر النيل ينبع من هضبة البحيرات فهذه حقيقة يمكن التحقق من صحتها .

٢- المدرك :

فكرة محددة عن معنى الشىء ، يشير إليه لفظ ، أو تعبير مستخدم ، فالمدرك يعنى مجـموعة من الأشـياء ، أو الرموز ، أو الأحـداث التي تجمع بينها صـفات واحدة ، أو وظائف واحـدة . ومثال ذلك كلمـة "كائنات حـية" ، فهـذه الكلمة تطلق على كل من يعـيش ، وما يعيش على سطح الأرض ، ويتـغذى ويتنفس ، فهناك صفـات تجمع بين الكائنات ، مثل صـفة الغذاء ، وصفة التنـفس ، وغيرها .... ، أما حينما نقـول كلمة (الأطعمة) ، مثل اللحوم ، والفـواكه ، والخبز ، فهى مـختلفة فى خصـائصها ، ولكن تجـمع بينها وظيفة واحـدة ، هى الطعام . وعادة ما يضم المدرك غير شىء ، فقد يضم شيئين ، أو ملايين الأشياء .

٣- المبادىء والنظريات :

تنظيمات من التعميمات والمفـاهيم التى تكون على علاقة مع بعضها البعض . أو هى أفكار معقدة ، تتكون من عدة أفكار أخرى أقل ترابطاً ، تعمل على تجميع أجزاء المعـرفة التى تشكل وحدة ذات مـعنى ، وتتميز المـبادىء والنظريات بإمكان

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

تطبيقها فى مواقف تعليمية متعددة ، وتساعد الفرد على العمل بفاعلية فى البيئة المحيطة به ، كما تساعد على توضيح السلوك الإنسانى والتنبؤ به .

٤- التعميمات :

جمل أو تعبيرات تتصف بالعمومية والشمول ، ويمكن تطبيقها فى مواقف متعددة ، وتصاغ فى ثلاثة مستويات : المستوى الأول هو مستوى التعريف ، تعريف المدرك الذى ينطبق على مجموعة من الحقائق والمدركات ، والمستوى الثانى علاقة بين سبب ونتيجة، وهى علاقة تفسر نتيجة فى ضوء سبب معين، والمستوى الثالث هو تبرير، أو تفسير، أو تنبؤ بسلوك، نتيجة علاقة بين مدركين أو أكثر .

٥- الرموز :

أشكال أو ألوان أو أرقام أو حروف تشير إلى معنى معين أو توزيع ظاهرة معينة . ومن أمثلة الرموز مايري على الخريطة من توزيعات ، أو حدود ، أو ألوان تمثل الارتفاعات والانخفاضات ، أو أشكال لآثار تاريخية ، توضح أماكن وجود هذه الآثار ، أو خطوط متقطعة ، تشير إلى حدود سياسية ، أو أسهم تشير إلى إتجاهات رياح .

٦- خطوات العمل :

خطوات إجراء تجربة معينة عن أثر الضوء على النبات ، أو خطوات قياس أطوال على الخريطة ، أو خطوات عمل خريطة معينة ، أو خطوات تحديد الزمن على الخريطة . وذلك حسب تسلسل منطقى وتتابع منظم .

٧- الظواهر :

من الأشياء التى قد يتعرض لها المعلم فى أثناء الشرح . الظواهر الطبيعية ، أو البشرية ، وذلك من خلال رصد تلك الظواهر ، ثم شرح العلاقات التى تحكم تلك الظاهرات ، ونتائجها .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٨- الحوادث :

مثل الأحداث التى تقع ، أو وقعت خلال الماضى ، مثل حرب معينة أو موقعة ما ، أو كارثة ، أو فيضانات ، أو زلازل ، وتأثير تلك الأحداث فى الحياة البشرية .

٩- تركيب الأجهزة :

قد يتعرض المعلم لشرح تركيب جهاز ما ، من خلال وصف الجهاز ، وأهم مكوناته ، وإستخداماته ، وأساليب تشغيله . وما يتعلق بها من خطوات

وإلى جانب ما سبق ينبغى على المعلم أن يعرف كيف يشرح لتلاميذه موضوعات دروسهم ، وكيف يساعدهم على الفهم ، ويبسط لهم المعلومات المراد شرحها ، ويقربها إلى أذهانهم ، من خلال استخدام الأمثلة ، والتشبيهات ، والوصف ، إلى جانب أستخدام الرسوم التوضيحية ، والنماذج . وكلما كان المعلم محيطاً بكثير من الامثلة ، والتشبيهات استطاع أن يبسط المعلومات الغامضة والمبهمة ، ويفسرها للتلاميذ . وفيما يلى توضيح للأمثلة والتشبيهات فى أثناء الشرح :

رابعاً الأمثلة والتشبيهات كأداة من أدوات الشرح :

الأمثلة :

يقصد بالمثال صورة الشيء التى تمثل صفاته ، وسماته المميزة ، أو هو نموذج لتطبيق قاعدة معينه ، قد تكون قانوناً أو قاعدة رياضية ، فمن أمثلة الكواكب . . الأرض ، والمريخ ، والزهرة ، ومن أمثلة البحار . . البحر الأحمر ، والبحر المتوسط . كذلك ظاهرة التكاثف يمكن توضيحها من خلال عدة أمثلة ، مثل نقطة الندى التى تلاحظ صباحاً على الأجسام الصلبة ، أو أوراق الأشجار .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

التشبيهات :

يقصد بالتشبيه توضيح فكرة شيء بمقارنتها بفكرة أخرى ، تشبهها في بعض خصائصها ، وتختلف عنها في البعض الآخر ، كتشبيه خط الطول بنصف الدائرة ، أو استدارة الأرض بالكرة ، أو توضيح مقارنة حجم الأرض بحجم القمر من خلال تشبيه الأرض بالبرتقالة ، والقمر بالليمونة ، وذلك من حيث الحجم فقط ، فالتشبيه هنا لتقريب المعنى من ذهن التلميذ .

ويستطيع المعلم من خلال ما يضربه من أمثلة ، وتشبيهات ، وتوضيحات أن يتوع في أساليب شرحه حسب المعلومات التي يتعرض لها بالشرح ، فهناك أسلوب التفسير ، حيث يتعرض المعلم لمعنى كلمة ، أو ظاهرة ، أو مصطلح ،وهناك أسلوب الوصف ، وفيه يركز المعلم على وصف شيء من خلال مكوناته ، وخطوات عمله ، أو تتبع ظاهرة ، وهو هنا يجيب على أسئلة ، مثل : ماذا .... ؟ كيف .... ؟ وهناك أسلوب الشرح الاستدلالي والذى يركز فيه المعلم على استنتاج بعض النتائج في ضوء مجموعة من الظواهر ، أو البيانات وعادة ما يجيب المعلم في مثل هذا النوع على أسئلة ، مثل : ما العلاقة بين .... و .... ؟ ماذا يحدث لو .... ؟ وفيما يلى توضيح لأساليب الشرح الثلاثة :

خامساً أساليب الشرح الجيد :

١- أسلوب التفسير :

يتطلب التفسير عملية تحليل لمكونات عبارة ، أو للفظ مركب . وشرح هذه المكونات كل على حدة ، حتى يتضح معنى العبارة الكلية ، أو اللفظ المركب ، وهنا يحتاج المعلم إلى أن يعتمد على استخدام الألفاظ البسيطة في مستوى فهم التلاميذ ، لتقريب المعنى المطلوب فهمه ، وقد يكون المطلوب هو تفسير ظاهرة ، أو تفسير معنى ، أو مصطلح ، أو تفسير قانون ، وعادة ما يجيب المعلم عن أسئلة

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ما معنى ؟ ما المقصود بـ . . . ؟ لماذا . . . ؟ فعندما يشرح المعلم معنى كلمة "عدالة إجتماعية" . فهو يشرح مفهوم العدالة أولاً ، ثم مفهوم الاجتماعية ، ثم يستخلص من شرحه لمفهوم العدالة ومفهوم الاجتماعية المفهوم الكلى للكلمتين .

٢- أسلوب الوصف :

ويكون من خلال التصوير باللفظ لشيء وفيه يكون التركيز على توضيح مكونات شيء ، أو توضيح خطوات عمل ، أو تتبع ظاهرة كانت كذا ، ثم أصبحت كذا ، أو توضيح طريقة تشغيل ، فالمعلم هنا يجيب عن تساؤلات ماذا ؟ كيف ؟ ويراعى المعلم هنا المعلومات السابقة للتلاميذ ، حتى لا يأتى وصفه بعيداً عن فهم التلاميذ .

فدرس عن موضوع قناة السويس -مثلاً- يقوم المعلم فيه بوصف القناة من خلال التشبيه بينها وبين المجارى المائية ، ثم يصف طولها ، وعرضها ، وعمقها ، وأهم البحيرات التي تمر بها ، مستعيناً فى ذلك بمعلومات التلاميذ السابقة عن الترع ، والمجارى المائية ، والقنوات الصغيرة ، وبالأمثلة والتشبيهات ، حتى تتضح الفكرة فى ذهن التلميذ .

٣- أسلوب الأستدلال :

وفيه يساعد المعلم تلاميذه على استنباط بعض النتائج ، فى ضوء مجموعة من الظواهر ، أو المعلومات ، أو البيانات . وعادة ما يجيب المعلم فى هذا الأسلوب على تساؤلات لماذا . . . .؟ ، أو ما العلاقة بين . . . . .و . . . . .؟ ، أو ماذا يحدث لو . . . .؟ ففى شرح درس عن النبات الطبيعى يفسر المعلم أولاً معنى "نبات طبيعى" ، ثم يعطى أمثلة لنباتات طبيعية ، ثم يستدل من خلال هذه الأمثلة على تنوع النبات الطبيعى على سطح الأرض وتوزيعه حسب المناخ ، فهناك نباتات طبيعية حارة ، وهناك نباتات طبيعية معتدلة ، وهناك نباتات طبيعية باردة . . . . وهكذا .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

من خلال ما سبق يتبين أن كلا من مهارة صياغة الأسئلة وتوجيهها ، ومهارة الشرح تحتوى على معلومات عديدة ، ينبغى أن تكون واضحة فى ذهن المعلم ، قبل قيامه بالتدريس ، فهما بمثابة الإطار النظرى لأداء المهارتين ، وهو ما يتضح بصورة أكثر تفصيلاً فى تصميم البرنامج المقترح .

ولكى تتعلم هذه المهارة . يتم تحليلها أولا إلى مكوناتها الأساسية ، بمعنى تحديد السلوكيات الإجرائية التى تكون فى مجموعها المهارة الرئيسة ، على أن يبدأ الطالب المعلم تعلمه للمهارة جزءا جزءا ، ثم التدريب على أداء المهارة ككل ، ولتنفيذ ذلك تتعدد الأساليب والبرامج المتنوعة . ولعل أبرز هذه الأساليب التربية العملية بأسلوبها الشائع

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مراجع الفصل

١- جابر عبد الحميد وآخرون : مهارات التدريس (القاهرة ، النهضة العربية ، ١٩٨٢)

٢- كوثر حسين كوجك : مهارات التدريس ، محاضرات غير منشورة ، كلية التربية جامعة حلوان ، ١٩٨٧ .

٣- المصدر السابق .

٤- عبد العزيز جاويش : غنية المؤدبين ، الجزء الأول (القاهرة : وزارة المعارف، ١٩٢٦) ص ٥٦ .

٥- جودت سعادة : مناهج الدراسات الإجتماعية (بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٨٤) ص ٣١١.

٦- كوثر حسين كوجك : اتجاهات حديثة فى مناهج وتدريس الاقتصاد المنزلى مرجع سابق، ص ٢٤ .

٧- المرجع السابق ص ٣١ .

٨- أعضاء هيئة تدريس كلية التربية بالمنصورة، التربية العملية أسسها النظرية وتطبيقاتها، إشراف سيد خير الله، (القاهرة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢) ص ١٥.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل الثامن
مهارة استخدام الوسائل التعليمية

أ. د. أحمد عبد الرحمن النجدى

مكونات الفصل

- المقصود بالوسائل التعليمية .
- وظائف الوسائل التعليمية .
- تصنيف الوسائل التعليمية .
- اختيار الوسائل التعليمية .
- القواعد العامة لاستخدام الوسائل التعليمية .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مهارة استخدام الوسائل التعليمية

منذ عرف الإنسان أن للتربية أهمية كبيرة فى تأسيس وبناء المجتمعات والحضارات ووضع الفلاسفة والمربون أصولا لها وتبع ذلك صياغة أهداف لها كانت الخطوة التالية هو التفكير فى كيفية تحقيق تلك الأهداف.

وقد اجتهد التربويون في وضع مداخل وأساليب مختلفة لتحقيق التربية وأهدافها - ومن بين هذه المداخل التى تبلورت في هذا القرن هو تكنولوجيا التعليم -ويتميز هذا المدخل بتطوير ورفع جودة العملية التعليمية بخصائصه الفلسفية والإجرائية لتحقيق ذلك، ومن بين خصائصه الفلسفية والإجرائية هو اعتماده علي أسلوب النظم Syetems Approoch أو أسلوب المنظومات واعتماده على التعدد والاتساع في مصادر التعليم Iearning recources، وكذا الاعتماد علي فردية المتعلم والتعليم الفردي. Individualired Instruction وهذه الخصائص الثلاثة هي التى شكلت هذا المدخل - تكنولوجيا التعليم- فى أكثر من خمسين عاما ولاشك أن التعاون بين التكنولوجيا والتعليم هو تعاون وثيق، وقد اقترن التعليم - بصورة مستمرة ومتزايدة خاصة في السياق المؤسس - باستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية مثل الكتب والصور والأشرطة التسجيلية والسينمائية وغيرها - هذه الوسائل التى مافتئت تشهد تطوراً ملحوظاً - علاوة علي ذيوعها - فنجد الإذاعة التعليمية، والتليفزيون التعليمي والفيديو التفاعلى - وأخيراً الإنترنيت مع ملاحظة ان هناك تناسباً طردياً بين تطور إحدى هذه التكنولوجيات وتنشيط أحد أو بعض مكونات المنظومة التعليمية.

ماذا يقصد بالوسائل التعليمية :

هل كل مايستعين به المعلم من معدات أو تجهيزات أو مواد تعليمية بهدف الاتجاه نحو التدريس الفعال القائم على المعنى وبالطبع يندرج تحت هذا قائمة من الوسائل متعددة .

وقديماً السبورة ثم الخرائط العادية بأنواعها البارزة والصماء والكرات الأرضية والنماذج المبسطة - والمناظر المجسمة وعينات الأشياء، والرحلات بأنواعها والتمثيليات المدرسية، سواء في الفصل أو خارجه، واللوحات والصور والمعارض، والصور المتحركة السينمائية والتليفزيونية، والإذاعات التعليمية، والتسجيلات، والشرائح أو الصور الشفافة، والأفلام الثابتة، والشرائح المجهرية، والرسوم البيانية بأنواعها المتعددة - والكمبيوتر - والفيديو التفاعلى.

وظائف الوسائل التعليمية :

١ ـ إلمام المتعلمين بالنواحى المعرفية والمهارية عن طريق الرسالة التعليمية باستخدام وسائل الاتصال التعليمية.

٢ ـ تخطيط المنظومات التعليمية وما تشتمل عليه تلك المنظومات من طرق ووسائل عن طريق وضع أهداف للعملية التعليمية وكذلك الطاقات البشرية وغير البشرية (المادية) اللازمة لتحقيقها وكيفية تشغيل أو إدارة هذه الطاقات حتى تحقق الأهداف المعلنة.

٣ ـ اتخاذ الإجراءات لكي تطبق المنظومات بحسب متطلباتها عن طريق انتخاب الطاقات البشرية والمادية التى تلزم لإدارتها وإمدادها بمصادر المعرفة المختلفة.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٤ ـ القيام بعمليات التقويم بعد تنفيذ تلك المنظومات بقية التوصل إلى فاعلية الممارسات - ومدى الاتجاه نحو تحقيق الأهداف والعمل على الإرتقاء بها كما وكيفا .

تصنيف الوسائل التعليمية

الشكل التالى يوضح ملخصا لأسس تصنيف الوسائل التعليمية معيار

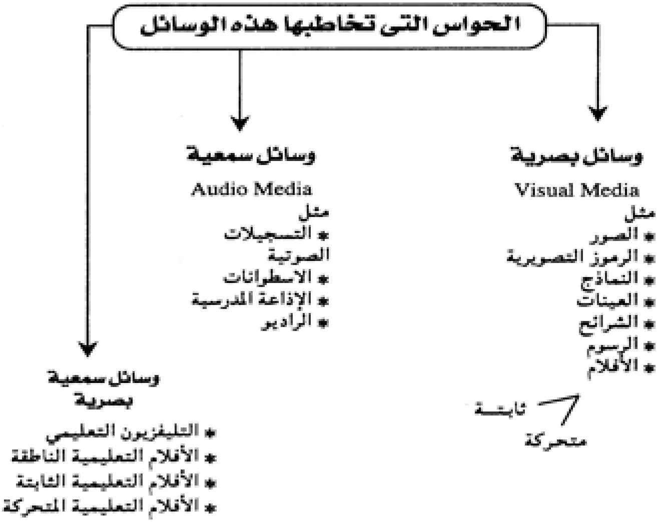

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

تعليق على التصنيف السابق :

يرى بعض المشتغلين بعلوم المناهج أن التصنيف السابق عليه بعض المآخذ منها .

١ ـ يرى المختصون فى مهارات التدريس أن هذا التصنيف استبعد الوسائط التى تتطلب دراستها حواس أخرى مثل العروض العملية Demonstrations ففى بعض العروض العملية قد يعتمد المعلم فى التمييز بين غازين مثلا على الرائحة (لاحظ أن هناك طريقة معينة لشم الغاز) وعلي سبيل المثال فرائحة غاز ثانى أكسيد الكبريت مميزة (خانقة ونفاذة) وهناك متطلبات لبعض الدروس مثل الكثافة أو الوزن النوعى تتطلب تعيين كتل مختلفة أو حجوم متعددة إن الربط بين كبر الحجم وكبر الكتلة - يختلف عن الربط بين كبر الكتلة ونقص الحجم - ومعروف أن الإحساس بكبر الكتلة يتبعه احساس بثقل الوزن وهكذا ونفس الشئ يقاس عن القوى الجاذبة المغناطيسية .

٢ ـ بحسب التكوين الفسيولوجى والسيكولوجى للإنسان فإن الحواس لا يوجد بينها انفصال - إذ أنه من الصعب أن يكون هناك تعليم بصرى بحت وتعليم آخر سمعى بحت .

ـ فالمعلم عادة يعتمد على التعليم السمعى والبصرى خاصة في دروس العلوم والتكنولوجيا .

٣ ـ أن اللغة اللفظية المسموعة (وهى وسيلة سمعية) - تصاحب عادة

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

استخدام الوســائط البصرية - فعندما تفحص كتــاب الحاسب الآلى في التعليم التجارى - نجـد أن هناك تدريبات مثل إمكانيات برامج تنسـيق الكلمات وعند شرح برنامج Word 6 كنموذج لأحد برامج تنسيق الكلمات شائعة الاستخدام والتي تعمل من خــلال بيئة الـ Windows لابد من وجود الصــور التى تشرح المحتوى وعــادة ما يوجد أسفــل الصورة كلمات تكتب تحت الصورة أو علــيها تشرح معنى الصــورة، وعلى ذلك فالفصل بين وسائل سمعــية ووسائل بصرية ووسائل سمعية بصرية لا يتمشى مع واقع عملية التدريس الفعال بمشتملاتها .

الشكل التالى يوضح ملخصاً لأسس تصنيف الوسائل التعليمية .

طريقة الحصول على الوسيلة التعليمية

مــواد جاهــزة :

Ready Made Materials

مثل

* الأفلام المتحركة
* الأفلام الثابتة
* الاسطوانات التعليمية
* الخرائط التى تنتجها الشركات

مــواد مصنعة محليا :

Locall Produceed Materials

وهى التى ينتجها المعلم أو التلميذ

مثل

* الشرائح
* الخرائط المنتجة محليا
* الرسوم البيانية او اللوحات

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الشكل التالى يوضح ملخصاً لاسس تصنيف الوسائل التعليمية .

إمكانية عرضها ضوئياً

مواد تعرض ضوئيا أو الكترونيا على شاشة

مثل

* الشرائح
* الافلام
* الشفافات
* شرائط الفيديو كاسيت
* برمجيات الكمبيوتر Softwaer

مواد لا تعرض ضوئياً على شاشة

Non Profeited Materials

* المسميات
* التمثيليات
* السبورات
* الرسوم البيانية
* اللوحات
* الخرائط
* الملصقات
* الصور الفوتوغرافية
* المتاحف
* الألعاب التعليمية

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

كما يوضح الشكل التالى تقسيما لوسائل الاتصال التعليمية على أساس

عدد المستفيدين منها

وسائل فردية يمكن استخدامها بواسطة فرد واحد في وقت واحد

مثل

* الصورة
* أجهزة العرض الصغيرة
* الميني كمبيوتر

وسائل جماعية وتستخدم لتعليم مجموعة من الدارسين في مكان واحد أو في أماكن متعددة

مثل

* معامل اللغات
* الأفلام المتحركة الصماء
* الأفلام الثابتة
* الرسوم } عندما تعرض على الشاشة
* الخرائط } عندما تعرض على الشاشة
* الأنترنت

وسائل عريضة تستخدم لمخاطبة شرائح من المجتمع أو شعوب مختلفة

الأذاعة — التليفزيون — القنوات الفضائية

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مخروط إدجار ديل Edgar Dale

أشار «ادجار ديل» في كتابه (الطرق السمعية البصرية في التعليم) (Audiovisual Methods in Teaching) إلى ترتيب الوسائل التعليمية في مخروط أسماه مخروط الخبرة Cone of Experience (أو هرم الخبرات)

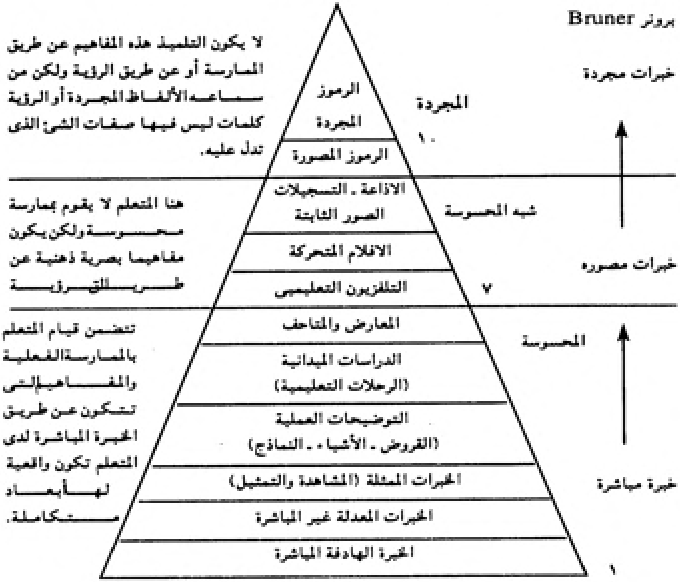

اختيار الوسائل

يحكم اختيار الوسائل التعليمية المختلفة عدة عوامل ، بعضها فى أثناء الموقف التعليمى ، والبعض الآخر فى نفس الوسيلة التى تستعمل فى هذا الموقف . نورد هذه العوامل فيما يلى :

أولاً : فى الموقف التعليمى :

الهدف :

تختلف أهداف المواقف التربوية ، فقد يكون الهدف فى بعضها إثارة الاهتمام ، أو تعليم المهارات إستخدام فى الكمبيوتر أو تكوين اتجاهات فكرية ، أو تنمية عادات مرغوبة ، وتختلف كذلك الوسائل فى إمكانية تحقيق هذه الأهداف ، فالوسيلة التى تصلح لتعليم المهارات اليدوية غير تلك التى تثير اهتمام التلميذ نحو الموضوع نفسه أو أى موضوع آخر ، الأولى قادرة على توضيح المهارة وتبرز عنصر التوافق اللازم لها ، أما الثانية فلا تهتم بعناصر المهارة اهتماما بعواطف المستقبلين ونواحى اهتمامهم . وهذا يستدعى أن يكون تحديد أهداف الموقف هو الخطوة الأولى فى أختيار الوسيلة المناسبة ، تحديد الوسيلة المستخدمة التى تحققه .

وقد يتطلب الهدف الواحد استخدام أكثر من وسيلة لتحقيقه ، ولكننا ننصح بعدم الإسراف فى ذلك ، لأن الوسائل تشتت انتباه التلميذ ، وتعوق متابعته المعلم ، فالأصل فى استخدام أكثر من وسيلة عند تحقيق هدف واحد هو أن يكون استخدامها جميعا استخداما متكاملا ، بحيث تؤدى كل وسيلة دوراً تقوم به ، وتتكامل هذه الأدوار لتساعد على الأهداف النهائية التربوية ، ولتوضيح ذلك نضرب المثل الآتى :

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

موقف تعليمى استخدمت فيه أكثر من وسيلة استخداما سليما ، كان الموقف لمدرس علوم ، يشرح لمجموعة من الطلاب قلب الإنسان ، وكان هدفه أن يعرف التلاميذ شكل القلب ، وتركيبه الداخلى ، ووضعه فى جسم الإنسان ، فاستخدم لتوضيح شكل القلب من الخارج نموذجا بالحجم الطبيعى لقلب الإنسان ، ثم أعد لوحة أخرى كبيرة مرسوماً عليها مقطع طولى فى القلب ، لتوضيح شكل القلب من الداخل وأجزاءه ، ثم استخدم هيكلاً عظيماً لتوضيح وضع القلب فى جسم الإنسان ، وذلك بوضع نموذ ج القلب داخل القفص الصدرى ثم أتاح للطلبة دراسة هذا الهيكل بعد الانتهاء من الدرس ، وهناك مثال آخر لموقف يهدف إلى توعية التلاميذ بمنجزات الدولة التى قامت بها للصالح العام ، فأعد لهم المعلم زيارات لبعض المصانع الهامة مثل مصانع الحديد ، سيارات الركوب ، الأسمنت ثم قدم لهم فى الزيارة كتيبات تشرح أهداف هذه المصانع وأثرها فى تحسين الدخل العام ، ثم عرض عليهم فى استراحة قصيرة فيلماً عن منتجات هذه المصانع .

مستوى التلاميذ العلمى والثقافى :

فى اختيار الوسيلة وخصوصاً إذا كانت من تلك الوسائل التى تحمل درساً جاهزاً أو رسالة جاهزة مثل الأفلام السينمائية أو الكتيبات والنشرات الإعلامية يراعى محتويات الفيلم أو الكتاب لمستوى الطلاب ، وخاصة عندما يكون الهدف هو تعليم المعلم أن يختار الوسائل التى تنتج لتغطى جمهوراً كبيراً غير متجانس كالأفلام السينمائية أو البرامج الإذاعية ، لأن بعضها توجيه الهيئات المنتجة إلى جمهور مختلف من حيث المستويات التعليمية والذكاء والسن ، وعلى ذلك تكون محتوياتها دون مستوى بعض المشاهدين وفوق مستوى البعض الآخر ، ويجب على المعلم فى اختياره ، لمثل هذه الوسيلة أن يكون

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدركاً تماماً لمستوى الجمهور المستقبل ، وأن يختار الوسيلة التى تناسب محتوياتها هذا المستوى .

ويدخل فى مناسبة الوسيلة لمستوى التلاميذ اللغة والرمزية والألوان فعند أختيار نشرة صحية عن الانكلستوما للاطفال فى المرحلة الابتدائية أو للفلاحين فى القرية مثلا ، يجب أن تكون كلماتها سهلة ومألوفة وأن تخلو من الاصطلاحات العلمية المعقدة والرسوم الفنية التى تعنى شيئاً قليلاً بالنسبة لغير المثقفين ، وأن تكون الكتابة فيها واضحة ومن الحجم الكبير ، وأن تشكل الكلمات حتى نضمن سلامة نطقها وفهمها ، بينما فى اختيار نشرة فى نفس الموضوع لتلاميذ المدرسة الثانوية يجب أن تحتوى النشرة على الاصطلاحات العلمية التى يدرسها التلاميذ والرسوم الخطية التى توضح دورة حياة الانكلستوما مثلاً - مثل بيضة - يرقة - طور يافع حجم المجموعة المستقبلة :

يؤثر حجم المجموعة المستقبلة على اختيار الوسيلة ، فالنموذج التى تفحصه قلة من التلاميذ يختلف فى الحجم عن النموذج الذى يستخدمه المعلم فى مدرج كبير ، والصورة التى يفحصها كل طالب فى كتابه لاتصلح للعرض على طلاب الفصل الدراسى بغير تكبير ، فطلاب الفصل يجلسون فى أماكن متباعدة عن السبورة مثلا ، إذ يجب أن يراعى المعلم مبدأ هاماً ، وهو عدم إجهاد التلميذ أثناء استقباله للرسالة إجهاداً يصرفه عنها أو يؤثر فى وضوح عناصرها .

ويؤثر حجم المجموعة المستقبلة على عدد النسخ اللازمة من بعض الوسائل وفى طريقة عرضها ، فإذا لم تتوفر الصورة الكبيرة التى يراها كل فرد من جمهور المستقبلين فقد تفكر فى إعطاء كل فرد فى المجموعة صورة واحدة صغيرة ، فإذا تعذر أيضاً تعرض الصورة مكبرة أمام التلاميذ باستخدام جهاز عرض الصور المعتمة أو الشفافة .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ثانياً : فى الوسيلة :

صحة المحتوى :

يقصد بذلك أن تكون المادة المقدمة خالية من الأخطاء العلمية والفنية، ولا يكتفى بأن تكون المادة سليمة بل أن تكون حديثة أيضاً؛ لأن أيامنا تشهد تطوراً سريعاً فى ميادين العلم فمثلا هناك قفزة فى علوم الجينات الآن؛ وكذلك يجب التأكد من سلامة الاتجاهات التى يتضمنها المحتوى، بخاصة تلك الوسائل التى تصنع فى الخارج وتقع هذه المسئولية أساساً على الأجهزة الخاصة باختيارها المبدئى ورقابتها، ولكن ذلك لا يعفى المعلم من مسئولية التأكد من عدم منافاة هذه الاتجاهات للعرف القائم وللدين وللأسس الثقافية الخاصة بحضارتنا، وللتأكد من اتجاهها الخفى وخصوصاً فى نواحى الهندسة الوراثية وتبادل الجينات مثل الاستنساخ، اطفال الانابيب وغيرها.

حسن عرض المادة :

على الرغم من أن محتوى الوسيلة قد يكون حديثاً خالياً من الاتجاهات غير المرغوبة، ولكن المادة تعرض بطريقة غير تربوية؛ كأن ينقصها الربط بين أجزائها بعضها البعض، تبدو مفككة وتشتت انتباه التلميذ، أو ينقصها عنصر الإثارة والتشويق، عندئذ يتسرب الملل إلى الطلاب.

ويجب أن تحفز طريقة عرض المادة العلمية التلميذ إلى طلب المزيد من الأنواع الأخرى من النشاط التعليمى، والتفكير فيه، ولهذا يجب فى اختيار الوسائل أن يتساءل المعلم : هل تساعد طريقة عرض المادة فى الوسيلة على تشويق التلميذ بحيث يستطيع الطالب الاخبار عن أنواع أخرى من النشاط ؟

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وكمثال عند شرح مفهوم الاتزان فكثيرا ما تهمل الوسيلة التى تستخدم لشرح مفهوم الاتزان أن الجسم المتزن لا تؤثر عليه قوة محصلة أو بعبارة أخرى يكون مجموع القوى المؤثرة عليه يساوى الصفر - ان الوسيلة التعليمية المستخدمة يجب أن توضح العلاقة التالية :

بالنسبة للجسم المتزن مج ق = صفر

أو بمعنى آخر فان الوسيلة عليها ان تؤكد على الآتى :

١ - القوى المؤثرة على الجسم يلاشى تأثير بعضها البعض.

٢ - نظراً لعدم وجود قوة محصلة تؤثر على الجسم لا يوجد او لا يكون لهذا الجسيم بمحله.

٣ - تبعاً للقانون الأول لنيوتن فان هذا الجسيم قد يكون فى حالة سكون أو فى حالة حركة فى خط مستقيم بسرعة ثابتة.

٤ - تقع القوى المختلفة فى معظم حالات الاتزان فى نفس المستوى لكنه ليس ضرورياً ان يكون خط عملها واحدا.

وفى هذه الحالة يتم تحليل كل قوة إلى مركبتين احداهما فى اتجاه المحور الأفقى والأخرى فى اتجاه المحور الرأسى. لذلك يمكن استبدال شرط الاتزان السابق بالشرطين التاليين :

مج ق س = صفر

مج ق ص = صفر

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

البساطة :

الوسيلة البسيطة الجذابة أفضل من الوسيلة المعقدة، فالرسم البسيط قليل العناصر أفضل من الرسم المزدحم، والإعلان الملون أفضل من غير الملون، وذلك إذا تساوت الظروف الأخرى، ولكن يجب ألا يرتبط مفهوم الوسيلة الجذابة بالوسيلة الغنية بالزخرفة. لأن الزخرفة أو الألوان الزائدة الكبيرة لها آثار ضارة لاسيما عند عرض النماذج العلمية الملونة إذ من الواجب أن تكون تلك الألوان هي ذاتها الموجودة في الواقع دون زيادة أو زخرفة إذ ثبت بالبحث أن الفيلم الملون قد يشتت الانتباه عن النقط الرئيسية فيه، حينما لا تكون الألوان عنصرا هاما في تقديم الموضوع مثلا عندما يزاد التأكيد على اختلاف الألوان فئة معينة من المركبات كالأكاسيد مثلا أو الكبرتيدات. فالوسيلة الجذابة هي الوسيلة البسيطة التي تحوي العناصر الرئيسية للدرس فقط معروضة بطريقة تثير انتباه التلميذ وتدفعه لدراستها. أو عند شرح علاقة اللون بتكون الخريطة الجغرافية من حيث اختلاف الاماكن المزروعة عن الجبال أو الهضبات.

الأمان :

ينبغي الابتعاد عن الوسائل التي تعرض التلميذ للخطر. فصورة الكوبرا تعرضها على التلاميذ أفضل من الثعبان نفسه، وفيلم سينمائي أو فيلم ثابت يبين خطوات تحضير مركب خطر مثل T.N.T أو تحضير بعض السيانيدات أو انصهار الفلزات النشطة تتطلب في أدائها مهارة فنية لمنع حدوث بعض الأخطار كالحريق والانفجار، يغني عن إجرائه هذه التجربة أمام الدراسين وتعريضهم أو تعريض المدرس للخطر.

ونحذر هنا من تعقد وصلات جهاز (الكمبيوتر) خاصة وانه يستخدم في كثير من مواد التعليم التجاري وعدم محاولة الطالب العبث بها - وفي التعليم الصناعي أيضاً يجب اتباع تعليمات الأمن الصناعي للمحافظة على اعضاء

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الجسم خاصة العينان.

لذلك ينبغي دراسة احتمالات الخطورة أو الضرر الذي ينشأ عن استخدام وسيلة معينة، ثم اختيار الوسيلة التي تحقق نفس الأهداف بغير خطورة.

سهولة الاستخدام :

يستحسن اختيار الوسائل سهلة الاستخدام، فتفضل النماذج المصنوعة من مادة خفيفة كالبلاستيك على النماذج المصنوعة من مادة ثقيلة كالجبس، فنماذج التهجين بين المستويات الفرعية S.P مثلا يسهل فهمها اذا كان من السهل فصل مكونات المستويات المتداخلة أيضاً قد يستخدم المعلم نموذجا للسد العالى او نموذجا لأحد القناطر المقامة على النيل وذلك عندما يكون الموضوع عن الرى فى مصر مثلا. وتفضل الصور المكبرة التى تعرض أمام التلاميذ على الصورة الصغيرة التى يحتاج تكبيرها إلى جهاز عرض، وتفضل المجموعة من المصورات فى موضوع يعرض على التلاميذ فى الريف على فيلم ثابت يحوى صوراً لنفس الموضوع لصعوبة استخدام أجهزة العرض فى الريف أحيانا بسبب مشكلات التوصيلات الكهربية وغيرها وتراعى نفس السهولة فى اختيار أجهزة عرض الوسائل المختلفة كالأفلام الثابتة، إذ ننظر فيها للبساطة وسهولة الاستخدام وكفاءة الجهاز وخفة الوزن. وثمرة هذا أن معلم التاريخ يحتاج الى الصور بأنواعها المتعددة وخاصة صور الشخصيات التاريخية التى تتصل ببنية الدرس - ويقوم المعلم بعرض الصورة ثم يناقشهم مناقشة منطقية - تتعلق بأهداف الدرس.

التكاليف :

قد تقف التكاليف حائلاً دون اختيار وسيلة معينة : كثيراً ما يتعذر على بعض المعلمين استخدام بعض الوسائل ويعتمدون على الكلام وحده بحجة التكاليف. الحقيقة أن الوسيلة الصالحة ليست هى الوسيلة المكلفة. فالمعلم الذى

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

يرغب في نجاح العملية التعليمية ويحاول اختيار الوسائل التى تساعده على ذلك يجد مجموعة من الوسائل غير المكلفة التى يمكن أن تحقق أهدافه، ويجد أجزاء كثيرة من مناهج المدارس الابتدائية والإعدادية والفنية والثانوية العامة تحتاج إلى وسائل غير مكلفة متوفرة فى البيئة. ففى الاحياء، علوم البيئة والتاريخ والمواد التجارية مثلا، يجد نماذج سهلة الصنع بالمدرسة، ويجد كذلك أن فى مقدوره اختيار كثير من الوسائل التى توزعها بعض الهيئات بالمجان.

رأى المعلم :

رأى المعلم فى اختيار الوسيلة من حيث تكاليفها هو نسبة مقدار الفائدة التى تعود على التلاميذ إلى تكاليف الوسيلة المستعملة، فهناك وسائل مختلفة تخدم الموضوع وتحقق أهدافاً متقاربة؛ فدراسة تكون الصور فى العدسات يمكن ان يتم عن طريق فيلم، أو مجموعة صور شفافة أو صور فوتوغرافية، ولذلك يسأل المعلم نفسه عند اختيار الوسيلة المناسبة : هل يمكن استبدال هذه الوسيلة بوسيلة أخرى تتناسب مع الجهد والتكاليف والوقت المنصرف فى استخدامها؟ هل سيستفيد بهذه الوسيلة عدد كبير بحيث يبرر ذلك التكاليف ؟ هل تحتمل الوسيلة الاستخدام المتكرر فتنخفض بذلك تكاليفها؟

الفائدة والوقت المنصرف :

يجب أن يُقَوِم المعلم فائدة الوسيلة فى ضوء الجهد والوقت المنصرفين فى استخدامها. فقد يغنى فيلم مدة عرضه خمس دقائق عن فيلم آخر يستغرق ١٥ دقيقة فى نفس الموضوع. تتضح أهمية تقدير عامل الوقت بالنسبة للفائدة المرجوة بشكل أوضح إذا فاضلنا بين فيلم يستغرق عرضه كل وقت الدرس مثلا، بحيث لا يترك فرصة لمناقشة التلاميذ وفيلم آخر فى نفس الموضوع يستغرق وقتا أقل ويسمح بالمناقشة، وهكذا قد نجد فى بعض المواقف أن أبسط الوسائل وأسهلها وأحسنها لتحقيق الأهداف التربوية والتوجيهية أقلها استهلاكاً لوقت المدرس ، -بهده.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

القواعد العامة
لاستخدام الوسائل التعليمية

عند ملاحظة المعلمين داخل حجرات الدراسة نجد عدم اهتمام المعلم باعداد خطة واضحة للاستفادة من الوسيلة فالوسائل مازالت إلى حد كبير - مسألة ثانوية عند اعداد المعلم للدرس وهى ليست متداخلة Integrqted مع خطة الدرس، مع أنه كثيرا ما يذكر فى كراس التحضير أنواع الوسائل التى سوف يستعملها ويكتفى بذلك فى أغلب الأحيان، أو يصف بعضها إذا لم يتيسر له احضارها ارضاءا للموجه أو بمعنى آخر مازال المعلم يعتمد على الاسلوب المسمى Talkp & chalk أما إذا استخدمها فى تدريسه - وهذه قلة من المعلمين فإنه لا يعد لذلك إعداداً مسبقاً بحيث تصبح الوسائل محوراً لكثير من الأنشطة التعليمية التى يمر خلالها التلميذ ليكتسب الخبرة المنشودة.

ولكى نحصل على أكبر فائدة من استخدام الوسائل التعليمية يجب على المدرس أن يتبع الخطوات التالية التى تكون فى مجموعها خطة عامة (Plan) متكاملة باعتبار ان الوسيلة جزء من نظام متكامل وهى كالتالى :

(أ) مرحلة الاعداد : Preparation

١ - إعداد الوسيلة : فمن الضرورى أن يتعرف المعلم على الوسائل التى وقع اختياره عليها ليحيط بمحتوياتها وخصائصها ونواحى القصور فيها، كما يقوم بتجربتها وعمل خطة لاستخدامها. فيجب أن يشاهد الفيلم قبل عرضه أو يستمع إلى التسجيلات الصوتية مسبقاً أو يقوم باجراء التجارب قبل عرضها على التلاميذ أو يفحص الخرائط الموجودة ليعرف مدى مناسبتها لموضوع الدرس وأهدافه ومدى مناسبتها لخبرات التلميذ السابقة.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وفى درس عن المعاملات التجارية فى بورصة الأوراق المالية ضمن مادة المحاسبة فى التعليم التجارى - يجب ان يدرس معلم المواد التجارية جميع الامور الحادثة- حتى يستطيع الاستعانة بالفيلم المناسب - منعا لتشتيت انتباه الطلاب.

٢ ـ رسم خطة للعمل : لكى يتعرف المعلم على محتويات الوسيلة ومدى مناسبتها لأهداف الدرس يضع لنفسه تصورا مبدئيا عن كيفية الاستفادة منها. فيقوم بحصر الأسئلة والمشكلات أو الكلمات الجديدة التى تساعد الوسيلة فى الاجابة عنها ثم يخطط لكيفية تقديمها وعرضها وكذلك لأنواع الأنشطة التعليمية التى يمارسها التلميذ.

٣ ـ تهيئة أذهان الدارسين : وذلك بالربط بين خبراتهم السابقة والخبرة الحالية التى تتصل بموضوع الوسيلة المستخدمة. لكى يدرك التلاميذ بوضوح الغرض من استخدام هذه الوسيلة، وماذا يتوقع المعلم منهم نتيجة لذلك. ويحسن بالمدرس لو أنه قام بحصر هذه الأسئلة أو المشكلات بعد المناقشة وكتابتها على السبورة مع إضافة الكلمات أو المفاهيم الجديدة التى يتناولها موضوع الدراسة.

ومن المعلمين من يعد هذه المشكلات سلفاً ويقوم بتوزيع أوراق أو رسوم أو مخطط لها فتدور حولها مناقشة مبدئية قبل السير فى الدرس أو عرض الفيلم أو إجراء التجربة أو القيام بالرحلة حتى يصبح بذلك لهذه الخبرة هدف واضح يسعى التلميذ من ورائه إلى الحصول على المعرفة التى تعيد إليه الاتزان المعرفى.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٤ ـ إعداد المكان : من أكثر ما يسبب خيبة الأمل عند التلميذ ويقلل من استفادته مما يستخدم المعلم من الوسائل التعليمية أن يرى عدم اهتمام المعلم بتهيئة المكان الذى يساعد على الاستفادة من هذه الوسائل كان يغفل المعلم اعتام الغرفة الخاصة بالعروض الضوئية ولا يتبين ذلك إلى عند عرض الفيلم أو يهمل الحصول على شاشة للعرض أو يهمل التأكد من وصول التيار الكهربى أو ينسى البحث عن مكان يعلق عليه الخرائط أو ينسى اعداد مكان خاص لعرض التجربة . إن الاهتمام بهذه العوامل المجالية Situational Factors يهيئ المجال المناسب لاستخدام الوسائل استخداماً سليماً يؤدى إلى زيادة الفائدة المرجوة منها .

مرحلة الاستخدام : Uniliztion

ان اسلوب المعلم عند استخدام الوسيلة التعليمية هو المحك لاستفادة تلاميذه / طلابه منها وكذلك مدى اشتراك التلميذ اشتراكاً ايجابياً فى الحصول على الخبرة عن طريقها ، وعلى المعلم تهيئة المناخ المناسب للتعليم .

وعليه أن يتأكد أثناء استخدام الوسائل التعليمية أن كل شئ يسير على كما هو مخطط له فيلاحظ وضوح الصوت والصورة أثناء عرض الأفلام أو أن الصور والخرائط المعلقة أو المواد المعروضة فى مكان يسمح للجميع بمشاهدتها أو أن صوت التسجيلات الصوتية يصل إلى جميع الدارسين فى الأماكن الخلفية ، وقد يحتاج الامر إلى التحكم الآلى فى هذه المتغيرات أو تعديل أماكن جلوس الدارسين من الشكل العادى الى الشكل الدائرى أو نصف الدائرى مثلا الأمر الثانى ، أن يحدد لنفسه الغرض من استخدام الوسيلة التعليمية فى كل خطوة أثناء سير الدرس ، فقد يستخدم الفيلم لتقديم لدرس جديد أو يستخدمه لشرح الدرس أو تلخيصه أو كوسيلة من وسائل التقويم سواء التكوينى أو النهائى .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وبالمثل قد يستخدم الكرة الأرضية ليحدد التلاميذ مواقع المدن وقد يطلب منهم مشاهدة شرائح مجهرية تحت الميكروسكوب لمعرفة محتويات الخلية. وقد يطلب منهم الاطلاع على قوانين الشركات المدنية والشركات التجارية مسبقاً أور الإطلاع على بعض الرموز المتداولة فى الكتب الخاصة بتعليم الحاسب الآلى كما هو موضح بكتاب الحاسب الآلى للتعليم التجارى الصف الثانى - الكتاب العملى Workbook بـ ج.م.ع وقد يطلب منهم الذهاب الى المكتبة للاطلاع والقراءة والإجابة عن بعض الأسئلة وبذلك تحقق كل وسيلة هدفاً من أهداف الدرس المحددة.

ويجب أن يحرص المعلم على أن يتخذ التلميذ موقفاً ايجابياً من استخدام الوسائل التعليمية فيشترك بمفرده أو فى مجموعات لاختيار الوسائل التعليمية المناسبة كاختيار الأفلام مثلاً أو اعداد الرحلات أو عمل المصورات أو اعداد اللوحات، كما يشترك فى اثارة الأسئلة وصياغة المشكلات التى تتصل بموضوع الوسيلة المستخدمة وبالمثل يجب أن يشتركوا فى تحمل مسئولية إعداد الفصل وتشغيل الأجهزة، الأمر الذى يجعل من استخدام الوسائل، عملية تعليمية متكاملة تعمل على إثراء خبرة التلميذ وزيادة التعلم.

ومن الأمور الضرورية فى استخدام الوسائل التعليمية أن يعمل المعلم على الاستفادة منها كوسط للتعلم Learning Medium ولا يقتصر على استخدامها كمجرد وسيلة للتوضيح أو التدريس Teaching Medeium ففى الحالة الثانية يكون موقف التلميذ منها موقفاً سلبياً مهمته أن يستقبل المعلومات التى تقدمها له. أما فى الحالة الأولى فللتلميذ دور ايجابى يحرص مع المعلم على تحقيقه حيث يكون الهدف واضحاً فى ذهن المعلم والتلميذ على السواء

ويتبع المعلم كثيراً من الأساليب التى تساعد على المزيد من التفاعل Interaction بين التلميذ والمواد التعليمية، ومن أمثلة هذه الأساليب أن يشاهد التلميذ الفيلم للاجابة عن بعض الأسئلة أو يفحص الكرة الأرضية أو الخريطة حتي يدون في خريطة صماء وزعت عليه بعض البيانات التى تتصل بموضوع الدراسة. أو يشاهد إجراء أحد التجارب ليجيب على بعض المشكلات أو أن يقوم بفك أحد النماذج ليتعرف على مكان كل جزء من النموذج وعلاقته بالاجزاء الأخرى وهكذا.

مرحلة التقييم : Evaluation

كثيراً ما تنتهى مهمة الوسائل التعليمية عند المعلم بمجرد الانتهاء من استخدامها فينصرف التلاميذ مباشرة بعد عرض الفيلم أو إجراء التجارب أو عرض الخرائط أو مشاهدة البرنامج التليفزيونى . . الخ. ويعتبر ذلك استخدام للوسائل التعليمية لا يؤدى الغرض من استخدامها.

ولكى تحقق الوسائل التعليمية الأهداف التى رسمها المعلم لاستخدامها يجب أن يعقب ذلك فترة للتقييم،لكى يتأكد المعلم أن الأهداف التى حددها قد انجزت وأن التعلم المنشود قد تحقق وأن الوسيلة التى استعملها تتناسب مع هذه الأهداف. فإذا سبق عرض الفيلم حصر بعض الأسئلة أو إثارة بعض المشكلات فإنه يتوجب على المعلم الإجابة عن هذه الأسئلة والتوصل الى الحلول المناسبة لهذه المشكلات ويمكن أن يتم ذلك شفهيا عن طريق المناقشة أو كتابة. وبذلك يقوم المعلم بتعزيز Reinforcement الاجابة الصحيحة يتم التعلم. وكلما طالت الفترة بين إثارة هذه الأسئلة والمرور خلال الخبرة التعليمية وبين معرفة التلميذ الإجابة الصحيحة عنها كلما أدى ذلك إلى عدم اكتساب

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الخبرة الصحيحة وعدم تأكيد التعلم؛ وبالمثل إذا حدد المعلم للتلميذ ما يتوقعه منه عند المرور فى الخبرة التعليمية فإنه يجب على المدرس أن يتأكد من أن يتوقعه من التلميذ من تحصيل المعلومات أو اكتساب المهارات حصل عليه بالمستوى المتفق عليه من النجاح.

والمعلم فيما يمارسه من تقويم للوسيلة التعليمية ينبغى أن يشرك الدارسين معه إلا أن هناك أسئلة يجب أن يسألها لنفسه ويجيب عنها بكل صراحة وهذه الأسئلة هى :

١ ـ هل أضافت الوسيلة شيئاً جديداً إلى ما ورد بالكتاب المدرسى المقرر.

٢ ـ هل يمكن أن يقوم المعلم بتدريس محتوى مضمون الوسيلة دون الاقلال من استفادة الدارسين.

٣ ـ هل هناك داع لعرض الوسيلة كلها (فيلم مثلاً) أم أن كل ما يحتاجه الدراس هو جزء منها؟.

٤ ـ هل هناك تعارض بين محتوى الوسيلة ومحتوى الكتاب المقرر ؟

٥ ـ هل أسهمت الوسيلة فى تفسير بعض نقاط المادة الدراسية وفهمها ؟

٦ ـ هل المادة التعليمية التى احتوتها الوسيلة سليمة علميا ؟

٧ ـ ما مدى تأثير عرض الوسيلة على مهارات الدارسين ؟

٨ ـ هل اعطت الوسيلة صورة صادقة، هل كانت دقيقة وموثوقة ؟

٩ ـ هل ساعدت على فهم موضوع الدرس ؟

١٠ ـ هل كانت متلائمة مع عمر الطلاب ؟

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

١١ ـ هل كانت الوسيلة متلائمة مع مستوى النمو المعرفى للطلاب ؟

١٢ ـ هل الوسيلة حديثة التكوين ؟

١٣ ـ هل أرفق بالوسيلة دليل أو كتيب مرشد ؟

١٤ ـ هل ساعدت الوسيلة على إثارة تفكير الطلاب (ابتكارى - ناقد - استدلالى . .) ؟

١٥ ـ هل زادت الوسيلة من مقدرة الطلاب على الحوار والنقد ؟

١٦ ـ هل ساعدت الوسيلة على اظهار التواصل الاجتماعى بين الطلاب ؟

١٧ ـ هل تكلفة الوسيلة مناسبة للهدف من استخدامها ؟

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل التاسع
مهارة العروض العملية

أ.د/ أحمد عبد الرحمن النجدى

- مفهوم العروض العملية
- الفرق بين العرض العملى والتجريب
- الفرق بين العروض العملية والأنشطة المعملية
- أنواع العروض العملية
- قواعد أساسية لنجاح العرض العملى
- بطاقة تقدير أداء الطالب/ المعلم فى أحد العروض العملية

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل التاسع

مهارة العروض العملية

مفهوم العروض العملية :

تبعا لهمبل فإن التعريفات هى أوضح وأنسب الطرق لتمييز أى مفهوم- وعادة ما يمكن وضع عدد من التعريفات لمفهوم واحد يساوى عدد الأفراد الذين تناولوه بالتعريف وتعرف العروض العملية فى القاموس كفعل أو عملية أو رسائل لرؤية أو عرض :

أ) جزء مشكوك فيه من برهان .

ب) إثبات بواسطة التجريب .

جـ) توضيح سريع بواسطة وسائل أو عينات .

د) توضيح لاستخدام عملى لنظرية أو طرق معينة .

وقد عرف روبرت ستوليبرج العرض العملى بأنه :

١) الطريقة او العمليةالتى تعرض أو تستخلص بها الحقائق .

٢) الإجراءات أو المنهج لعمل شئ فى وجود الآخرين - كوسيلة لكى يشاهدوا كيفية العمل حتى يجربوه هم بأنفسهم - وذلك لتوضيح مبدأ أو تأدية تجربة ويرى كامبلين "Kamblyn" العرض العملى كوسيلة مصممة أو نموذج عملى لرؤية أو توضيح عملية أو أو إجراء أو ظاهرة .

ويعرف كوليت "Collete" العرض العملى بأنه : مشاهدة - فعندما يبصر تلاميذ الفصل المعلم وهو يقطع لوحاً من الزجاج فالمعلم حينئذ يقوم بتقديم عرض عملى - وكذا عندما يقوم المعلم باجراء تجربة لتوضيح تأثير الكبريتيك المركز H_2SO_4 على السكر فإنه يقدم أيضاً عرضاً عملياً .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وقد يعرف العرض العملى كالتالى :

- إعادة سلسلة من الأحداث المرتبة أو المخططة لتصوير ظاهرة معينة .

- ومن الواضح أن العروض العملية أساليب فنية للتدريس .

- ولاتعتبر وسائل سمعية بصرية .

ما الفرق بين العرض العملى والتجريب :

إن الكثير من المعلمين ومؤلفى الكتب المدرسية يستخدمون المصطلحين عرض عملى لتجارب عملية بشكل متبادل Interchangeably وبحيث يحل أحد المصطلحين محل الآخر - ولكى يحقق أقصى فائدة تعليمية من كل من العرض العملى والتجربة فإننا بحاجة إلى أن نفرق بينهما - فالمعلم الذى يكشف عن وجود ثانى أكسيد الكربون فى الجو فى وحدة الكيمياء بالصف الأول الاعدادى يقدم عرضاً عملياً والمعلم الذى يبين عملياً لتلاميذه أن القوى المتبادلة بين قطبين مغناطيسين تتناسب عكسيا مع مربع المسافة الفاصلة بينهما فى وحدة الفيزياء للصف الثالث الإعدادى، أيضاً يقدم عرضاً عملياً - وكذا المعلم الذى يستخدم جهاز التحليل الكهربى لتحليل الماء لكى يثبت لتلاميذه أن الماء مركب من الأكسجين والهيدروجين يقدم عرضاً عملياً أى أنه لا يقوم بإجراء تجربة بالمعنى المفهوم للتجربة .

أما المعلم الذى يحاول إثبات وجود ثانى أكسيد الكربون فى الجو أو الذى يحاول أن يظهر لتلاميذه ما نوع العلاقة المتكونة التى تربط القوى المغناطيسية المتغيرة والمسافة الفاصلة بين القطبين - وكذا المعلم الذى يستخدم جهاز التحليل الكهربى لمعرفة ماهية مكونات الماء - فإنهم جميعاً يقومون بإجراء تجارب .

وعلى ذلك فإنهم الفرق الرئيسى بين العرض العملى والتجربة أن الكثير من العروض العملية تصمم وترتب خطواتها على أساس ما يقدمه العرض العملى حقيقى أو موجود أو صحيح بدلاً من أن ترتبط تلك الخطوات وتنظم لمحاولة إثبات

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

صحة هذا الشئ وبشكل آخر يمكن أن تعتبر أن العـروض العملية تستخدم لعرض أو توضيح أجـزاء أو عملية أو ظاهرة بـينما فى الاتجاه المعـاكـس أن التجربة عـبارة عن إجراء يستخدم للحصول على معلومة أو عـلاقة - فالتجربة تصمم غالباً للإجابة عن السؤال أو لحل مشكلة وعلى سـبيل المثال يمكن أن تصمم تجربة لمعـرفة ماذا يحدث للضوء العادى عندمـا يمر خلال منشور زجاجى أو ماذا يحـدث عند مرور غاز ثانى أكسيد الكبريت فى محلول برمنجات البوتاسـيوم المحمضة بحمض الكبريتيك ومعنى ذلك أن التجارب يمكن أن تكون عروض عملية ـ بـينما ليست كل العروض العملية تجارب وبرغم ذلك فإن معلمى الكيمياء اسـتفادوا دائماً من العروض العملية فى مادة الكيميـاء لتقديم موضوعـات لا يمكن أن تعرض أو تدرس بكفاية سوى باسـتخدام العروض العـملية - حيث يمكن اسـتخدام طرق الاسـتنباط والاسـتنتـاج - وكذلك تدريب الطلاب على الملاحظة الجيدة.

ما الفرق بين العروض العملية والأنشطة المعملية:

إن النشاط المعملى والعروض العـملية جزء من العمل العظيم فى تدريس العلوم - وهما ليـسا متعـارضين أو متنافرين - فـفوائدهما لا يمكن تصورها - ويـعترض «بيـلا» على تعريف المعـمل «Lab» كحجـرة فى مبنى - بل إنه يتصور أن البـيئة الخارجـية بما تشتـمل عليه وكذا المجـتمع هو معـمل مجهـز بالأدوات - ومثل هذا التصور معناه أن المـعمل أكبر من فناء المدرسة عدة مرات - ويضـيف بيلا أن المعمل يشتـمل على حجـرة الفرن «Furance Room» - والمكان المعد لتفـريخ الأسماك (مفرخ الأسماك) ـ حـديقة الحيوان ـ النباتات الموجودة فى البيـئة وهى أفضل المعامل التى لدينا والأنشطة المعـملية تـتضمن العروض المعـملية تمامـاً مثل النشـاط الفردى والنشاط الجمـاعى ـ وعلى الرغم من صعوبة التـمييز بينهمـا إلا أنه يمكن القول أن تجارب المعـمل أو التدريبات عمليـة تعليميـة الهدف منها التوصل إلى عـلاقات بين السبب والنتيجة ودراسة طبيعة وخواص الظواهر والأشياء تحت ظروف صناعية - أى يمكن التحكم فى عدد من العوامل المؤثرة فى الظاهرة.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

أنواع العروض العملية

يمكن تقسيم العروض العملية إلى نوعين :

١ - العروض العملية الساكنة : Static Demonstrations

وهى تلك العروض التى لا تحدث خلالها حركة أو نشاط ملموس للمعلم أو التلاميذ ومثالها : تلك العروض التى يقدمها المعلم عندما يستخدم النماذج واللوحات الورقية ، والشرائح والجداول أو يصحب التلاميذ إلى زيارة متحف مثلاً .

٢ - العروض العملية الديناميكية : Dynamic

وهى تلك العروض التى تتضمن نشاطاً وحركة - وذلك عندما يجرى المعلم عملية أو تجربة أو يستخدم جهازاً مثلاً .

والعروض العملية الساكنة أو الديناميكية يمكن أن تنقسم إلى عروض وصفية وعروض كمية .

وتستخدم العروض الوصفية لعرض وظيفة Function جهاز أو فوائده - مثلما يقوم المعلم بعرض عمل جهاز كب Kip لطلاب الصف الثانى الاعدادى مثلاً . أو عرض عمل الخلية الكهروضوئية - أو تستخدم عندما يبين المعلم العلاقات Relationships كما يحدث عندما يحاول معلم الكيمياء مثلا أن يظهر أن غاز ثانى أكسيد الكربون أثقل من الهواء أو أن غاز الهيدروجين أخف من الهواء .

أما العروض الكمية فالاهتمام بها يعود إلى أن النتائج الكمية للعروض العملية كتعيين قيمة ثابت من الثوابت عملياً مثلاً من الأمور الهامة التى تسهم بها العروض العملية لكى تعرض النقص فى إجراء التجارب العملية التى يقوم بها الطلاب منفردين بسبب نقص المواد أو الامكانيات - كما أنها تعتبر أيضاً كعمل متمم ومكمل لها .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

فمثلاً فى دروس الكيمياء عن تعيين الوزن المكافئ لفلز الماغنسيوم يمكن للمعلم أن يشرك طلابه فى وزن الماغنسيوم - ثم وزن الجفنة أولاً وهى جافة فارغة نظيفة ثم وزن الجفنة وبها الماغنسيوم اللامع - وإيجاد وزن قطعة الماغنسيوم المستخدمة - ثم إجراء عمليات التسخين والتبريد بوضع الجفنة الساخنة فى مجفف إلى أن يبرد - ويمكن بعد ذلك أن يزن الطلاب بعد تمام تأكسد الماغنسيوم - ثم يشركهم معه فى استنتاج قيمة الوزن المكافئ للماغنسيوم.

وكذلك فى درس عن تعيين قيمة ثابت جول فى الفيزياء مثلاً - يمكن للمعلم أن يقدم عرضاً عملياً - ويشرك الطلاب معه فى تسجيل درجات الحرارة بأخذ قراءات الترمومتر وكذلك أخذ قراءات كل من الأميتر (لتعيين شدة التيار) الفولتميتر لتعيين قيمة فرق الجهد - ثم يشرك الطلاب معه فى الخطوات الرياضية لاستنتاج قيمة معامل جول.

الصورة الأولى :

من الممكن ألا يصاحب العرض العملى إلا القدر اللازم فقط من توضيحات وتعليمات المعلم حتى نضمن حسن سير العمل.

الصورة الثانية :

من الممكن ألا يصاحب العرض العملى نقاشاً عريضاً بقدر الإمكان والعروض العملية الساكنة أو المفعمة بالحركة والنشاط والعمل سواء على المستوى الوصفى أو المستوى الكمى والتى تتبع أسلوب، العروض المحدودة التوضيحات أو تلك التى تستخدم المناقشة والكثير من التوضيحات يمكن أن تتم على مستويين :

المستوى الأول :

مستوى المعلم نفسه Teacher Demonstration يمكن أن يقوم المعلم نفسه بإجراء العرض العملى فى الظروف والحالات التالية :-

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

١) عند إجراء تجربة خطرة :

أ- إذا كانت العروض العملية تتضمن أية عناصر خطرة فإنه من الواجب أن يؤدى المعلم نفسه العرض العملى ومن أمثلة تلك العروض العملية فى دروس الكيمياء عند استخدامه مواد سامة كعائلة السيانيدات «CN» ومشتقاتها مثل استخدام حديدى سيانيد البوتاسيوم أو حديد سيانيد البوتاسيوم للكشف عن أملاح الحديدوز Fe^{++} وأملاك الحديديك Fe^{+++} فى الصف الثالث الإعدادى .

ب- عند اشعال الهيدروجين من جهاز توليده (جهاز كب مثلاً) أو زجاجة وول - لإثبات أن ناتج اتحاد غازى الهيدروجين والأكسجين هو الماء فى الصف الأول الإعدادى .

جـ- عند استخدام مواد سهلة الاشتعال فى درجات الحرارة العادية مثل التجارب التى يستخدم فيها فلز الصوديوم مثلاً فى الصف الثالث الإعدادى .

٢- فى حالات استخدام أجهزة معقدة ذات استخدام معين :

من المعروف أن ما يعتبر صعباً فى الاستخدام بالنسبة لصف دراسى معين لا يعتبر كذلك بالنسبة لصف آخر - وعادة فإن المعلم عندما يقدم عرضاً عملياً فإنه يجب أن يأخذ فى الاعتبار شيئان أساسيان :

أ) ما الذى سيعرض ؟

ب) ما مدى قدرة التلاميذ على استخدام الأجهزة والمواد المتضمنة فى العرض ؟

وبالنظر إلى النقاط السابقة يمكن للمعلم أن يحدد مدى اشتراك تلاميذه معه حين اجراء العرض العملى - فمثلاً جهاز هوفمان لتحليل الماء كهربياً جهاز يتطلب حرصاً عند استخدامه أو نقله وقد لا يتوفر ذلك لطالب الصف الأول الإعدادى حيث هذه التجربة مقررة ضمن وحدة الكيمياء .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٣- الحاجة إلى استخدام أساليب معينة :

عندما يستخدم المعلم جهازاً حساساً يلزم له معاملة خاصة أثناء الاستخدام أو قدرة على التداول عالية - فعندما يستخدم المعلم ميزانا ذا حساسية عالية Very Sensitive Balance فى تجربة لإيجاد متوسط كثافة غاز ثانى أكسيد الكربون فى الكيمياء مثلاً أو عندما يستخدم المعلم الجلفانومتر القذفى أو الجلفانومتر ذا الملف المتحرك والتى تقاس زاوية انحراف ملفه عن طريق قياسه إزاحة مسقط شعاع ضوئى يسقط على مرآة فى هذه الحالة يلزم أن يقوم المعلم بنفسه بإجراء مثل هذه العمليات والتى يتضمنها العرض العملى .

٤- ضرورة استخدام مهارات تربوية معينة :

Required of Skilled Pedagagy

فى بعض الأحيان فإن العرض العملى يجرى لتوضيح مفهوم أو محاولة عرض بعض متضمنات نشاط ما - وقد يتطلب ذلك مهارة تربوية حيث يحتاج الأمر أحياناً إلى توضيح مبدأ علمى بطريقة ما مثل طريقة الاستنباط أو الاستقراء ويتطلب ذلك خبرة تربوية معينة - وينصح ويفر Weaver بتكوين اتجاه وظيفى لدى المعلم للعمل بجدية لتقديم عروض عملية خبراتها جذابة وواضحة بحيث يجريها المعلم بكفاية وإتقان .

٥- عندما يريد المعلم توفير الوقت والجهد لظروف تتطلب ذلك :

عندما يريد المعلم أن يعد تجربة واحدة بدلاً من أن يعد عدداً من التجارب لكى يقوم بها تلاميذه فى المعمل - كما أن قيام التلاميذ بالتجارب بأنفسهم يستغرق وقتاً طويلاً وذلك لقلة خبرتهم بالقياس إلى خبرة المعلم .

المستوى الثانى : مستوى الطالب :

يمكن لطالب أو مجموعة من الطلاب أن يجروا العروض العملية أمام زملائهم وإجراء التلميذ للعروض العملية يفيد فى :

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

١) تنمية ميولهم.

٢) تنميـة مهارات التعلم الذاتى - وذلك من خلال التجريب والقراءات الإضافية.

٣) تسمح مثل هذه العروض العملية للمعلم أن يركز على مناقشة ملاحظات الطالب مع استمرار السير فى خطوات العرض العملى.

ويضيف مارتن Martin أن مشاهدة العرض فى حد ذاته يمكن أن يكون مصدراً من مصادر الإثارة والتسلية وأن الاستمتاع بالمشاهدة يكون أكيداً من خلال إشتراك المشاهد فى العروض واستعانة المعلم (الذى يجرى العرض) بأحد المشاهدين وهو من ضمن تلاميذ الفصل يدعو إلى تواجد مصدر إضافى للاستمتاع يضاف إلى مصادر الاستمتاع الأخرى التى توفرها العروض العملية.

ويذهب دونتج Downing إلى أبعد من ذلك فيذكر أن التلميذ الذى يقوم بإجراء العرض العملى يكتسب مهارة وخبرة أكثر مما لو كان سيؤدى نفس التجربة كتجربة معملية - إذ أن التلميذ عندما يعرض أمام زملائه فإنه سيلتزم الحرص والحذر حتى لا يقع فى أى خطأ يعرضه للسخرية أو فقد مكانته بين زملائه - لهذا فإن هذا التلميذ يؤدى تجربة العرض بدقة وكفاية أكثر مما لو كان يجرى نفس التجربة كتجربة معملية بمفرده وليس أمام زملائه.

وفى مثل هذه العروض العملية يكون متاحاً للمعلم ان يضبط الفصل ويوجه الأسئلة أثناء المناقشة إلى تلاميذه كى يتأكد من فهمهم لتتابع الخطوات الإجرائية التى يتكون منها العرض - ومغزى كل منها أن يستطيع المعلم نفسه أن يقرر متى يمكن اشراك طالب أو بعض الطلبة معه فى إجراء العرض العملى كذلك يمكن أن يكلف الطالب بالاعداد لعرض عملى مقبل.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

قواعد أساسية لنجاح العرض العملى

يمكن التوصل إلى هذه القواعد من خلال الإجابة عن التساؤلين التاليين :

التساؤل الأول :

متى يكون هناك حاجة إلى تقديم العرض العملى ؟

يجيب ويفر Weaver على ذلك ويورد أربعة مواقف تعتبر هى أنسب المواقف لإجراء العروض العملية وهى :

١ - عندما يكون الفصل فى حاجة إلى تغيير سرعة الأداء أو الشرح :

فالمعلمون يعملون على جذب اهتمام تلاميذهم، والتلاميذ فى المرحلة الإعدادية يكونون فى بداية مرحلة المراهقة فى هذه المرحلة يكون هناك الكثير من العوامل التى تعمل على تشتيت الانتباه - وإعاقة التركيز على موضوع العرض العملى - ولكى يعمل المعلمون على جذب انتباه التلاميذ باستمرار - فإن عليهم أن يسلكوا الطرق المختلفة التى تساعدهم فى ذلك وبالتالى فإن عليهم أن يدرسوا الأساليب المعينة على جذب انتباه تلاميذهم.

٢ - عندما يراد توضيح أو شرح مفهوم :

غالباً ما يجد المعلم أن العرض العملى يعد أنسب الطرق لتوضيح وإزالة الغموض عن معنى المفهوم - فالعرض العملى يهيئ للتلاميذ الفرصة لاكتساب الخبرات الحسية المتعددة - فالتلاميذ يستطيعون أن يقرأوا ويرددوا مفهوماً مثل الهواء يشمل أى حيز Space ومع ذلك فإنهم عندما يلاحظون تأثير هذا المفهوم عمليا فإن المعنى يتسع ويتضخم.

٣ - عندما يراد التقليل من استخدام الشرح اللفظى :

وقد أضاف ويفر Weaver أيضاً أنه إذا كان هناك قول لكونفيوس أن :

- صورة واحدة = ١٠٠٠ كلمة

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

المعلم الذى يستخدم العرض العملى يقول :

ـ العرض العملى = ١٠٠٠٠٠ كلمة

٤ ـ عندما يراد عرض طريقة أداء أو أسلوب للعمل :

إنه من المناسب أن يقدم العرض العملى عندما يراد تصور عمليات أو عرض طريقة عملية أو أساليب فنية مثال ذلك فى دروس الكيمياء عندما يقوم المعلم بعرض طريقة ثقب الفلين أو الطرق العامة لجمع الغازات سواء بالإحلال محل الماء أو إزاحة الهواء إلى أعلى - مثل تحضير غاز ثانى أكسيد الكربون مثلا فى الصف الأول الإعدادى أو إزاحة الهواء إلى أسفل مثلما يحدث عندما يراد الحصول على عينة من غاز النشادر فى الصف الثانى الإعدادى ـ أو عند عرض طرق توصيل الأعمدة على التوالى والتوازى فى وحدة الفيزياء للصف الثالث الإعدادى مثلاً.

التساؤل الثانى :

كيف يمكن إجراء العرض العملى ؟

من أهم الأسس التى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار هو التخطيط المسبق للعرض العملى ، والتخطيط العملى له فوائده بالنسبة للمعلم والمتعلم وحتى لعملية التعلم نفسها ، وفى الواقع فليس هناك طريقة واحدة لتقديم العروض العملية ولكن هناك بعض الملاحظات الأساسية التى إذا أخذت فى الاعتبار فإنها تساعد على نجاح العروض، وتشمل هذه الملاحظات المراحل الثلاثة التى يمر بها تقديم العرض العملى وهى مرحلة الإعداد التى تسبق تقديم العرض العملى، مرحلة تقديم العرض أمام التلاميذ، وأخيراً مرحلة ما بعد تقديم العرض العملى .

أولا : مرحلة الإعداد التى تسبق تقديم العرض العملى :

فيما يلى بعض الملاحظات الهامة التى يجب مراعاتها قبل تقديم العرض العملى:

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

١ ـ العرض العملى فى مواجهة غيره من الأنشطة التعليمية :

يجب أن يواجه المعلم نفسه بالاعتبار التالى - هل العرض العملى برغم نواحى قصوره وفى حدود إمكانيات المدرسة هو أنسب أنواع النشاط التعليمى التى تحقق أهداف درس معين - فمثلاً لا يجوز استخدام العرض العملى عند اكتساب مهارة الدقة فى الوزن - بل يجب أن يتدرب التلاميذ بأنفسهم على ذلك.

٢ ـ الاستعداد السابق للعروض العملية :

تتميز العروض العملية باستخدام مواد وأدوات وأجهزة متعددة ومتنوعة بما يتناسب وأهداف دروس العلوم اليومية، ومن القواعد العامة فى تحضير دروس العلوم أن يتأكد المعلم من صلاحية الأدوات والمواد المستخدمة، ويجب أن يقوم المعلم مهما كانت خبراته السابقة بتجريب العرض الذى سيقدمه قبل عرضه أمام التلاميذ كى لا يفاجأ بأشياء لم تكن متوقعة قد ينتج عنها فشل العرض، فنجاح العرض العملى يجب أن يكون هو القاعدة ويجب أن يعمل الترتيبات اللازمة كى تنجح التجربة فإن استمرار فشل تجارب العرض يؤدى إلى أن يفقد التلاميذ ثقتهم فى معلمهم وينهار بذلك أحد الأركان الأساسية التى تقوم عليها عملية التدريس، ولا شك أن إعداد المعلم للعروض التى سيقدمها فى الفصل قبل بدء الدرس لا يضمن له نجاح تلك العروض فحسب، بل يعطيه الثقة فى نفسه، ويجعله قادراً على فهم دقائق تلك العروض، من حيث إعادة الملائمة لها وكل الظروف المحيطة بها، مما يشجع المعلم على الشعور بأنه سيد الموقف وأن كل شئ تحت سيطرته ومع ذلك فقد يحدث أن يفشل العرض العملى لسبب خارج عن إرادة المعلم، وفى هذه الحالة يمكن للمعلم أن يحول هذا الفشل الى موقف تعليمى يحاول فيه مع التلاميذ التعرف على سبب الفشل واقتراح فروض لمواجهة هذا الموقف، واختبار صحة هذه الفروض كى يصلوا إلى حل للمشكلة والمهم هنا أن فشل العرض العملى يعتبر استثناء وليس قاعدة، والمعلم الذى يثق فيه تلاميذه لايهاب هذا الموقف - إذا حدث مرة أو مرات محدودة فى أثناء تدريسه.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ويمضى «ستوليبرج» إلى أبعد من ذلك فيذكر أنه حتى عندما يكلف طالب أو مجموعة من الطلاب بتقديم عرض عملى فإن على المعلم أن يمكنهم من إجرائه قبل أن يجروه أمام وملائهم.

وخير ما يقال هنا أيضاً هو قول «ستوليبرج Stoliberg» المشهور أن المعلمين الذين لا يفشلون عند إجراء عروضهم العملية هم هؤلاء الذين لا يقومون بإجراء أى منها.

٢- وضوح المشاهدة:

إن استخدام أجهزة مبسطة ذات حجم كبير مطلوب لتوضيح العرض العملى وإذا حالت الظروف دون استخدام الأجهزة الكبيرة واستخدمت أجهزة صغيرة الحجم - يجب أن تتخذ الضمانات لكى تصبح تلك الأجهزة مرئية بالنسبة للتلاميذ ويمكن أن يكون ذلك عن طريق استخدام جهاز عرض مثلاً لإظهارها مكبرة على لوحة أو ستارة - وحتى عند استخدام أجهزة كبيرة الحجم فإنه يجب أن تتخذ احتياطات لإظهار الأجزاء الدقيقة منها واضحة ومرئية لكل التلاميذ.

إن وضع المواد على منضدة العرض يجب أن يكون مناسباً (واقعى) وهناك بعض المواضع على منضدة العرض لاتظهر بوضوح كاف لبعض التلاميذ أى أن تلك المواضع تكون بمثابة نقط عمياء Blind Spits وبعض هذه النقط العمياء سببها وضع التلاميذ وطريقة جلوسهم وقد يكون موضع منضدة العرض أيضاً سبباً فى ظهور تلك النقط العمياء يضاف إلى ماسبق أيضاً الأدوات والأجهزة والمواد التى قد توضع بطريقة غير مناسبة أو غير منظمة ممايساعد على حجب الرؤيا - عن جانب التلاميذ - والطريق الأمثل ذلك هو أن يمرر المعلم المواد والأجهزة التى لايتمكن بعض التلاميذ من مشاهدتها على التلاميذ فى أماكنهم إذ لم يكن فى هذه الأشياء خطورة على التلاميذ أو مايعرضها للتلف - كذلك يوجه النظر إلى أهمية الخلفية أو الوسط الذى يوجد خلف الجهاز - ويمكن استخدام قطع كبيرة من الورق الأبيض أو

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

يمكن أن تستخدم قطع من الورق المقـوى أو الغازات - ويجب أن يحتاط المعلم لأن وجود مثل هذه الخـلفيات يمكن أن تساعد أحـياناً على تكوين مدركـات خاطئة عن حقيقة الوان الغازات والسوائل المستعملة ولذلك ينبغي أن يوضح المعلم لتلاميذه أن هناك مواد ملونة أستخدمت لكي تساعد على وضوح المشاهدة - ومن المفيد أن نذكر أيضا أن الإضاءة المناسبة مهمة وذلك لكي تظهر المواد الكيماوية الملونة بنفس ألوانها.

وفي وحدة الكيمياء بالصف الثالث الإعدادي - مثلاً - هناك الكثير من الأملاح الملونة والتي يتعـرف عليها الطلاب من ألوانها المميزة وعلى سبيل المثـال الحديديك يكون لهـا لون أحمر ، أمـلاح الحديدوز تكون ملونة بـاللون الأخضر في المحـاليل المائية - كذلك ففي الكشف الجاف عن الشق القـاعدي (الجزء الغازي في الملح) فان لهب مصباح بنزين في المنطقة غير المـضيئة تلون بعض الأملاح ذات الشقوق الفلزية المعينة بألوان مخـتلفة فمثلا عندمـا يسخن ملح صوديومي (Nacl مـثـلا) في هذه المنطقة من اللهب يتلون اللهب باللون الأصفر الذهبي وإذا استبدلت أملاح الصوديوم بأملاح الكادميوم (cd) فإن لون اللهب يصبح أحمر طوبي - وهكذا - ومن الاهمية بمكان أن تكون تلك الألوان واضحة لجـميع الطلاب ويجب أن يكون توزيع الإضاءة مناسباً - فمثلا يجب الا نهمل تأثير أنعكاس الضوء الآتي من النوافذ على جدران أو أغطية الأواني الزجاجية - إن ذلك يخفي بعض خواص محتوياتها وقد لايظهرها .

وربما يفيد وجود إضاءة خلفيـة حين يكون الجهاز مظلماً أو داكناً مع ملاحظة أن الإضاءة الشـديدة كخلفية لجـهاز أو مواد تستـخدم لإظهار الفـروق بين المواد المنفذة والمواد الغيـر منفذة - ويلجأ بعض المعلمـين إلى وضع الجهاز علـى قاعدة أو عتـبة النافـذة Window Shill وهذا الإجراء يكون مـفيداً لتوضيح أي تفـاعلات تتم بداخل المعدات والأجهـزة الزجاجية وأحـياناً يركز الضوء من مـصدر واحد أو اثنين على الجهاز الذي يستخدمه المعلم ، وذلك يسبب اخـتلافاً صارخاً حيث تظهر أجزاء من الجهاز واضحة على حساب أجزاء أخرى . ؟

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٤- يستحسن بساطة الموضوع :

فكلما كانت مكونات الجهاز مختصرة - وكلما قلت خطوات العرض العملى - وكلما كـان الوقت اللازم للحصول على الناتج صـغيراً فـإن احتمال نجاح العرض العملى يكون كبيرا وذلك لأنه حين يتمكن التلاميـذ فى الحصة نفسـها من ملاحظة الناتج فإن ذلك يسـاعد ولاشك على تكامل عـملية الفـهم بالإضافـة إلى ذلك فإن الطلاب يمرون بخبرة متكاملة والخبرات المتكاملة تعد ركناً أساسياً فى التعليم الجيد - وإذا كان الاختصار هو روح الذكاء فإنه غالبا مايكون كذلك بالنسبة لطريقة التدريس .

٥- استخدام مواد حديثة التحضير فى الكيمياء :

فعلى سـبيل المثال فى وحدة الكيمـياء بالصف الثـالث الإعدادى توجـد تجربة للكشف عن أملاح الحـديدوز ومن المعروف أن أملاح الحـديدوز سهلة التأكـسد إلى أملاح الحديديك حيث أنها عوامل مختزلة - وهنا يجب على المعلم أن يتأكد من أن الملح الحديدوزى المستخدم لم يتحول إلى ملح حديديكى أو يحتاط على الأقل بغسل أو إزالة الطبقة البنية المتأكسدة التى تكسو أملاح الحديدوز عادة

٦- ترتيب الأدوات اللازمة للعرض قبل دخول التلاميذ :

يجب أن ترتب الأدوات اللازمة للعرض قـبل دخول التلاميذ وأن يكون ترتيـبها بحيث يسهل تناولها والتعرف عليها ، وأن من أكثر الأشياء التى تشتت انتباه التلاميذ هو أن يقطع المعلم الشـرح ليبحث عن مـادة أو أدوات يكون قد نسى إحـضارها أو نسى مكانها ولذا فإنه حرصاً على وقت الدرس وعلى استمرار الشرح دون مقاطعة ، فإنه يجب إعداد كل شئ مـقدماً ، كما يجب ترتيب الأدوات والمـواد بطريقة منظمة بحسب ترتيب استخدامها فى الدرس حيث يسهل على المعلم تناولها واستخدامها .

٧- وضع أدوات العرض العملى فقط فوق منضدة العرض :

يجب الا تظهر على منضدة العرض سـوى الأدوات التى تستخدم فى العرض ،

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ويذهب البعض إلى اقتراح عدم وضع أية أدوات على المنضدة ، بل توضع فى صندوق بعيداً عن أعين التلاميذ كى يظل التلاميذ مشدودين إلى ما يجرى أمامهم وكلتا الطريقتان تهدفان إلى جذب انتباه التلاميذ وعدم تشتت أفكارهم ويمكن للمعلم أن يستفيد منهما طبقا لظروف الدرس ونوع الأدوات والأجهزة المستخدمة .

ثانياً : مرحلة أثناء تقديم العرض العملى :

إن للعروض العملية وظائف متعددة فى تدريس العلوم كما سبق ونجاح العرض العملى لايتوقف على الاستعدادات الواجب مراعاتها قبل العرض فحسب ، ولكنه يتوقف أيضاً على الطريقة التى يقدم بها أثناء الدرس وهناك بعض الملاحظات تجمل فى النقاط التالية :

١) العمل على جذب انتباه التلاميذ :

من الأساليب التى تفيد جذب انتباه التلاميذ - العرض المسبق لأشياء أو عمليات معينة يقوم المعلم بعرضها ومناقشة التلاميذ بعد ذلك فيما شاهدوه ومن هذه الأساليب أيضا استخدام أشياء أو نماذج أو القيام بتجارب معينة أخاذة وملفتة لنظر التلاميذ ، كأن يستخدم نموذجاً شغالاً لمضخة حريق أو عرضاً شغالاً لعمل المماص فى نقل ماء ملون من إناء أو آخر أو تحول محلول عباد الشمس الأزرق إلى اللون الأحمر فى تجربة النافورة فى درس خصائص غاز كلوريد الهيدروجين أو احداث نافورة من ماء ملون داخل دورق قد خلخل الهواء فيه .

ومن الأساليب الفعالة أيضا فى هذا الصدد استخدام المعمل لأسلوب حل المشكلات فى تدريسه كأن يثير مشكلة معينة فى بداية الدرس لايعرف التلاميذ الإجابة أو الحل لها ويمكن التوصل إلى هذه الإجابة أو الحل عن طريق إجراء نشاط أو عروض عملية أمام التلاميذ فمثلا فى الصف الأول الإعدادى يمكن أن يوجه المعلم إلى التلاميذ سؤالا مثل هل يطرأ تغير فى لون محلول عباد الشمس عندما يضاف إلى محاليل مثل محلول حمض الهيدروكليك ومحلول هيدروكسيد الصوديوم

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ومحلول كلوريد الصوديوم وهل يكون هذا التغير فى اللون واحداً .

ويثير المدرس اهتمام التلاميذ للحصول على الإجابة الصحيحة ويوجههم إلى ملاحظة ماسيقوم به من عروض عملية لكى يتوصلوا بأنفسهم إلى هذه الإجابة .

٢) وضوح الغرض أو الأغراض من العروض العملية فى أذهان التلاميذ :

إن إدراك التلاميذ بوضوح الغرض أو الأغراض من استخدام عروض عملية معينة فى الدرس يساعد ولاشك فى تحقيق أكثر مشاركة ذهنية من جانبهم ، ويراعى كلما أمكن أن تكون هذه الأغراض بسيطة ويمكن للمعلم أن يعبر عنها فى عبارات مباشرة وقصيرة وفى حالة ما إذا كان بعضها معقداً أو صعباً - فيفضل أن يكتبها المعلم على السبورة أو يمليها فى كراسات التلاميذ لكى يناقشهم فيها ويساعدهم على فحصها ويفضل فى حالات كثيرة أن يوضح لهم الغرض من استخدام نشاط معين أو استخدام أسلوب معين أو أدوات معينة لأن ذلك يساعد التلاميذ فى متابعة نشاط العرض والمشاركة الذهنية الفعالة فى التوصل إلى نتائج أو حلول معينة .

مثال ذلك : فى درس عن التحليل الكهربى للمادة وعندما يستخدم المعلم الفولتاميتر الكهربى يمكن أن يصيغ المعلم الغرض من هذا النشاط العملى فى صورة أسئلة مثل :

ما العناصر التى يتركب منها الماء وبأى نسبة حجمية ؟ - وهكذا يتيح المعلم لتلاميذه الفرصة للتفكير والمشاركة معه فى العرض العملى للتوصل إلى الإجابات الصحيحة ومثل هذا الأسلوب يسهم فى تحقيق غايات لها أهميتها فى مجال تعليم التلاميذ للعلوم .

٣) تحمس المعلم :

من العوامل التى تساعد على نجاح العرض العملى واستمراره تحمس المعلم الذى يتضح فى نبرات صوته الذى يراعى أن يكون مسموعاً وواضحاً فى أثناء العرض العملى

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٤) عدم ذكر النتائج مقدماً :

إن المعلم الذى يشرح للطلاب خطوات التجـربة والنتائج فإن ذلك يؤدى إلى أن تصبح التـجربة عـديمة الجدوى من الناحـية الفنيـة إذ أن الطلاب يكونون على علم بالمشاهدات والتغيرات لذلك يتصرفون عنها .

٥) دقة الاستنتاج :

من أهداف تجـارب العـرض أن يعـود المعلم طـلابه على دقـة الاسـتنتـاج من المشاهدات المختلفة لذلك عليه أن يوجه أهتمـامهم إلى نوع التغيرات المحتملة ثم بعد ذلك يناقش معهم مايمكن استنتاجه من هذه التغيرات ،وما يساعد على الوصول إلى الاستنتاجات الصحيحة النقاش المثمر وتشجيع المعلم لتلاميذه على التساؤل .

٦) توضيح وسائل الأمان أثناء اجراء التجارب الخطرة :

إذا كـان المعلم يجرى تجـارب العـرض فى الحالات التى تحـتـمل وجود عـامل الخطورة أثناء اجرائهـا - فانه من الواجب أثناء اجراء هـذه العروض ان يوضح المعلم الأخطار التى تنتج عنها اجرائها - وكذلك وسائل الأمان التى يستخدمها - وتوضيح وسائل الأمان ومناقشتها أثناء العروض العملية يعتبر اتجاها مرغوباً من الاتجاهات التى تسعى التربية العملية لغرسها فى الطلاب من خلال تدريس العلوم - فمثلاً قد يكون هناك خطورة من حدوث انتـشار غاز سام فـعلاً أو تلوث بوجه عام - ومـعروف أن مشاكل تلوث البيئة تشـغل الآن أذهان العلماء ويمكن أن تكون وسائل الأمان ضمن وسائل جذب أنظار الطلاب إلى مشاكل التلوث ولعل التـلاميذ يخرجون أيضا فكرة أن غالبية الحوادث يمكن تجنبها إذا اتخذت الاحتياطات ووسائل الوقاية اللازمة .

٧) المعلم كقدوة :

عند إجراء تجـارب العرض - يجب أن يكون المعلم نموذجاً وقـدوة أمام الطلاب

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

فى تناوله للأجهزة والمواد المختلفة - فعند فتح زجاجات المواد وسكب السوائل وتناول المواد الصلبة ، والتسخين وغير ذلك ، فيجب أن يكون المعلم نموذجاً للطريقة المثلى لإجراء التجربة - وكم من معلم اتبع المبدأ القائل الغاية تبرر الوسيلة - أى أن نجاح التجربة هو المهم بغض النظر عن طريقة إجرائها وهذا مبدأ خاطئ ويجب تحاشيه .

وعلى سبيل المثال يحتاج معلم العلوم فى التعليم الإعدادى إلى إجراء عمليات التسخين كثيراً وخاصة فى وحدة الكيمياء - وذلك لتنشيط التفاعلات وفى مثل هذه الحالات يجب ألا يمسك المعلم الاجسام الساخنة باليد بل يستخدم ماسك أنابيب الاختبار .

إذ أن مثل هذا السلوك الغير سليم من المعلم ربما يكون عادة عند التلميذ تلازمه حتى فى المنزل وقد تسبب لوالديه الانزعاج - علاوة على أن هذا السلوك الخاطئ يحدث عكس المطلوب من انتقال أثر التعليم أو التحويل .

٨) التدرج فى العرض العملى واشراك التلاميذ فيه :

من القواعد العامة للعروض العملية ألا يسرع معلم العلوم فى إجراء هذا النوع من النشاط وكذلك ألا يسرع بدرجة لاتمكن التلاميذ من الفهم السليم للعمليات أو الأفكار أو المفاهيم الأساسية التى توضحها العروض العملية - ويمكن للمعلم أن يوجه بعض الأسئلة لكى يتأكد من أن ما يعرض يجرى بسهولة وأن الانتقال من نقطة إلى أخرى يتم بسرعة مناسبة وكثيراً ما يستدل المعلم ذو الخبرة على مدى استجابة التلاميذ للعروض العملية من دلالات معينة مثل كثرة الكلام فى الفصل وتعبيرات وجوه التلاميذ وفتور حماسهم للمشاركة فى نشاط المعلم .

ومن العوامل التى تساعد على زيادة فعالية العروض العملية فى تحقيق أهداف تدريب العلوم إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للمشاركة الفعلية فى جوانب نشاط هذه العروض فمثلا يمكن للتلاميذ المشاركة فى تركيب الأدوات والأجهزة - وجمع

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الغازات والكشف عنها ، والمشاركة فى أخذ قراءات معينة أثناء إجراء التجارب والتدريبات التى تتضمنها العروض العملية وتسجيلها واستخلاص نتائج معينة منها والقيام بعمل بعض المقارنات - معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء المستخدمة فى العروض ومثل هذه المشاركة مقبولة طالما لاتمثل خطورة على التلاميذ ولاتكون مضيعة للوقت ويكون فى استطاعة التلاميذ القيام بها وعلى معلم العلوم أن يدرك أن اشتراك التلاميذ فى العروض العملية فضلاً عن تحقيقه المشاركة الذهنية والجسمية فى الدرس فإنها ولاشك تتيح للتلاميذ العرض لاكتساب بعض مهارات الأداء والعمل والتفكير التى لاغنى عنها فى مجال تعليم العلم - وربما كانت هذه هى البديل الممكن لعدم وجود المعامل أو قلة الإمكانيات للدراسة المعملية فى عدد كبير من المدارس .

٩) سير كل من الشرح والتفير والمشاهدة والعمل جنباً إلى جنب :

أثناء العرض العملى الناجح - يجب أن يسير كل من الشرح والتفسير والمشاهدة والعمل جنباً إلى جنب ، وفى كثير من الأحيان قد يدرك المعلم أنه من المفيد أن يستخدم السبورة الطباشيرية لتوضيح بعض النقاط المتعلقة بالعرض إما لكتابة المعادلات وكذا رسم جهاز التحضير فى الكيمياء أو تلخيص خطوات وتسجيل ملاحظات ونتائج .

وقد يشترك المعلم مع بعض الطلاب فى استخدام السبورة إما لرسم مقطع للجهاز أو لكتابة معادلة كيميائية .

١٠) تحليل المادة العلمية وتحديد أوجه التعليم المناسبة فى موضوع العرض العملى

لعل من أهم الأسئلة التى ينبغى أن يتصدى لها المعلم حتى ينجح العرض العملى الذى يؤديه هو :

ما الذى يتعلمه التلاميذ من مادة تلك العرض العملية ؟- فسلوك التلاميذ يتوقف على مايتعلمونه من مفاهيم ومهارات واتجاهات وما إليها من أوجه التعلم -

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ويستطيع المعلم أن يصل إلى التغير السلوكى المطلوب عن طريق تحديد أوجه التعلم اللازمة لهذا التغير - فالعلم ليس مجموعة غير مترابطة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ ، بل هو جسم غير عضوى مترابط جزئياته فى هياكل تترابط بدورها معا لتشكل هيكلاً عاماً واحداً - ويمكن تصوير مادة أى علم فى صورة هرمية تبدأ من قاعدة متسعة من المعارف والحقائق التى تتجمع تصنف بناءاً على العوامل المشتركة بينها لتعطى مايمكن أن يسمى بالمفاهيم ثم تتجمع هذه المفاهيم فى علاقات متبادلة بينها وبين بعض لتعطى مايمكن أن يكون مبدأ أو قانوناً علمياً - ولكن هذه المبادئ والقوانين يمكن أن تتجمع أيضاً لتعطى مبادئ أوسع أو تعميمات .

والطريق نحو تحديد أوجه التعلم هو تحليل المادة العلمية للمنهج أو للدرس ويعد هذا التحليل أمراً هاماً بالنسبة لمعلم العلوم ينبغى أن يقوم به أثناء اعداده لخطة تدريس المنهج أو الدرس للأسباب الآتية :

أ) إن تحديد أوجه التعلم أمر ضرورى لتحديد المستوى المرغوب أن يصل إليه التلاميذ وبمعنى آخر هو تحديد تفصيلى لما ينبغى أن يتعلمه التلاميذ من خلال المنهج أو من خلال درس معين فالهدف العام قد يوضح الخط الذى تسير فيه عملية التعلم - ولكنه لا يحد مستواها - فمثلاً إذا قلنا أن أحد أهداف تدريس الكيمياء هو إدراك أهمية الكيمياء فى حياة الطالب فإن هذا الهدف يوضع لأى مرحلة تعليمية ، وقد يتحقق بصورة أو بأخرى تختلف الواحدة منها عن الأخرى فى المستوى فقد تلقى على التلاميذ محاضرة عن أهمية الكيمياء فى حياتنا تتضمن بعض البيانات العامة المفيدة فى هذا المجال أو أن تتضمن المناهج الدراسية من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والمهارات التى توضح أهمية هذا العلم وتطبيقاته فى حياتنا ، ومن الواضح أن الموقفين بالرغم من وحدة الهدف يختلفان فى نوع التعلم وكمه

ب) إن التعرف على أوجه التعلم أمر ضرورى لتحديد الأولويات ومراتب الأهمية

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

فى عملية التدريس وبالتالى تفيد المعلم فى وضع خطة تدريس فإذا كانت معرفة المبدأ أو القانون هو الغاية التى يستهدف الدرس الوصول إليها ، فإن المعلم لن يضيع جهداً ووقتاً طويلاً فى حقائق جزئية ، بل سيضع خطة تدريسه لاستخدام هذه الحقائق فى التوصل إلى القانون أو المبدأ .

جـ) إن كل وجه من أوجه التعلم يتطلب أسلوباً معيناً فى تعلمه ، وبالتالى ينبغى أن يضعه المعلم فى اعتباره أثناء التدريس ، فالحقيقة مثلا ، باعتبارها شيئاً محسوساً يتطلب تعلمها ملاحظة أو تجريب أو استخدام وسيلة تعليمية ، بينما المفهوم باعتباره تجريداً للخصائص المشتركة بين عدة حقائق تتطلب تعلمه البدء فى مجموعة من الحقائق ثم استخدام العقل فى تحديد السمات المشتركة بينها للوصول إلى المفهوم .

ثالثاً : مرحلة بعد تقديم العرض العلمى :

١) يستطيع المعلم أن يدون النقاط الرئيسية فى موضوع العرض العلمى وأن يعطى نظرة شاملة حول بنود العرض العملى ويمكن أن يعطى التلاميذ الفرصة لكتابة ملاحظاتهم أو نقل الملخص السبورى أو أن يوزع عليهم ملخصاً مطبوعاً للتجربة وخطواتها وطريقة تدوين نتائجها - غير أنه يجب على المعلم ألا يوزع هذه المطبوعات قبل بدء التجربة حيث أنها قد تسبب ارتباك التلاميذ مذكرة أو كراسة يدونون فيها أولاً بأول - من أول العرض إلى آخره المشكلة والمطلوب - والواقع أن هذا النمط الأخير غير موجود فى مدارسنا فالعرض العملى لا يكون ملخصاً مطبوعاً لأنه وارد بالكتاب المقرر حيث لايوجد أيضا كراس بأيدى الطلاب بالمرحلة الإعدادية - ويتعلل بعض المسئولين بأن التلاميذ لا يؤدون اختباراً عملياً آخر العام - وعموماً فكلما أمكن للمعلم أن يتحقق من أن العرض العملى محصلة للشرح والمشاهدة والعمل كلما كان ذلك أفضل .

٢) التقويم أساس الخبرات التربوية فى العلوم وهى الطريقة التى يحكم بها المعلم

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

على مدى جدوى العرض العملى وتقدم التلاميذ : ويستطيع المعلم أن يستخدم فى تقويمه أساليب متعددة ، فيستطيع مثلا أن يطلب من أحد التلاميذ أن يصف مايشاهده فى العرض العملى ، ومن تلميذ آخر أن يذكر الغرض من إجراء تجربة معينة ، ومن تلميذ ثالث أن يشرح طريقة أو خطوات العمل أو تفسير النتائج - ومن خلال نشاط التلاميذ يمكن للمعلم أن يتبين مدى ما حققه التلاميذ من تعلم ومعرفة جوانب القوة والضعف عند التلاميذ ومثل هذا التقويم يساعد المعلم على الاستمرار فى خطته التى أعدها أو التغيير فى بعض جوانبها لتحقيق أهدافه المنشودة على نحو أفضل - وجدير بالذكر أن العروض العملية لها امكانيات متعددة يمكن أن يستخدمها المعلم فى تقويم تعلم التلاميذ للعلوم فى ضوء الأهداف الشاملة لتدريس العلوم ، فالعروض العملية تساعد المعلم على معرفة ما اكتسبه التلاميذ من معلومات كما أنها تساعده أيضا فى تقويم مدى قدرة التلاميذ على استخدام الأسلوب العلمى فى التفكير ، كما أنها تمكنه فى نفس الوقت من تقويم تعلم التلاميذ للمهارات العلمية المناسبة، كما أنها يمكن أن تكشف للمعلم عن جوانب معينة عن ميول التلاميذ واهتماماتهم العلمية.

أما فيما يتعلق بمدى نجاح المعلم فى تقديم العرض العملى فليس أقل من أن يسأل المعلم نفسه عما إذا كان العرض العملى مناسباً لموضوع الدرس ؟ بحيث أمكن لكل تلميذ ملاحظة ما يحدث على منضدة العرض ؟ وهل كانت التجربة بسيطة وسريعة ؟ وهل كان العرض نفسه سليماً وخالياً من الأخطاء؟ وهل كان المعلم دائم الملاحظة لتلاميذه ليتأكد من متابعتهم لموضوع العرض ؟ وهل استخدم المعلم وسائل أخرى معينة مثل السبورة أو الرسومات التوضيحية أو غيرها؟ وهل شجع المعلم تلاميذه لكى يسألوا ما شاء لهم من أسئلة تتعلق بموضوع العرض؟ وهل اهتم المعلم بتقويم نمو تلاميذه من حيث فهمهم لموضوع الدرس ؟ إلى آخر مثل هذه الأسئلة التى توضح مدى الاستفادة من العرض العملى.

٣) بعد انتهاء العرض العملى : على المعلم أن يقوم بتنظيف الأجهزة وتخزينها فى

حالة صالحة ، ويمكن أن يستعين المعلم ببعض الطلاب فى هذا النوع من النشاط ، وتنظيف الأجهزة بعد الدرس مباشرة أمر سهل إذ أن تركها دون تنظيف قد يجعل بعض المواد تتعلق بها ويصعب تنظيفها، هذا وتخزينها بنظام يسهل على المعلم أو زملائه الوصول إليها بسهولة عند الحاجة .

٤) يجب مراعاة أن يكون معلم العلوم الطلاب من التعلم الذاتى فيستطيع الطالب بما يتهيأ له من مصادر للمعرفة واكتساب المهارات أن يعلم نفسه بنفسه قدر الإمكان لاسيما وأن هناك تغيراً متسارعاً كماً وكيفاً فى المعرفة العلمية ولمساعدة طلابنا على مواجهة مثل هذا التطور فإنه يجب الاهتمام بتنمية مهارات التعلم الذاتى حتى يمكن إعداد الفرد لمواكبة الأنفجار المعرفى المتسارع حالياً ومستقبلاً .

ويستطيع معلم العلوم أن يسهم بقدر معقول فى ذلك ففى نهاية العرض العملى يحدد المعلم بعض مصادر التعلم الإضافية أو الكتب الميسورة للطالب كى يستزيد منها عن نفس موضوع العرض العملى وبالاضافة إلى ذلك يمكن أن يحدد المعلم للطالب بعض الأعمال أو المشروعات التى يقوم بها فى المنزل .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

بطاقة تقدير أداء الطالب - المعلم فى أحد العروض العملية

م	العمليات السلوكية المقدمة للعرض العملى	تتابع الأفعال	التقديـــــــر				
			م	ج ج	ج	ل	ض
	أولاً : التهيئة قبل العرض :						
١ -	يحضر جميع الأدوات اللازمة لاجراء العرض العملى بشكل دقيق.						
٢ -	يحضر المواد اللازمة لاجراء العرض العملى بشكل دقيق.						
٣ -	يجرب أداء العرض العملى قبل القيام به أمام الطلبة.						
٤ -	يحدد فترة العرض العملى بالنسبة إلى زمن الحصة.						
٥ -	يتأكد من أن العرض واضح ومسموع من قبل جميع الطلبة.						
٦ -	يتأكد من إضاءة مكان العرض بشكل جيد.						
٧ -	يستعين بمنضدة (طاولة) مرتفعة (مناسبة لسن الطلاب) لإجراء العرض عليها.						
٨ -	يختار أجهزة العرض بحيث تكون بسيطة (بقدر الإمكان).						
٩ -	يختار أجهزة العرض بحيث تكون ذات حجم مناسب.						
١٠ -	يعمل علي ان يكون الشئ المعروض مشاهداً بوضوح عند استخدام شاشة عرض أو شاشة حاسوب (كمبيوتر).						
١١ -	يحرص على عدم وجود أى عائق أثناء العرض بين الطلبة والشئ المعروض.						

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

م	العمليات السلوكية المقدمة للعرض العملى	تتابع الأفعال	التقدير م	ج ج	ج	ل	ض
١ -	يوجه سؤالا للطلاب عن سهولة مشاهدة ما يعرض عليهم قبل البدء في العرض العملى.						
٢ -	يعد أسئلته بحيث تكون متسلسلة مع العرض قبل طرحها على الطلبة.						
	ثانياً : أثناء تقديم العرض :						
١ -	يكون متحمساً.						
٢ -	يحدد أهداف العرض العملى.						
٣ -	يصنف المادة العلمية إلى حقائق ومفاهيم ومبادئ علمية.						
٤ -	يكون الغرض من العرض واضحاً في أذهان الطلاب.						
٥ -	يجذب انتباه التلاميذ نحو موضوع العرض.						
٦ -	يشرك الطلاب في التخطيط للعرض العملي.						
٧ -	يسلسل نقاط العرض بحيث تؤدى إلى تحقيق أهدافه.						
٨ -	يشجع طلبته ويعطى تقديراً للطلبة ذوى الافتراضات والاقتراحات الحسنة.						
٩ -	يشجع الطلاب على التساؤل.						
١٠ -	يهتم باستنتاج التطبيقات العملية في الحياة اليومية.						

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

م	العمليات السلوكية المقدمة للعرض العملي	تتابع الأفعال	التقدير				
			م	ج ج	ج	ل	ض
	ثالثاً : بعد تقديم العرض :						
١ -	يعطي نظرة شاملة حول بنود العرض العملي.						
٢ -	يدون النقاط الرئيسية في موضوع العرض العملي.						
٣ -	يقوم بعملية تقويم لدى فهم الطلاب للحقائق المتضمنة في العرض العملي.						
٤ -	يقوم بعملية تقويم لدى فهم الطلاب للمفاهيم المتضمنة في العرض العملي.						
٥ -	يقوم بعملية تقويم لدى فهم الطلاب للمبادئ المتضمنة في العرض العملي.						
٦ -	يشرك بعض الطلاب في فك أجزاء الجهاز (في حالة استخدام أجهزة).						
٧ -	يشرك بعض الطلاب في تنظيف الأدوات (في حالة استخدام أدوات).						
٨ -	يلقي الفضلات في إناء بلاستيك.						
٩ -	يخزن الأدوات في صورة صالحة للاستخدام.						
١٠ -	يغسل يديه جيداً بعد إنتهاء العرض.						
١١ -	يحدد بعض المشروعات أو الأعمال التي يمكن أن يقوم بها الطلبة في المنزل.						
١٢ -	يحدد مصادر أخرى بعيدة تساعد الطلاب بجانب الكتاب المدرسي						

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل العاشر
مهارة صياغة واستخدام الأسئلة
Formulation & Involve Questions Skills

أ.م.د. علي راشد

فى نهاية هذا الفصل ينبغى أن يكون فى استطاعتك :

- تعرف أهمية استخدام الأسئلة الصفية .
- تحديد أهداف استخدام الأسئلة الصفية .
- الوقوف على أهم تصنيفات الأسئلة الصفية .
- تعرف مستويات الأسئلة الصفية .
- تعرف أهمية الصياغة الجيدة للأسئلة الصفية .
- الوقوف على أهم خصائص الصياغة الجيدة لتلك الأسئلة .
- تحديد أهم استراتيجيات استخدام وتوجيه الأسئلة الصفية .
- الوقوف على أهم المبادئ الأساسية التى ينبغى مراعاتها عند استخدام وتوجيه الأسئلة الصفية .
- تعرف مقترحات لتحسين مهارة المعلم فى طرح الأسئلة والإصغاء .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل العاشر

مهارة صياغة واستخدام الأسئلة

Formulation & Involve Questions Skills

أ.م.د. على راشد

مقدمة :

يعتبر توجيه الأسئلة من النشاطات الصفية المهمة التى تسهم إلى حد كبير فى تحقيق أهداف التدريس . فعلى الرغم من أن نجاح عملية التدريس تتوقف على كثير من العوامل ، وامتلاك المعلم لكثير من المهارات ، إلا أن مهارة صياغة الأسئلة واستخدامها فى الصف تعتبر من أهم النشاطات الصفية التى يستخدمها المعلم فى تحقيق أهدافه ، إن توجيه الأسئلة له أهمية قصوى وحيوية فى العملية التعليمية ، ذلك لأنه وجه من أوجه التفاعل اللفظى بين المعلم وتلامذته ، والذى يعتبر من أكثر هذا التفاعل شيوعاً وحساسية .

وقد أكدت الكثير من الابحاث أن التدريس التقليدى يعتمد على معلم يقوم بالتحدث المستمر ولا يسمح للتلاميذ إلا بقدر ضئيل من المشاركة . ولكى يتحول هذا التدريس إلى تدريس فعال ويزداد التحسن فى نوعية العلاقات اللفظية ، فينبغى أن يتم التركيز فى التفاعل اللفظى من جانب المعلم إلى جانب التلاميذ ، وهذا ما يمكن أن تقوم به الأسئلة ، ومهارة استخدام الأسئلة يمكن أن تكتسب وتنمى بالممارسة . والمعلم الذى لا يجيد توجيه الأسئلة ولا يخطط لها يجد صعوبة كبيرة فى تعلم تلامذته .

أهمية استخدام الأسئلة الصفية : Quaestions Importance

لاستخدام الأسئلة داخل الصف أهمية كبيرة حيث تكشف عن استعدادية وقدرات التلاميذ وتثير اهتمامهم . كما أن الأسئلة التى تستخدم فى أثناء التدريس تؤثر بشكل مباشر فى مهارات التفكير حيث تعمل على تنمية هذه المهارات مثل : مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد والتفكير الابتكارى . وعلاوة على ذلك

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

تنظم الأسئلة الصفية اشتراك التلاميذ فى النشاطات الصفية ، هذا الاشتراك اللازم والضرورى للتعلم الجيد .

والأسئلة وسيلة فعالة لتنمية الاتجاهات المرغوبة وتكوين الميول النافعة لدي التلميذ بطرق جديدة للتعامل مع المادة الدراسية . كما تقوم الأسئلة بدور كبير فى عملية تقويم المعلم لدرسه ، ويتيقن من تحقيق الأهداف السلوكية التى وضعها لهذا الدرس ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف فى محاولة لتحسين أداء المعلم والتلاميذ

وعليه يمكن التصريح بأنه ليس من المبالغة القول بأن نجاح المعلم فى درس محدد وفى التدريس بشكل عام . يتوقف على قدرته على طرح أسئلة جيدة على تلامذته ، وعلى اكتسابه مهارة صياغة الأسئلة واستخدامها .

أهداف استخدام الأسئلة الصفية : Questions Purposes

ويمكن تحديد أهم أهداف استخدام الأسئلة الصفية فى النقاط التالية :-

١- لاختبار التلاميذ فى معلوماتهم السابقة .

٢- لتمكين التلاميذ من استدعاء معلومات ومعارف معينة .

٣- لتمكينهم من التعرف على أشياء معينة .

٤- لحثهم على التفكير فى موضوع ما أو شئ محدد .

٥- لتمكينهم من تفسير موقف ما أو نتيجة معينة .

٦- لحثهم على استنباط نتيجة ما .

٧- لتنشيط اهتمام وجهود بعض التلاميذ .

٨- لحفظ الجانب العقلى لدى التلاميذ فى حالة يقظه .

٩- لتشجيع المبادرات الابتكارية لدى التلاميذ .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

١٠- لتشجيع حب الاستطلاع لدى التلاميذ .

١١- لتحقق المعلم من أن تلامذته يتابعونه فى أثناء الدرس .

١٢- لربط المعلومات الجديدة بتلك المعلومات التى لدى التلاميذ .

١٣- لتعديل سير الدرس بحيث تنظم الحقائق فى عقول التلاميذ .

١٤- لضمان تعاون واشتراك التلاميذ فى الدرس .

١٥- لتشخيص نقاط الضعف لدى التلاميذ .

١٦- لصياغة القواعد العامة .

١٧- لتوجيه التلاميذ نحو مصادر معرفة متعددة .

١٨- لاشباع حب التلاميذ للنجاح عند الإجابات الصحيحة .

١٩- ليسود جو من الديمقراطية والألفة داخل الصف .

٢٠- لتعرف المعلم على قدرات واستعدادات ومواهب تلامذته .

تصنيف الأسئلة الصفية Classification of Questions

يمكن تصنيف الأسئلة الصفية بحسب عدة معايير هى :

- توقيت استخدام الأسئلة فى الدرس .
- قدرات التفكير المستخدمة فى الإجابة عنها .
- وظيفتها فى تقويم الجوانب المعرفية لدى التلاميذ .

أولا : تصنيف الأسئلة الصفية من حيث توقيت استخدامها فى الدرس :

يمكن أن تصنف الأسئلة الصفية من حيث توقيت استخدامها فى أثناء الدرس كما يلى :

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

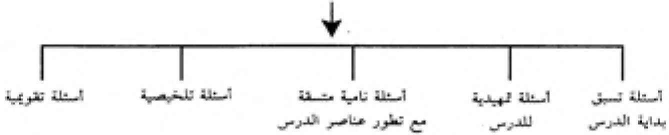

١ـ الأسئلة التى تسبق الدرس : Preliminary Questions

وتطرح هذه الأسئلة فى بداية الدرس وقبل الدخول فى الدرس الجديد ، وتهدف هذه الأسئلة إلى اختبار ما لدى التلاميذ من معلومات سابقة والتى سيبنى عليها المعلومات الجديدة .

٢ـ الأسئلة التمهيدية للدرس : Introductory Questions

وتطرح هذه الأسئلة كمدخل للدرس، وتهدف إلى :

أ ـ ربط المعلومات الجديدة بالدرس بمعلومات التلميذ السابقة .

ب ـ إثارة دافعية التلاميذ ، وإيقاظ حب الاستطلاع فيهم .

وهذه الأسئلة التمهيدية تمكن المعلم من اختبار الاستعدادية العقلية للتلاميذ لتقبل المعلومات الجديدة للدرس الذى سيبدأ فى تقديمها ، وينبغى أن تكون هذه الأسئلة ذات صلة بالموضوع الخاص بالدرس ، كما ينبغى أن تكون عددها قليل (من ٣ - ٤ أسئلة) ، وتستلزم إجابات قصيرة

٣ - الأسئلة النامية مع تطور عناصر الدرس : Developing Questions

تعتبر هذه الأسئلة العمود الفقرى للدرس . وتهدف إلى :

أ- تنمية خط تفكير التلاميذ شيئاً فشيئاً .

ب- قيادة التلاميذ لاكتشاف الحقائق بأنفسهم .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ج- صياغة تعميمات جديدة فى طريق الاستقراء .

د- لتأكيد الانتباه على النقاط الهامة فى الدرس .

هـ- لتنمية معارف التلاميذ خطوة بخطوة .

و- لتمكين التلاميذ من استعمال قدراتهم على الملاحظة والمقارنة والتركيز.

ز- لكسر المعلم من حدة سرده ، لكى يتأكد أن تلاميذ الصف يتابعون عناصر الدرس .

ح- كى يجعل التلاميذ غير المتنبهين للدرس متنبهين .

ولكل ذلك تعتبر هذه الأسئلة المتسقة مع تطور عناصر الدرس من أهم أعمال المعلم الجيد .

٤- الأسئلة التلخيصية : Recapitulatory Questions

تطرح هذه الأسئلة غالباً فى نهاية الدرس ، أو فى نهاية كل قسم من أقسام الدرس ، وتهدف هذه الأسئلة إلى :

أ- تمكين المعلم كى يعرف هل تلامذته قد استوعبوا الأفكار التى علمها لهم .

ب- خدمة غرض المراجعة وإعطاء الفرص المناسبة للممارسة والتدريب .

٥- الأسئلة التقويمية : Evluating or Testing Questions

وهى تلك الأسئلة المرتبطة بأهداف الدرس السلوكية ، والتى يتأكد المعلم بواسطتها أنه قد حقق كل أهداف درسه . أو بعض هذه الأهداف وبالتالى تجعل المعلم يقرر مراجعة بعض الأنشطة الصفية فى حالة عدم تحقيق بعض الأهداف . أو الانتقال إلى درس جديد لاحقاً فى حالة تحقيقه لأهداف درسه كلها .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ثانياً : تصنيف الأسئلة بحسب قدرات التفكير فى الإجابة عنها :

يمكن تصنيف الأسئلة بحسب قدرات التفكير التى تستدعى للإجابة عنها إلى قسمين :

- أسئلة من النوع المغلق.
- أسئلة من النوع المفتوح.

أ ـ الأسئلة من النوع المغلق : Closed Questions

يرتبط هذا النوع من الأسئلة بأسلوب التفكير التقاربى Convertgent Thinking وهى الأسئلة التى تتطلب استدعاء المعلومات التى سبق للتلميذ تعلمها واختزانها فى ذاكرته. وهى لا تتطلب استخدام التلميذ لقدرات التفكير العليا عند الإجابة عنها. فلكل سؤال منها جواب صحيح محدد واحد فقط.

سؤال ◄──────── جواب

ومن أمثلة هذا النوع من الأسئلة ما يلى :

- أذكر شروط الاثبات ؟
- أين تقع جزيرة كريت ؟
- ما عاصمة اليابان ؟

ومن هذه الأمثلة يتضح أن الإجابة عنها تستدعى قدرة التلميذ على تذكر المعلومات بصرف النظر عن فهمه لها أم عدم فهمه.

ويستخدم هذا النوع من الأسئلة بصفة عامة عند بداية الدرس، وخاصة مع تلاميذ المراحل الأولية، ثم يتم التحرك منها إلى الأسئلة المفتوحة لاحقاً. كما يستخدم هذا النوع من الأسئلة فى مساعدة التلاميذ فى الاندماج فى الدرس، وفى بث الثقة فى أنفسهم وفيما تعلموه، حيث تستتبع الإجابة الصحيحة (رغم سهولتها) تعزيز وتشجيع من المعلم.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الأسئلة من النوع المفتوح Open Questions

يرتبط هذا النوع من الأسئلة بأسلوب التفكير التباعدى Divergent Thinking وهي تلك الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها استخدام قدرات تفكير متعددة كالتفسير والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم والاستقراء والاستنباط والاستدلال والابتكار وغيرها .

ويمكن أن يكون للسؤال الواحد عدة إجابات صحيحة .

ومن أمثلة ذلك :

- ماذا يوجد في باطن الأرض ؟

فهناك عدة إجابات عن هذا السؤال :

- بترول .
- معادن منصهرة .
- غازات طبيعية .

وأيضاً :

- من تظن يعتبر من أعظم زعماء مصر في عهد الاستعمار الانجليزى لها ؟

فتكون هناك عدة إجابات :

- مصطفى كامل .
- محمد فريد .
- سعد زغلول .

ويمكن إتباع هذا السؤال بإعادة توجيه السؤال الأصلي ليزداد مشاركة التلاميذ في الدرس :

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

- لماذا تعتقدون أنهم كانوا عظماء ؟

فتكون الإجابات مفتوحة ومتنوعة، بحيث يعبر التلاميذ عما يعتقدونه من الأعمال الوطنية لكل زعيم من هؤلاء الزعماء .

ثالثاً : تصنيف الأسئلة من حيث تقويمها للجوانب المعرفية لدى التلاميذ :

يتم تصنيف الأسئلة من حيث تقويمها للجوانب المعرفية لدى التلاميذ فى ضوء تصنيف بلوم Bloom للمجال المعرفى . حيث ميز بين مستويات ستة فى هذا المجال المعرفى هى كما يلى :

١ - التذكر أو المعرفة : Knowledge

ويقتضى أن يسترجع التلميذ المعلومات أو المعارف التى اكتسبها ، أو يتعرف عليها .

٢ - الفهم : Comprehension

ويعتبر أول مستويات التفكير التباعدى ، حيث يتطلب من المتعلم تفسير المعلومات التى يحصل عليها ، أو إعادة صياغتها وتقديم وصفاً لها باستخدام ألفاظ من عنده .

٣ - التطبيق : Application

ويتطلب من التلميذ تطبيق مبدأ أو قاعدة ما فى حل مشكلة ما .

٤ - التحليل : Analysis

ويتطلب تحديد أسباب واقعة معينة ، أو الوصول إلى الشواهد التى تدعم استنتاجاً معينا فى موقف من المواقف .

٥ - التركيب : Synthesis

يقتضى تفكيراً عالياً فيه الابتكار يتمثل فى عمل التنبؤات ، أو حل مشكلات لكل منها أكثر من حل صحيح .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٦. التقويم : Evaluation

وهو أعلى مستوى، ويتطلب إصدار الأحكام على الأداء والأفكار والأشياء وفيما يلى أمثلة على أسئلة تمثل كل مستوى من تلك المستويات الستة.

الأسئلة فى مستوى التذكر :

وتستخدم العديد من الكلمات فى صياغة أسئلة التذكر مثل :

يعرف - يسترجع - يتعرف - يتذكر

- من القائد العربى الذى انتصر فى موقعة حطين ؟
- فى أى عام وضع أول إنسان قدمه على سطح القمر ؟
- تبلغ سرعة الصوت فى الهواء .... م/ث

الأسئلة فى مستوى الفهم :

من أمثلة الكلمات التى ترد فى أسئلة الفهم ما يلى :

صف - قارن - فسر - أشرح

- ما المشكلة الرئيسية فى المقال التالى :
- ارسم رسماً بيانياً يعبر عن المعلومات التالية ؟
- فسر قدوم فيضان النيل فى فصل الصيف ؟

الأسئلة فى مستوى التطبيق :

من أمثلة الكلمات التى ترد فى أسئلة التطبيق ما يلى :

إوجد طبق - صنف - استخدم - حل

- حل المشكلة التالية باستخدام الطريقة العلمية ؟
- إوجد مساحة دائرة طول قطرها ١٢سم ؟

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

- ثلاثة أعمدة كهربية القوة الدافعة لكل ١,٥ فولت، كم تبلغ القوة الدافعة الكهربية الكلية إذا وصلت معاً على التوالى، وكم تبلغ القوة الدافعة الكهربية الكلية لها إذا وصلت معاً على التوازى ؟

الأسئلة فى مستوى التحليل :

من الكلمات التى تشيع فى أسئلة التحليل ما يلى :

حلل - حدد الأسباب - ما الشواهد

- بعد دراستك للثورات الفرنسية والروسية والمصرية، ما هى النتيجة التى يمكن أن تتوصل إليها عن أهم أسباب الثورة يقوم بها شعب من الشعوب ؟
- ما الافتراضيات التى استند عليها الباحث لعمل هذه الاستنتاجات ؟
- أى العناصر أساسية، وأيها ثانوية فى الموقف المشكل التالى ؟

الأسئلة فى مستوى التركيب :

من الكلمات المناسبة فى أسئلة التركيب ما يلى :

اقترح - تنبأ - أكتب - صمم - ركب

- اقترح حلاً لمشكلة المرور فى مدينتك ؟
- تنبأ بما سيحدث إذا بنى الإنسان مدناً فى الفضاء مستقبلا ؟
- صمم شكلاً لمبنى يقاوم الزلازل ؟

الأسئلة فى مستوى التقويم :

من الكلمات المناسبة فى أسئلة التقويم ما يلى :

يحكم - يقوم - يقدر - يقرر

- هل تعتقد أن سياسة الانفتاح فى مصر حققت أهدافها ؟ علل إجابتك ؟

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

- أى صورة من هذه الصور تفضلها على غيرها ؟ ولماذا ؟
- أى الحلين الآتيين أفضل فى حل المشكلة التالية ؟ علل ؟

مستويات الأسئلة الصفية Levels of classroom Questions

يمكن تحديد مستويات الأسئلة الصفية فى ثلاثة مستويات :

أ - سؤال منخفض المستوى. ب - سؤال متوسط المستوى

جـ - سؤال عال المستوى. والجدول التالى يوضح تلك المستويات :

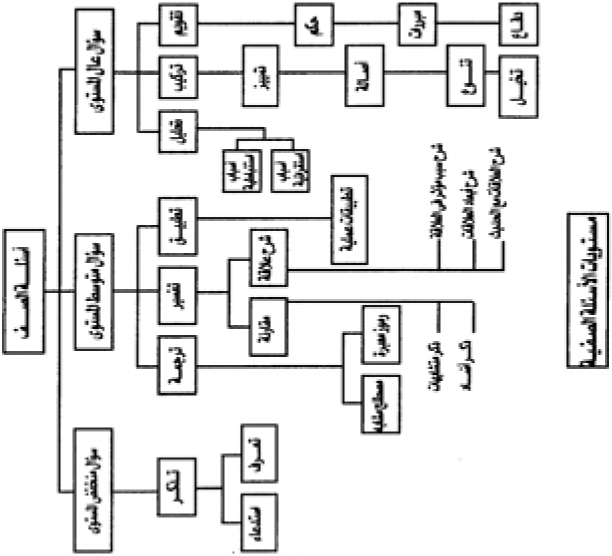

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

أهمية الصياغة الجيدة للأسئلة الصفية :

تعتبر صياغة السؤال من أهم الأمور التي يجب أن يضعها المعلم نصب عينيه - فالسؤال الجيد في أي مستوى من مستويات التفكير يمكن أن تفسده الصياغة غير المناسبة . وتشير صياغة السؤال إلى الطريقة التي نعبر فيها عن مضمونه باستخدام الكلمات فالصياغة ترتبط بالمصطلحات المستخدمة في السؤال ، وبعدد الكلمات المستخدمة فيه ، وبالترتيب الذي ترد فيه هذه الكلمات .

وتؤثر صياغة السؤال في مستوى التفكير الذي يتطلبه ، كما تؤثر أيضاً في درجة وضوحه وفي مدى وضوح الهدف منه . ومن هنا يجب أن نعتبر الأسئلة التي يزيد عدد الألفاظ المستخدمة فيها عن اللازم أسئلة ضعيفة . كذلك تعتبر الأسئلة التي يكون ترتيب الكلمات فيها غير منطقي ، من الأسئلة المصاغة بطريقة غير ملائمة .

خصائص الصياغة الجيدة للأسئلة الصفية :

تتضمن الصياغة الجيدة للأسئلة الصفية عدة خصائص أهمها ما يلي :

١ - أن تكون ألفاظها واضحة لا لبس فيها ولا غموض ، ومع هذا الوضوح ينبغي أن تكون عبارتها مختصرة ومناسبة لقدرات التلاميذ وأعمارهم وخبراتهم ، وأن تكون مرتبطة بموضوع الدرس ،

٢ - الابتعاد عن التساؤلات الغامضة ، والتي تغلب عليها صيغة التعميم ، ومن أمثلة هذه الأسئلة : «ماذا عن الفضاء الخارجي ؟» فهو سؤال غامض غير محدد .

٣ - ينبغي أن تصاغ الأسئلة بحيث تتطلب إجابات كاملة ، وليس مجرد : نعم أو لا ومن أمثلة هذه الأسئلة : «هل الطقس معتدل في الربيع ؟»

٤ - الابتعاد عن التساؤلات المزدوجة ، والتي يطلب فيها من التلاميذ الإجابة عن سؤالين أو أكثر ، ومن أمثلة هذه الأسئلة : «في أي جهاز توجد المعدة ؟ وما هي وظائفها ؟ وما أهم الأمراض التي يمكن أن تصيبها ؟»

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٥ ـ الابتعاد عن التساؤلات التي تعتمد على التخمين، ومن أمثلة هذه الأسئلة:

«هل يمتلك أكثر الناس سيارات زرقاء أم حمراء»

٦ ـ أن تكون الأسئلة متنوعة، تختبر لدى التلاميذ : التذكر - التفسير - المقارنة - حل المشكلات - ضرب الأمثلة - إيجاد علاقة . . إلى غير ذلك، وأن تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ.

ويؤكد آجاروول Aggarwal, J. C. (1996) على أهم خصائص وسمات صياغة الأسئلة الجيدة كما يلى :

١ ـ ينبغى أن تكون لغة السؤال بسيطة وسهلة الفهم.

٢ ـ ينبغى أن تكون الأسئلة غير مطولة وغير مبهمة، بل واضحة ومختصرة.

٣ ـ ينبغى أيضاً أن تكون الأسئلة مناسبة لقدرات التلميذ وإمكاناته.

٤ ـ كذلك يجب أن تكون الأسئلة وثيقة الصلة بموضوع الدرس.

٥ ـ ينبغى أن تكون الأسئلة متوسطة الصعوبة، فلا تكون سهلة للغاية بحيث لا تثير اهتمام التلاميذ، ولا تكون صعبة للغاية فتؤدى إلى تثبيط عزائمهم.

٦ ـ ينبغى أن يصاغ كل سؤال على حدة، ولا يصح وضع سؤالين فى صياغة واحدة.

٧ ـ على المعلم عند صياغة أسئلة درسه أن ينوع فى أشكالها، فمرة يسأل عن تذكر تعريف، وأخرى عن مقارنة، وثالثة عن اقتراح . . وهكذا . .

٨ ـ يجب الابتعاد عن صياغة الأسئلة التى تتضمن التخمين العشوائى فى الإجابة مثل تلك الأسئلة التى يجيب عنها التلميذ فقط بـ نعم أو لا.

٩ ـ ينبغى أن تصاغ الأسئلة فى تدرج واتساق، بحيث تؤدى الإجابة عن سؤال سابق إلى سؤال حالى، وتؤدى إجابة السؤال الحالى إلى سؤال لاحق.

١٠ ـ ينبغى الاقتناع بأن الأسئلة الموصية بالإجابة (مثل : هل كان جمال عبد الناصر قوى الشخصية؟) ضعيفة الصياغة.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

١١ - الأسئلة التى تبدأ بـ «هل تعلم؟» (مثل هل تعلم أن لندن عاصمة إنجلترا؟) لا ينبغى أن تكون أسئلة درس.

١٢ - كذلك الأسئلة التى هى من نوع رجع الصدى لا ينبغى أن تكون أسئلة درس (مثل: يعتبر غاندى من أشهر زعماء الهند فى العصر الحديث، من الشخصيات الهندية يعتبر من أشهر زعماء الهند فى العصر الحديث؟)

ومع كل ما قيل عن قواعد صياغة أسئلة الدرس، فينبغى على المعلم كذلك مراعاة الإرشادات التالية:

١ - كلما زاد تعمق المعلم فى مادته، زادت قدرته على كتابة وصياغة أسئلة جيدة ومتنوعة.

٢ - على المعلم عند إعداده للدرس أن يحدد الأفكار الرئيسية أو الهامة التى يمكن أن تكون موضوعاً لأسئلة التفكير.

٣ - تساعد الكتب الدراسية المعلم على عرض المادة عرضاً متسلسلاً ومنظماً، ولكنها تكتب وتؤلف بطريقة تشجع على استخدام الذاكرة. ومن هنا كان من الضرورى الاستعانة بمصادر أخرى للمعلومات إلى جانب الكتاب المدرسى، حتى تتاح الفرصة للتلاميذ لكى يفكروا، وللمعلم لكى يضع أسئلة فى مستويات التفكير العليا.

٤ - قد يخفق بعض التلاميذ فى الإجابة عن الأسئلة العقلية نتيجة لقصور فى رصيدهم إن القدرة العقلية المنخفضة لدى التلاميذ قد تكون نتيجة لقصور فى رصيدهم المعرفى فى المستويات الأولى. فمثلاً قد يخفق بعض التلاميذ فى الإجابة عن أسئلة التطبيق نتيجة لعجزهم عن تذكر المعلومات الضرورية أو فهمها. وعلى المعلمين أن يتذكروا هذه النقطة عند البحث عن أسباب فشل التلاميذ فى الإجابة عن الأسئلة التى تتطلب مستويات عليا من التفكير.

٥ - ينبغى أن تكون الأسئلة التى تستخدم فى تقويم تعلم التلاميذ من الأنواع المستخدمة فى تعليمهم، وليس من الصواب أن نركز فى تعليمنا على

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

المستويات العليا، ثم نقوم التلاميذ فى قدراتهم على التذكر، والعكس صحيح أيضاً.

٦ - كل فكرة أو مهارة غالباً يمكن أن تعلم بطريقة مختلفة، مما يتيح أنواعاً مختلفة من التفكير. وينبغى أن يكون المعلم على وعى بهذه الطرق، وأن يختار أكثرها ملاءمة لأهدافه. وأن يصيغ أسئلة مناسبة لكل هدف من تلك الأهداف.

استراتيجيات استخدام وتوجيه الأسئلة :

إن الهدف الأساسى للسؤال هو استثارة تفكير التلاميذ، والمقياس الحقيقى لفاعلية السؤال هو ما يثيره من استجابات. وقد يكون السؤال جيدا فى صياغته، ويمكن ان يثير تفكيراً على مستويات عليا، ولكنه لا يضمن أن تكون إجابات التلاميذ على المستوى المطلوب، خاصة إذا كانوا قد تعودوا على الاجابات القصيرة المختصرة. وهنا كان من الضرورى استخدام استراتيجيات معينة فى توجيه الاسئلة.

ويقصد بالاستراتيجية : خطة أو طريقة توجيه الأسئلة، بحيث تؤدى إلى أنماط استجابة ملائمة من جانب التلاميذ. والاستراتيجية الفعالة فى توجيه الأسئلة تذهب إلى ما هو أبعد من معرفة ما تعلمه التلاميذ. إنها ترفع من مستوى إجابات التلاميذ، أو تغير من طريقة الإجابة إذا كان ذلك مطلوباً. ويمكن إن يظهر هذا التغيير فى إنتاج استجابات أطول وأكثر عمقاً من جانب التلاميذ، وانتقالهم إلى مستويات أعلى من مجرد تذكر الحقائق والمعلومات.

ومن الاستراتيجيات التى تجعل المعلم أكثر قدرة على استخدام وتوجيه الاسئلة ما يلى :

١ - أسئلة أقل وفترات انتظار أطول

إن ميل بعض المعلمين نحو توجيه عدد كبير جداً من الأسئلة فى أثناء الدرس يعوق نمو القدرة على التفكير عند التلاميذ. وتقوم استراتيجية توجيه عدد كبير جداً من الأسئلة على تصور خاطئ مؤداه أن المعلم بهذه الطريقة يستطيع أن يحافظ على

تركيز انتباه التلاميذ فى موضوع الدرس. ولكن النشاط اللفظى لا يعكس بالضرورة نشاطاً فى التفكير. فالتركيز على السرعة فى توجيه الأسئلة والإجابات السريعة القصيرة وإن كانت تساعد على استدعاء استجابات عديدة من جانب التلاميذ؛ ولكنها لا تراعى الفروق الفردية بينهم، كما أنها لا تساعد التلميذ على تنمية مهارة التعبير اللفظى. وهى أيضاً تقلل من فرص استثارة إجابات كاملة مستندة على التفكير العميق، وهذا يعوق تنمية القدرة على التفكير السليم عند التلاميذ، وبالتالى ينبغى أن توجه عدداً أقل من الأسئلة ويرتبط بهذه الاستراتيجية التى تهدف إلى تقليل عدد الأسئلة؛ أن يعمل المعلم على إطالة فترة التوقف أو فترة الانتظار Wait Time بعد توجيه السؤال وإطالة فترة الانتظار عقب توجيه السؤال (من ٣ - ٥ ثوان) لها مزايا عديدة، فهى تساعد المعلم على أن يعرف تلاميذه بصوره أفضل بانصاته لهم، وتتيح للتلاميذ وقتاً لمزيد من التفكير، وبالتالى تساعد المعلم على تقويم أداء تلاميذه على نحو أفضل ولقد أكدت بعض نتائج الدراسات على أن تأثير زيادة وقت الانتظار أدى الى ما يلى :

أ - كانت إجابات التلاميذ أكثر طولاً وعمقاً واكتمالاً من حيث التركيب اللغوى.

ب - ظهرت على التلاميذ ثقة أفضل فى استجابتهم.

جـ - زاد عدد التلاميذ المشاركين فى الإجابات.

د - زاد تحمس اشتراك التلاميذ فى المناقشات.

هـ - جعلت طريقة تدريس المعلم أكثر تمركزاً حول التلميذ.

وإذا كان بعض التلاميذ ممن تعودوا عدم الانتظار بعد إلقاء الأسئلة، فيمكن للمعلم أن يستخدم بعض العبارات التى تعود كل التلاميذ على استخدام الوقت فى التفكير ومن هذه العبارات ما يلى :

- سأطرح عليكم سؤالاً، وأريد منكم أن تفكروا فيه، وألا تسرعوا فى الإجابة عنه.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

- هذا سؤال غير سهل، فعليك أن تفكر جيداً قبل أن تجيب عنه.

- أعرف أنكم حريصون على الإجابة عن السؤال التالي بسرعة، ولكن دعونا نتريث قليلاً لنتيح الفرصة للتفكير للإجابة الصحيحة الكاملة.

- حين أطرح عليكم الأسئلة التالية، سوف أنتظر قليلاً حتى ترتبوا أفكاركم.

وعلى المعلم أن يعرف أنه ليس من الحكمة أن ننتظر ونتريث عندما نسأل عن حقائق بسيطة محددة، وعليه أيضاً أن يتأكد من أن لديه إجابة كاملة عن السؤال الذى سيطرحه على التلاميذ.

٢- اشتراك أكبر عدد ممكن من التلاميذ فى الإجابة :

من الشائع أن يستحوذ عدد قليل من التلاميذ على الإجابة عن أسئلة المعلم . ويكمن الخطر الحقيقى فى أن يحكم المعلم على تعلم فصله كله على أساس إجابة بعض التلاميذ ولذا ينبغى أن يقوم المعلم بتوزيع أسئلة على جميع تلاميذ الصف . فهذه الاستراتيجية تتيح اشتراك واستفادة أكبر عدد ممكن من التلاميذ فى مناقشة موضوع الدرس والرد على أسئلة المعلم فى عناصره المختلفة .

ولذا ينبغى على المعلم ألا يحدد تلميذاً بعينه للإجابة عن السؤال قبل أن يطرحه على الصف كله ، بل عليه أن يطرح السؤال بحيث يشعر أى تلميذ بالصف أنه معنى بالتفكير فى الإجابة ، وأنه عرضة لأن يختاره المعلم للإجابة

٣- تشجيع مشاركة التلاميذ للإجابة عن الأسئلة :

إذا أراد المعلم أن تكون مناقشات صفه هادفة ، وأن تحقق الأسئلة أهدافها المرجوة ، فعليه أن يشجع التلاميذ على المشاركة فيها . ومن الاستراتيجيات التى تشجع مشاركة التلاميذ فى الإجابة عن الأسئلة بصورة أفضل ما يلى :

- تعود التلاميذ من المعلم تعزيز الإجابات الصحيحة معنوياً ومادياً .
- تعود التلاميذ من المعلم على عدم سخريته من الإجابات الخاطئة .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

- طرح السؤال على جميع تلاميذ الصف ثم اختيار من سيجيب عنه .
- يمكن مشاركة أكثر من تلميذ في الإجابة الكاملة عن السؤال .

٤- تحسين نوعية إجابات التلاميذ :

تتوقف مهارة المعلم في استخدام وتوجيه الأسئلة على كيفية تناوله للإجابات الخاطئة أو الناقصة ، فالإجابات التي يتلقاها المعلم عن أي سؤال تتراوح بين عدم الإجابة (لا أعرف) وبين الإجابة المتقنة الكاملة ، ولذا في حالة الإجابة الخاطئة أو الناقصة على المعلم أن يعتمد على استراتيجية تساعد التلميذ على أن يفكر تفكيراً كاملاً في السؤال ، وأن يصحح له فهمه الخاطئ . فيمكن أن يستخدم المعلم بعض التلميحات اللفظية أو الأسئلة الاضافية لكي يساعد التلميذ على تصحيح إجابته أو توضيحها . ويمكن أن يستخدم المعلم بعض التوجيهات اللفظية كما يلي :

- ما الذي يمكن أن تضيفه إلى إجابته هذه ؟
- ما الأسباب الأخرى الممكنة .
- هل يمكنك أن تقول الإجابة بطريقة أخرى .
- إجابتك صحيحة في الجزء الأكبر منها ، ماذا تظن أنه خطأ فيها ؟
- إجابة زميلك قريبة من الصواب ، كيف يمكنك أن تحسنها ؟

وهذا ما يسمى بمهارة استخدام الأسئلة السابرة ، حيث يستخدم السؤال السابر عندما تكون إجابة التلميذ من النوع السطحي أو الغامض أو الناقص .

ومن أنواع هذه الأسئلة السابرة :

أ ـ الأسئلة السابرة الاستيضاحية مثل : ماذا تعني تماماً بقولك هذا ؟

ب ـ الأسئلة السابرة الناقدة مثل : ما الأسباب التي جعلتك تقول كذا ؟

جـ ـ الأسئلة السابرة التركيزية (عندما تكون الإجابة جيدة ، ويريد المعلم إبرازها واستكمالها) مثل : هذا صحيح ، ولكن ما انعكاسات ذلك على . . ؟

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

د ـ الأسئلة السابرة التذكيرية (حيث يستخدم المعلم بعض الارشادات الهادية لمساعدة التلميذ فى التوصل للإجابة الصحيحة) مثل : ما الجذر التربيعى للعدد ٤٢,٢٥ ؟ التلميذ : لا أعرف المعلم : ما الجذر التربيعى للعدد ٤٩ ؟ التلميذ ٧ ، المعلم : ما الجذر التربيعى للعدد ٣٦؟ التلميذ : ٦ المعلم : أذن ما الجذر التربيعى للعدد ٤٢,٢٥؟ ؟ التلميذ : ٦,٥ .

هـ ـ الأسئلة السابرة التحويلية .(حيث يستخدمها المعلم لاشراك تلميذ آخر فى الإجابة مثل : سمعت يا حسن إجابة زميلك رفعت هل بإمكانك إضافة شئ جديد على هذه الإجابة ؟

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

أهم المبادئ الأساسية التى ينبغى مراعاتها عند استخدام وتوجيه الأسئلة

مما سبق يمكن تحديد أهم المبادئ الأساسية التى ينبغى مراعاتها عند استخدام وتوجيه الأسئلة فى النقاط التالية :

١ - لتكن جميع أسئلة المعلم واضحة لا لبس فيها ولا غموض ، ومرتبطة بموضوع الدرس .

٢ - ينبغى أن يتجنب المعلم الأسئلة التى تكون الإجابة عنها بـ نعم أو لا ، إلا فى حدود حاجته إليها .

٣ - يجب أن يطرح المعلم السؤال على جميع التلاميذ ، ثم يختار التلميذ الذى يجيب عنه .

٤ - ينبغى أن يوزع المعلم أسئلته على جميع التلاميذ ، ولا يجعلها وقفاً على عدد معين منهم .

٥ - يجب أن يوازن المعلم بين أصناف الأسئلة وأنواعها فى أثناء استخدامها مع التميز للأصناف التى تحقق عائداً تربوياً عالياً (أى أسئلة التفكير العليا) .

٦ - ينبغى أن يتيح المعلم وقتاً كافياً للتفكير فى السؤال المطروح قبل أن يختار التلميذ الذى سيقوم بالإجابة عنه .

٧ - يجب على المعلم تشجيع التلاميذ على اعطاء استجابات كاملة ثرية ، مستخدماً الأسئلة السابرة لتحقيق ذلك .

٨ - ينبغى على المعلم أن يشجع التفاعل الإيجابى بين التلاميذ ، عن طريق افساح المجال لطرح أسئلة بعضهم علي بعض ، أو نقد إجابات بعضهم البعض .

٩ - أسئلة التذكر المعرفى الجيدة هى التى تتطلب من التلميذ معرفة الحقائق الهامة ، والتعريف والقيم اللازمة لبناء خبرات جديدة ، ولطرح أسئلة تثير التفكير .

١٠ - أسئلة التطبيق الجيدة هل التى تتطلب تطبيقات على الأفكار والقواعد الأساسية التى تتلائم وحاجات التلاميذ وقدراتهم .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

١١ ـ ينبغى أن يراعى المعلم توقيت الأسئلة المناسب لمجريات الدرس واستراتيجياته

١٢ ـ يجب على المعلم أن يجعل أسئلة متدرجة استقرائياً من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب .

١٣ ـ على المعلم إيضاً أن يخص كل سؤال بإجابة واحدة محددة ، وأن يتمكن منها .

١٤ ـ ينبغى على المعلم عندما تكون استجابات التلاميذ صحيحة استخدام طرائق التعزيز المختلفة (مثل : أحسنت ، ممتاز . .) وأيضاً طرح سؤال سابر من النمط التركيزى ، ودعوة التلاميذ للتعليق على الإجابات .

١٥ ـ أيضاً على المعلم أن يبتعد عن تسفيه وتجريح التلميذ الذى يجيب عن السؤال إجابة خاطئة ، أو أن يعلق عليها تعليقات سلبية .

١٦ ـ على المعلم ألا يسرع بالإجابة عن السؤال الذى أخفق تلميذ فى الإجابة عنه بل عليه أن يصبر ، ويعطى فرصة للآخرين فى التفكير فى الإجابة الصحيحة .

١٧ ـ إذا تعذرت الإجابة عن سؤال معين فيجب على المعلم إعطاء فرصة لنفسه ولتلاميذه لمدة زمنية معينة (يوم أو أكثر) للحصول على الإجابة الصحيحة .

١٨ ـ إذا كانت إجابة تلميذ على سؤال متعددة وطويلة ، فعلى المعلم أن يلخصها بصورة قصيرة ومختصرة ، أو أن يجعل أحد التلاميذ يفعل ذلك .

مقترحات لتحسين مهارتك فى طرح الأسئلة والإصغاء :

١ - تحدث قليلاً واسأل كثيراً .

٢ - استخدم نظاماً من أنظمة التصنيف لتحلل أسئلتك كأساس لتحسينها .

٣ - استخدم أسئلة تباعدية أكثر .

٤ - تجنب الأسئلة التى يجاب عنها بنعم أو لا .

٥ - سل أسئلة أكثر لتكثيف مواهب تلاميذك .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٦- لا تنهى مناقشة بالجواب الصحيح للسؤال ، بل اطرح أفكاراً حوله تثرى التفكير .

٧- اجعل وقت انتظارك لإجابات التلميذ مناسباً (من ٣ - ٥ ثوان) .

٨- أدر النقاش فى فصلك بحيث يحقق مزيداً من التفاعلات بينك وبين التلاميذ ، وبينهم وبين بعضهم البعض على غرار نشاط كرة السلة ، لا على غرار نشاط كرة الطاولة .

٩- تجنب طرح أسئلة متعددة فى آن واحد .

١٠- تجنب رد الفعل المبالغ فيه عندما تتلقى إجابات التلاميذ على الأسئلة

١١- اطلب من التلاميذ أن يلخصوا ما اكتسبوه من عناصر الدرس .

١٢- نم أساليب إصغائك للتلاميذ ، وأيضاً نم أساليب أصغاء التلاميذ .

١٣- نم فترات الصمت عندك ، وأيضاً عند تلاميذك .

١٤- اطرح أسئلة تلائم مستوى النمو المعرفى لدى تلاميذك .

١٥- من أجل توجيه تلاميذك نحو مستوى تفكير عال قم بما يلى :

أ- سلهم أسئلة من نوع : ماذا . . . . لو أن ؟

ب- سلهم أسئلة ذات توجه مستقبلى .

جـ- سلهم أسئلة من نوع : كيف يمكن أن . . . . . ؟

١٦- استخدم تعليقات تتسم أحياناً باللطف والطرافة والمرح عند سماع إجابات تستدعى ذلك .

١٧- استخدم نظاما من التعزيز المعنوى والمادى يتناسب مع إجابات الأسئلة التى تطرحها على تلاميذك .

١٨- احترم أسئلة تلاميذك ولا ترفضها، وحاول إظهار القيمة الحقيقية للسؤال.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ختام الفصل :

إن مهارة صياغة الأسئلة واستخدامها داخل الصف ، تعتبر من مهارات التدريس الأساسية التى ينبغى على كل معلم اكتسابها ، وقد قدم هذا الفصل عرضاً لأهمية استخدام الأسئلة الصفية ، وأهداف هذا الاستخدام ، كما قدم تصنيفات لهذه الأسئلة الصفية من حيث توقيت استخدامها فى الدرس ، ومن حيث قدرات التفكير اللازمة للإجابة عنها ، ومن حيث تقويمها للجوانب المعرفية لدى التلاميذ بحسب تصنيف بلوم وتناول الفصل أيضاً مستويات صعوبة الأسئلة الصفية ، فبين الأسئلة ذات المستوى المنخفض ، والأسئلة ذات المستوى المتوسط ، وكذلك ذات المستوى العالى ثم استعرض الفصل أهمية وخصائص الصياغة الجيدة للأسئلة الصفية من حيث وضوح الألفاظ ، ومناسبتها لقدرات التلاميذ ، وكذلك من حيث تنوع الأسئلة مراعاة لمستويات التفكير المختلفة ، ومراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ ، وكذلك تجنب الأسئلة التى هى من نوع رجع الصدى .

ثم تناول هذا الفصل استراتيجيات استخدام وتوجيه الأسئلة الصفية ومنها أسئلة أقل وفترات انتظار أطول ، اشراك أكبر عدد ممكن من التلاميذ فى الإجابة وتشجيع مشاركة التلاميذ للإجابة عن الأسئلة وأهم أساليب هذا التشجيع وكذلك العمل على تحسين نوعية إجابات التلاميذ .

وقد استعرض الفصل كذلك أهم المبادئ الأساسية التى ينبغى مراعاتها عند استخدام وتوجيه الأسئلة الصفية ، وجاء الختام فى صورة مقترحات للمعلم لتحسين مهارته فى طرح الأسئلة والاصغاء .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مصادر ومراجع الفصل :

١- جابر عبد الحميد جابر وآخرين : مهارات التدريس (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٢) .

٢- جابر عبد الحميد جابر : استراتيجيات التدريس والتعلم ، سلسلة المراجع فى التربية وعلم النفس ، رقم ١٠ (القاهرة : دار الفكر العربى ، ط ١٩٩٩)

٣- محمد زياد حمدان : التدريس المعاصر ، سلسلة التربية الحديثة ، رقم ٤ (عمان : دار التربية الحديثة ، ١٩٨٨)

٤- يوجين س. كيم، ريتشارد د. كيلرج : مرشد المعلم ، ترجمة إسماعيل أبو العزايم وآخرين (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٢) .

5- Aggarwal, J.C. (1996). Principles, Methods & Techniques of Teaching : New Delh: Vikas Publishing house PVT LTD.

6- Carin, A.A. & Sund, R.B. (1989). Teaching Modern Science : A Bell & Howell Information Company, Columbus, Ohio.

7- Jacobsen, D. and Others (1981). Methodes for Teaching A Skills Approach, Bell & Howell Company, Columbs, ohio.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل الحادى عشر
مهارة إدارة الصف
Classroom Management Skill

أ.م.د. على راشد

فى نهاية هذا الفصل ينبغى أن يكون فى استطاعتك :

- تحديد مفهوم الإدارة الصفية .
- تعرف خصائص الإدارة الصفية .
- الوقوف على أهم أنماط الإدارة الصفية .
- تحديد أهم مهام وأعمال المعلم فى إدارة الصف .
- تعرف الأسس العامة لإدارة الصف .
- الوقوف على أهم الأنشطة التى تساعد المعلم فى إدارة صفه.
- تعرف أهم مشكلات إدارة الصف وكيفية مواجهتها .
- الوقوف على أهم الإرشادات التى تساعد المعلم على التصرف السليم إزاء السلوك غير المناسب وإدارته .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل الحادي عشر

مهارة : إدارة الصف
Classroom Management Skill

مقدمة :

حين يتحدث المعلمون عن أكثر المشكلات التي خبروها صعوبة في السنوات الأولى من تدريسهم . فإن إدارة الصف بما تتضمنه من الضبط وحفظ النظام تكون من أكثر المشكلات صعوبة .

ويتتاب المعلمين غير ذوى الخبرة فيما يتصل بإدارة حجرة الدراسة، كثير من أنواع القلق ، وهو رد فعل طبيعي عند الناس في أي مجال يطلب منهم فيه أن يقوموا بدور قيادي ، وأن يمارسوا التأثير والسلطة للمرة الأولى .

ويعتبر اكتساب الفهم الصحيح لإدارة الصف ومهاراتها أساسا في تقص هذا القلق الطبيعي الذي يصاحب المعلم لأول مرة عندما يقوم بإدارة صفه .

وإذا كان دور المعلم التقليدي هو دور الخبير الذي لديه معلومات يقوم بتقديمها إلى التلميذ الذي هو بحاجة إلى تلك المعلومات ، فإن أدوار المعلم الحديث متعددة ، من حيث تفاعله مع تلاميذه في داخل الصف وخارجه ، لذا فهو يعنى بالتفاعلات المختلفة بينه وبين تلاميذه وبين التلاميذ مع بعضهم البعض ، وهو أيضاً منظم للمناخ الاجتماعي والنفسي ، ومنظم للتعلم وهو يؤثر في التفاعل الاجتماعي بين تلاميذه ، وكذلك هو معنى بكل ما يواجهه تلاميذه من مشكلات تعليمية أو تكيفية ، ولذلك فعلاوة على أنه قدوة لهم في كل أقواله وأفعاله ، فهو أيضاً موجه ومرشد لهم ، وهو بمثابة سيكلوجي عام لتلاميذه ، كل هذه المهمات تجعل المعلم ذا الدور الرئيسي في تهيئة وإدارة جو وبيئة صحية لتلاميذه للعيش والتعلم معاً .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مفهوم الإدارة الصفية : Classroom Management Conceqt

عندما نستعرض مفهوم الإدارة بصفة عامة نجد أنها : مجموعة عمليات تتداخل بعضها فى بعض وتتكامل فيما بينها ، ويقوم بها شخص معين أو عدة أشخاص بشكل يساعد على بلوغ أهداف معينة مخطط لها ومحددة بشكل مسبق .

وإذا أخذنا غرف الصف المدرسى وموجوداتها بعين الاعتبار ، فيمكن تعريف الإدارة الصفية كما يلى :

" هى ما يقوم به المعلم داخل الصف من أعمال لفظيـة أو عملية من شأنها أن تخلق جواً تربوياً ، ومناخاً ملائماً يمكن المعلم والتلميذ معاً من بلوغ الأهداف التعليمية المتوخاة ، والتى من شأنها أن تحدث تغييراً نحو الأفضل فى سلوك التلميذ ، يفيد منه فى حياته عن طريق ما يكتسبه من معارف ومفاهيم جديدة ومهارات وقيم واتجاهات واهتمامات وعادات صحيحة تعمل على رفع كفايته لخوض ثمار الحياة ، وتنمى ماعنده من استعدادات وميول ، وتصقل مالديه من مواهب وقدرات .

والمعنى التقليدى لمفهوم إدارة الصف يتضمن الضبط وحفظ النظام الذى يكفل الهدوء التام للتلاميذ فى الصف من أجل أن يتمكن من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ، وذلك من خلال ما يقوم به من إجراءات صفية تدريسية ، لذلك فإن الضبط وحفظ النظام مكون رئيسى فى عملية التعليم داخل الصف ، إذ بدونها لا يحدث تعلم .

ولكن عملية إدارة الصف لا تتوقف عند حفظ النظام والانضباط ، بل تتعدى ذلك إلى مهام وأعمال أخرى كثيرة سوف نتناولها لاحقاً .

خصائص الإدارة الصفية : Clssroom Management Characteristics

تتفق الإدارة الصفية مع غيرها من أنواع الإدارة من حيث إنها تهدف إلى بلوغ

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

أفضل النتائج بأقل كلفة ممكنة من الوقت والجهد معاً ، إلا أن لها خصائص ومميزات ، تميزها عن غيرها من أنواع الإدارة ، وأهم هذه الخصائص ما يلى :

١- العلاقات الإنسانية هى السائدة ، وهى العنصر الأول فيها :

تعتبر العلاقات الإنسانية بين المعلم والتلاميذ ، وبينهم وبين أنفسهم ذات شأن بالغ فى نجاح المعلم ، وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة ، ومع هذه الأهمية فإن على المعلم آلا يسمح لأى تلميذ بالتقاعس عن القيام بواجباته ، أو التعدى على الغير بدافع الحرص على العلاقات الإنسانية ، وإن من واجب المعلم أن يعمل على تنمية العلاقات الإنسانية مع تلامذته بشكل سليم من جهة ، ومع تلامذته بعضهم ببعض من جهة أخرى وبين المعلمين أنفسهم من جهة ثالثة ، وبينهم إدارة المدرسة من جهة رابعة ، وبينهم وبين أولياء الأمور من جهة خامسة . على أن يسود هذه العلاقات الاحترام المتبادل ، وأن تقوم على أساس التفاعل المستمر والبناء من جميع من له صلة بالتلميذ وتنشئته سواء أكان داخل المدرسة أو خارجها .

٢- الصعوبة فى قياس التغير الحادث فى سلوك التلاميذ :

هناك صعوبة كبيرة تعترض المعلم إذا أراد أن يقيس مدى ما حدث من تغير فى سلوك تلامذته ، سواء أكان ذلك على الصعيد المعرفى أو المهارى أو الوجدانى ، وكذلك الحال عند تصميم أدوات لقياس هذا التغير ، ويرجع ذلك إلى عوامل خارجية تؤثر على إنجاز المعلم فى هذا المجال ، وكذلك إلى أن بعض نتائج عمله يستلزم لها وقت طويل ، حيث لا يظهر مداها فى وقت يسير ، وإنما تحتاج إلى الوقت والجهد والمتابعة حتى يصبح أثرها ظاهراً للعيان .

٣- التركيز على التأهيل العلمى والمسلكى للمعلم :

إن الكفايات العملية الأكاديمية والمهنية ضرورية وهامة إذا أراد المعلم أن ينجح فى عمله ، وهى أكثر أهمية بالنسبة للإدارة الصفية ، وذلك لتعدد الجوانب التى

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

يتعامل معها المعلم ، ومن هنا كان من الضرورى أن نهتم بإعداد المعلم إعداداً علمياً ومسلكياً بشكل يتلاءم وأهمية مهمته ، إذا ما أردنا أن نساعده على نجاحه فى تدريسه وفى إدارته الصفية .

٤ - الإدارة الصفية عملية شاملة ومعقدة .

يجب من أجل نجاحنا فى الإدارة الصفية أن نتعامل مع جهات أخرى لها أثرها على التلاميذ ، ومن ذلك : أولياء الأمور ، والجمعيات الاجتماعية ، ومراكز رعاية الشباب ، والمؤسسات الاعلامية من صحافة وإذاعة وتليفزيون ، فيكون هناك تنسيق قدر الإمكان بين هذه الجهات لما فيه مصلحة التلاميذ ، وبشكل تتجنب معه أى تعارض قد ينشأ بين ما تقدمه هذه المؤسسات ، وما يقدمة المعلم داخل حجرة الصف ، وإنما يكون ما يقدم للتلاميذ متكاملاً بعضه مع بعض ، وإلا أو قعنا التلميذ فى حيرة من أمره ، وصار يعيش فى حالة من البلبلة والفوضي تؤثر على سيره فى المدرسة ، بل وعلى سيره فى الحياة

الإدارة الصفية بعملية التعليم والتعلم التى تجرى داخلها تصبح معقدة بشكل يفوق أى تعقيد آخر فى أية مؤسسة صناعة أو تجارية ، حيث يتعامل المعلم مع عقول وأفكار ومشاعر إنسانية ، كما أن تعقد القيم الاجتماعية التى يتبناها الأفراد في المجتمع ، والتى تنعكس أثرها على التلاميذ يزيد من صعوبة عمل المعلم ، ومن قدرته على إدارة الصف بنجاح .

أنماط الإدارة الصفية : Classroom Management Styles

هناك العديد من أنماط الإدارة الصفية، لكل منها خصائصه وهذه الأنماط هى:

النمط التسلطى - النمط التقليدى - النمط الفوضوى - النمط الديمقراطى

١ - النمط التسلطى :

يسود فى هذا النمط جو التسلط ، فرأى المعلم هو الأول والأخير ، لايحق

لاحد أن يناقشه أو أن يعترض عليه ، فلايترك للتلاميذ فرصة للتعبير عن آرائهم أو الادلاء بما يرونه ، فهو الأمر الناهي ، يأمر فيطاع ، يستخدم العنف وأسلوب القهر والاستبداد لكل من تسول له نفسه مخالفة أوامره ، أو التباطؤ في تنفيذها ، ويقطع الطريق على كل سؤال يحاول التلميذ أن يسأله ، وآخر مايفكر فيه المعلم المستبد هو التقرب من التلميذ ، ومحاولة التعرف عليه والوقوف على مشكلاته .

إن مثل هذا الجو يفقد التلميذ الأمن والطمأنينة ، ويعمل على إضعاف ثقته بنفسه ، بل ويقتل طموحه ، ويحد من آماله ، يفقد فيه استقلاليته واعتماده على نفسه ويجعله يعيش في جو من القلق والخوف ، كما أن استجابته لمعلمه تنبع عن غير قناعة أو رضى وإنما خوفاً من العقاب ، فتضعف قدرته على التعلم ، وقد تميت لديه الرغبة في اكتساب المعرفة ، ولذا تراه إذا ماغاب معلمه ينفس عن رغباته المكبوتة ، وتسود الفوضى حجرة الصف ، فالنظام لاينبع من داخله ، إنما هو مملى عليه من الخارج ، وقد يترك التلميذ المدرسة ويتسرب منها نتيجة لذلك .

٢- النمط التقليدي :

ويعتمد هذا النمط على احترام كبار السن ، باعتبار المعلم أكبر من تلامذته سناً وأنصح منهم بياناً ، وأكثرهم خبرة وتجربة ، ولذا يتوقع من التلاميذ أن يطيعوه لأنه في مقام أبيهم ، وله الحق في رعاية شئونهم ، حيث يعمل على مافيه مصلحتهم ، وماعليهم إلا الطاعة والولاء ، والمعلم التقليدي يحب الحفاظ على القديم لقدمه فسلوكه داخل الصف إمتداد لما كان سابقاً ، لايحاول التجديد أو التفكير أو التعديل ، وأن أية محاولة من هذا القبيل هي تدخل في شئونه وتعد على حقوقه ، ومثل هذا النمط لايحترم كيان التلميذ ، ولايعمل على صقل شخصيته أو تنمية مواهبه وقدراته .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٣- النمط الفوضوى :

يسود هذا النمط عدم النظام فى كل شئ ، فليس هناك تخطيط من المعلم يسير عليه فى عمله ، كما أن شخصيته ضعيفة ومهزوزة ، فهو دائم التخبط والتردد فى أحكامه ليس لديه أهداف واضحة ومحددة يعمل على تحقيقها ، ولايستطيع أن يحافظ على الهدوء والنظام فى صفه ، كما أنه لايستطيع كبح جماح التلاميذ من ذوى السلوك غير المقبول وتبدو داخل الصف مظاهر : الإحباط والضياع والعنف واللامبالاة والسخرية تضيع فى ظل هذا الجو الفوضوى قيم عديدة مثل : الاحترام ، والعدل ، والنظام ، والثقة ، والتقدير ، ويفقد التلميذ حماسه للاقبال على العلم والتعلم .

وبناء على ذلك لاتتحقق فى هذا النمط السيئ من أنماط إدارة الصف الأهداف التربوية المنشودة من نمو : عقلى أو مهارى أو وجدانى بما يتضمنه من نمو الاتجاهات والقيم والميول وسمات الشخصية بصفة عامة .

٤- النمط الديمقراطى :

يتميز هذا النمط باحترام كيان وشخصية التلميذ ، والعمل علي تنميته ، وإتاحة الفرصة له بالتعبير عن آرائه ، ومناقشة معلمه وزملائه ، وهو فى سلوكه مع التلاميذ يساوى بينهم فلايميز أحداً منهم دون الآخر ، ويشرك التلاميذ فى الأمور التى تهمهم ، ويحترم آرائهم ، ولايتعصب لرأيه لاعتباره معلماً . ،ويعمل على إتاحة جو يسوده الأمن والطمأنينة بعيداً عن جو الرعب والخوف والتميز . كما أنه يقدر مشاعرهم وأحاسيسهم ، بل ويأخذ ظروفهم الخاصة بعين الاعتبار حين يتخذ قراراً يمس أحدهم أو جميعهم ، وغالباً مايلجأ للإقناع فى تعامله مع تلامذته ويعمل على تشجيعهم ، والكشف عن مواهبهم بالثناء والتقدير ، وهو لايتعالى عليهم ، ولايرفع الكلفة بينه وبينهم ، بل يجعل لكل منهم حدوداً لايتخطاها .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وفى ظل هذا الجو السوى يقبل التلاميذ على المعلم وعلى المدرسة برغبة صادقة، وبهذا يزداد التفاعل فيما بينهم داخل الصف وخارجه ، ويقبلون على الأنشطة التعليمية عن طيب خاطر ، وشعور بالمسئولية ، ويدركون واجباتهم ويقومون بها سواء أكان المعلم حاضراً أمامهم أم غائباً عنهم .

مهام وأعمال المعلم فى إدارة الصف :

عملية إدارة الصف (كما قلنا) لاتتوقف عند حفظ النظام والانضباط ، بل علاوة على ذلك فإن هناك مهاماً وأعمالا أخرى كثيرة ، ويمكن استعراض مهام المعلم وأعماله فى إدارة الفصل فيما يلى :

١- حفظ النظام :

يحتاج المعلم والتلاميذ إلى جو يتسم بالهدوء حتى يتم التفاعل المثمر بين المعلم والتلاميذ من ناحية ، وبين التلاميذ أنفسهم من ناحية أخرى ، ذلك التفاعل الذى يكون نتاجه التعلم المنشود . ولانعني بالهدوء ذلك الصمت التام الذى يكون مصدره الخوف من المعلم ، بل الهدوء والنظام الذى ينبع من رغبة التلاميذ أنفسهم بأن يتعلموا ، وأن يستغلوا كل فرصة تتاح لهم للتقدم والنمو خير نظام لذلك الذى يقوم على أساس الاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ ، وبين التلاميذ أنفسهم .

ولنتخيل للحظة ماذا يحدث لو خرج المعلم من فصله لسبب من الأسباب ، يكون من الطبيعى فى حالة التلاميذ الذين يعمهم الصمت خوفاً من المعلم ، أن يتحولوا عند اختفاء المعلم إلى حالة من الهرج والمرج والصياح حيث لاضابط لهم سوى الخوف من عقابه . وذلك بعكس التلاميذ الذين ينبع هدوءهم من انغماسهم في أعمال ومهام تعنيهم ويشعرون بقيمتها فى تنمية مفاهيمهم ، أو زيادة معلوماتهم ، أو مهاراتهم ، فخروج المعلم أو دخوله الفصل لن يمنع مثل هؤلاء التلاميذ من المثابرة والاستمرار فى مايقومون به على أمل التوصل إلى حل مشكلة

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

أو إجابة سؤال ، أو معرفة نتائج تجربة ، فالتلميذ في ظل هذا المناخ السوى يسعى لأن يعلم نفسه ، ولايعمل من أجل إرضاء معلم أو خوف منه .

ومن أفضل المظاهر داخل الصف أن يكون النظام من أجل العمل والتعلم ، حيث نرى تلاميذ يعملون في هدوء بمفردهم أو بالتعاون مع زملاء لهم دونما رقيب يرصد حركاتهم ويعد عليهم همساتهم .

وبالرغم من أهمية المحافظة على حد أدنى من الهدوء داخل غرفة الصف ، إلا أن هناك بعض الأعمال التي تحتاج إلى تفاعل لفظي بين التلاميذ وخاصة إذا قام المعلم بتقسيم الفصل إلى مجموعات عمل (كما في استراتيجية التعلم التعاوني Cooperative Learning Strategy) فالتفاعل اللفظي بين التلاميذ ليس فقط ضرورة وظيفية ، وإنما أيضا عامل مساعد علي التعلم .

فقد ثبت من الدراسات التطبيقية التي أجريت في هذا المجال ، أنه كلما زاد التفاعل اللفظي ، سواء بين المعلم والتلاميذ ، أو بين التلاميذ فيما بينهم ، كلما تحقق تعلم أفضل . ذلك أن التلميذ الذي يصوغ أفكاره ويحولها إلى ألفاظ ومعان ومفاهيم ، ويعبر عن أعماله في جمل صحيحة ذات معنى ، يقوم بتنظيم عقلي يدفعه إلى توليد أفكار جديدة ، وهكذا يسير التعلم . ويرتبط بموضوع النظام ، الحركة التي يسمح بها المعلم لتلاميذه داخل الصف ، ويتوقف ذلك على أمرين : أولهما : فلسفة النظام التعليمي وأهدافه وثانيهما : سن التلميذ ففي المدرسة التقدمية الحديثة التي يقوم فيها التعلم على النشاط ، لابد من الحركة ، وفي هذا يقول برونر Bruner ومن قبله بياجيه Piagét : «الطفل يتحرك إذن هو يتعلم» والحركة ليست دائما جسدية ، بل يمكن أن تكون عقلية ، ولكن يجب أن تكون هناك حركة حتى يتم التعلم ، وكلما صغرت سن المتعلم كلما زادت حاجته للحركة ، وذلك لقدرته المحدودة على التركيز أو الثبات على وضع معين فترة طويلة سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو النفسية .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وخلاصة القول أن النظام قيمة أساسية على التلاميذ اكتسابها والاقتناع بأهميتها لسير العمل ، وأبرز مايقوم به المعلم فى هذا الخصوص وضع حدود يعرف كل تلميذ أنه لايجوز تجاوزها . ويفضل أن يتم الاتفاق علي هذه الحدود بمشاركة التلاميذ أنفسهم . فالتلاميذ يحترمون القوانين التى يشاركون فى صنعها أكثر من تلك التى تفرض عليهم فرضاً دون أن يتفهموا جدواها بالإضافة إلى أن التلاميذ فى هذه الحالة هم الذين يشرفون على تطبيقها . فإذا تجاوز أحد التلاميذ حدوده يقوم زملاءه بتنبيهه إلى ذلك بدلاً من أن تترك هذه المهمة باستمرار للمعلم ، فلايرى فيه التلاميذ إلا شخص الآمر الناهى وهذا لاشك يوثر على العلاقات الإنسانية بين المعلم وتلاميذه .

٢- توفير المناخ العاطفى والاجتماعى :

من الصعب علي المعلم أن يدير صفاً دراسياً لاتسوده علاقات إنسانية سوية ومناخ نفسى واجتماعى يتسم بالمودة والتراحم والوئام ، والمناخ العاطفى شئ يصعب وصفه ولكن يمكن الاحساس به بمجرد دخول الفصل ، وكلما تقدم التلاميذ في السن وفي المرحلة الدراسية ، كلما أصبح بالإمكان تكوين جماعات صداقة وعمل ، وينبغى الا يزعج ذلك المعلم بل على العكس أن يسعى إليه ويشجعه ، فالمعلم ليس فى معركة ضد التلاميذ حتى يخشى تضامنهم وتآلفهم ، فالمفروض أن يسود التعاون بين التلاميذ ، يساعد بعضهم البعض ، ويتكلمون كل حسب قدراته وإمكاناته وهذا لايعنى أن يلغى المعلم التنافس من أجل النجاح والانجاز ، ولكن التنافس سلاح ذو حدين ، وقد تؤدى المغالاة فيه إلى خلق جو من الغيرة والانقسام والتربص للأخطاء يكون ضحيته المتوسطون والضعاف من تلاميذ الفصل ، وحتى المتفوقون منهم يكون تنافسهم من أجل تخطى الغير والتفوق عليهم ، أكثر من التنافس فى سبيل تحقيق الذات ، وهذا يقلل من القيمة

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

التربوية للنجاح ، ويضفي على هذا الفصل جوا من التوتر والصداع ، وهذا مايشجعه بعض المعلمين للأسف دون أن يدرك حقيقة أبعاده وآثاره السلبية على المدى البعيد .

والمناخ التربوى الذى يشجع على التعلم ، جو ودي غير انتقامى ، يشعر معه التلميذ بأنه يستطيع أن يجرب ويخطئ ويصحح أخطاءه ويتعلم منها ، بعكس الجو الذى لايتوافر فيه مثل هذا الأمان ، ويخشى معه التلميذ من وقوع عقاب المعلم عليه بين لحظة وأخرى .

وتزداد دافعية التلميذ إذا أحس بأنه عضو في مجموعة متآلفة ، فالانتماء الاجتماعى من الدوافع الهامة للتعلم ، وعلى المعلم تنمية هذا الإحساس بالانتماء ورعايته ، ليس عن طريق الوعظ بأهمية الشعور بالانتماء ، ولكن بخلق جو من المحبة والألفة والتعاطف والحرص على مشاعر الغير واحترامها وتقديم القدوة والمثل لمايجب أن تكون عليه العلاقات بين زملاء الصف الواحد.

٢- تنظيم البيئة الفيزيقية :

مما لاشك فيه أن تلاميذ الفصل هم العنصر الأهم فى العملية التعليمية . ولكن البيئة الفيزيقية - والتى تشكل الإطار الذى يتم فيه التعلم - من الأمور الهامة أيضاً فى زيادة الفاعلية والانتاجية ، وقد خضع هذا البعد من أبعاد العملية التعليمية للكثير من الدراسات التى تدخل ضمن قياس وتقويم أداء المعلم .

ولايتطلب تنظيم بيئة التعلم الكثير من الجهد أو التكلفة . ولكن يحتاج إلى فهم طبيعة التلاميذ ، واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية ، وأساليبهم في العمل ، بالإضافة الى حسن التخطيط بحيث يتم استغلال كل جزء ، وكل ركن من أركان الفصل استغلالاً جيداً ، بحيث لا يزدحم بأشياء لا ضرورة لها ، كما يتم توزيع

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الأثاث والتجهيزات والمواد والوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية ، ويسمح بتنقل التلاميذ بسهولة بين الأركان المختلفة ، كما يتم توفير الإضاءة المناسبة والتهوية الجيدة داخل الصف .

٤ - تقديم الخبرات التعليمية :

مهما كانت معاملة المعلم لتلاميذه وافية ، ومهما وفر لهم حجرة تعلم حسنة التنظيم ، فإنه لايستطيع أن يكون مديراً جيداً للصف مالم يشعر هؤلاء التلاميذ بأنهم يتعلمون منه فى كل يوم وكل حصة وكل لحظة أشياء ومعلومات وأفكار جديدة ، وهذا لن يتأتى إلا بتوفير العديد من الخبرات التعليمية المتنوعة ، المباشرة منها وغير المباشرة ، وحسن التخطيط لها ، ومتابعة التلاميذ وتوجيه أدائهم ، ومراعاة الفروق الفردية بينهم ، وتحفيز كل منهم حسب قدراته واستعداداته على العمل والإنتاج والتقدم ، فأفضل إدارة تلك التى فى ظلها يعمل الجميع كل وفق سرعته واهتماماته .

٥ - ملاحظة التلاميذ ومتابعتهم وتقويمهم :

إن معرفة المعلم لتلاميذه من حيث الخلفية العلمية والاجتماعية ومستويات النضج والتهيؤ التى حققوها، وإلمامه بمدى تقدمهم في المجالات التى يدرسونها، والمهارات التى يتدربون عليها؛ من أساسيات ومقومات الإدارة الصفية الناجحة .

وهناك طرق ووسائل عديدة لقياس مستوى الاستعداد أو النمو أو التحصيل في إطار التعليم النظامى ، ويكتسب هذا الأسلوب أهمية خاصة عند التعامل مع صغار التلاميذ حيث يصعب قياس القدرات الحقيقية لهم باستخدام الاختبارات اللفظية وغيرها من وسائل القياس المباشر ، ولذا فإن بطاقات الملاحظة المقننة قد تكون أفضل في قياس قدرات ومهارات واهتمام هؤلاء التلاميذ الصغار .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٦- كتابة تقارير عن سير العمل :

تتضمن جميع الأعمال مهما كانت طبيعتها ،جزءاً إدارياً لاغنى عنه ، ففى مهنة التدريس والتى يغلب عليها الطابع الفنى، يحتاج المعلم إلى عمل كشوف بأسماء التلاميذ ورصد غيابهم وحضورهم، وتسجيل الدرجات والتقديرات التى يحصلون عليها في الاختبارات المختلفة، ويقدم تقارير عن تقدمهم لإدارة المدرسة.

ولهذا الغرض يحتاج المعلم إلى سجلات وملفات يحفظ فيها هذه المعلومات بطريقة منظمة، وبشكل واضح يجعل من السهل الوصول إليها ، فهو يحتاج إلى سجل خاص يدون فيه ملاحظاته عن نمو قدرات التلاميذ ومهاراتهم في المجالات المختلفة، بالإضافة إلى الصعوبات أو المشكلات التى يواجهونها في مجالات الدراسة والتحصيل، أو التكيف لجو المدرسة، أو في النواحى الصحية أو الأسرية أو غيرها من المشكلات الشخصية، ولا يكتفى بهذا التسجيل؛ بل عليه الرجوع لهذه السجلات باستمرار إذا ما أراد أن يساعد تلاميذه على التقدم في جوانبهم المختلفة، وعلى التكيف لمتطلبات الحياة المدرسية.

الأسس العامة لإدارة الصف

هناك أسس عامة لإدارة الصف يمكن إجمالها في النقاط التالية :

١- إدارة الصف ليست غاية في ذاتها :

إن إدارة الصف المدرسي ليست غاية في ذاتها، وإنما هي مجرد جزء من دور المعلم الكلى التعليمي والقيادى، ولا يمكن فصله عن الأدوار الأخرى للتدريس، وعلى سبيل المثال. فإن المعلمين الذين يخططون دروسهم بعناية ودقة، وبالتالى يضمنون تحقيق درس جيد الخطوات يستحوذ على انتباه التلاميذ؛ يفعلون الكثير لضمان حسن إدارة حجرة الدراسة، وحين يخطط المعلمون طرق توزيع الوقت

على أنشطة التعلم المختلفة، أو حين يلتفتون إلى كيفية وجوب استخدام حجرة الدراسة وإمكاناتها المتاحة؛ فإنهم يتخذون قرارات هامة تؤثر في إدارة الصف، وبالمثل فإن جميع استراتيجيات بناء بيئات تعلم إيجابية، مثل مساعدة صف ما على أن يتحول ليصبح بيئة تعلم، والالتفات إلى دافعية التلميذ، تعتبر مكونات هامة في إدارة الصف، ربما أن استخدام الممارسات الصفية الفعالة تساعد على الحيلولة دون حدوث مشكلات ضبط الصف وإدارته؛ فإنه من المفيد أن نعتبر أن إدارة حجرة الدراسة وعملية التعليم وجهان لعملة واحدة، وهنا يظهر مفهوم «الإدارة الوقائية» Preventive Management فالمعلمون الذين يخططون الأنشطة الصفية المناسبة والمهام التعليمية المتنوعة، والذين يتخذون القرارات الحكيمة عن توزيع الوقت والحيز المكانى، والذين لديهم رصيد كاف من الاستراتيجيات التعليمية، سوف يشكلون بيئة تعلم تضمن تعاون التلميذ وتقلل من مشكلات الإدارة والنظام أو الضبط.

٢- تختلف مطالب إدارة الصف باختلاف نماذج التدريس:

تتعدد نماذج التدريس، فمنها الوصف، والشرح، وعرض البيانات، وطرح الأسئلة، والعروض العملية والتعليم التعاونى، وغير ذلك، ولكل نموذج تدريس مطالبه الإدارية الصفية الفريدة التى تؤثر في سلوك المعلمين والمتعلمين. فالمهام التعليمية والترتيب الصفى الذى يرتبط بشرح الدرس مثلاً؛ يتطلب أنماطاً سلوكية مختلفة من التلميذ عن تلك الأنماط الملائمة لمحاولة تلميذ يجرى تجربة لاكتساب بعض المهارات، وبالمثل فإن المقتضيات السلوكية تختلف عند التلاميذ الذين يعملون معاً في جماعات إذا قورنت بتلك المقتضيات السلوكية للعمل الفردى مثل القيام بواجب تحريرى أو عمل بحث، وفى إيجاز، فإن ملاءمة أفعال إدارية صفية معينة يتحدد بالظروف التى تتعلق بدروس معينة أو تلاميذ معينين.

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٣ ـ تتأثر إدارة الصف بشخصية المعلم وشهرته بين التلاميذ والزملاء وإدارة المدرسة

ترتبط إدارة الصف بشخصية المعلم وخبرته وقدرته علي خلق بيئة تعلم فعالة ومنظمة والحفاظ عليها، ومدى شهرة المعلم بذلك وسط جموع التلاميذ، وزملائه، وإدارة المدرسة، ولذا تعتبر إدارة الصف من أكثر التحديات التي تواجه المعلمين، وتساعد شخصية المعلم وشهرته في هذه المواجهة، إذا كانت تلك الشخصية وهذه الشهرة إيجابية ويعتقد المعلمون غير ذوى الخبرة أحياناً أن هذا الحكم غير منصف، ويذهبون إلى أن المدارس والمديرين يؤكدون تأكيداً كبيراً على النظام في مقابل التعلم، ومع ذلك فإن هؤلاء المعلمين سرعان ما يختبرون في مجال الإدارة والضبط، وحين تسوء الأمور تصبح شهرتهم كفاءة فاعلة لصفوفهم موضع شك وتساؤل، فبدون إدارة صف سليمة لا يمكن تحقيق تعليم صفي فعال، ذلك إن إدارة الصف تعتبر شرطاً ضروريا للتعلم المعرفي، وإذا لم يستطع المعلم حل مشكلات النظام، فإن نتائجه التربوية بصفة عامة تكون غير مضمونة نهائياً.

٤ ـ تتأثر إدارة الصف بمتغيرات مدرسية متعددة :

ترتبط إدارة الصف بالجوانب : الانفعالية والنفسية والاجتماعية لكل من المعلمين والتلاميذ علي حد سواء، وهذه الجوانب تتأثر بمتغيرات مدرسية متعددة من أهمها ما يلي.

أ ـ نمط الإدارة المدرسية السائد (تسلطي ـ فوضوى ـ تقليدي ـ ديمقراطي) وأساليب ضبط هذه الإدارة المدرسية للعمل المدرسي ككل.

ب ـ نظام اليوم الدراسي (يوم دراسي كامل ـ يوم دراسي قصير . .).

جـ ـ وضع وأهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية (يهتم بها تماماً ـ إلى حد ما ـ مهملة).

د ـ الإمكانيات المتاحة بالمدرسة (أدوات ـ أجهزة ـ معامل ـ حجرات دراسية متسعة جيدة التهوية والاضاءة ودرجة الحرارة ـ أدراج وسبورات متميزة)

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وكل معلم يختار من درجة تحديد وضوحـه لخطأ التلميذ ، أو من درجه حزمه مع التلميذ المخطأ ، ودرجـة خشونته معـه ، بحسب علاقته بالتلاميـذ ، وبحسب سمات شخصية المعلم ، وطبيعة وسمات التلميذ المخطئ .

ارشادات تساعد المعلم على التصرف السليم إزاء السلوك غير المناسب وادارته :

يتوقع المعلمون أن تصدر عن بعض التلاميذ أنماط سلوكية سيئة وغير مناسبة فى أثناء دروس التعليم المباشر، وتتطلب منهم حسن التصرف، وأفضل طريقة للوقاية من هذه الأنماط السلوكية السيئة الخاطئة، أن تكون الدروس حسنة التخطيط، وأن تمضى على نحو سلس وبقوة دفع مناسبة، وأن مناخ الصف سوى من ناحية العلاقات، وأن يتم رصد الوقائع السلوكية المشتتة والمخالفة على نحو صحيح وأن يتم معالجتها بحسم وعلى نحو مباشر وسريع، ومن أهم الإرشادات لإدارة السلوك غير المناسب مايلى :

١- اطلب من التلميذ أن يتوقف عن السلوك غير المناسب ، مع الحفاظ على الاتصال بالتلميذ حتى يتم إصدار السلوك المناسب .

٢- النظر فى عين التلميذ حتى يعود السلوك السليم ، وهذا مناسب إذا كان المعلم متأكدا من أن التلميذ يعرف الاستجابة الصحيحة .

٣- تكرار تذكير التلميذ بالقاعدة الصحيحة أو الاجراء السليم .

٤- سل التلميذ وأطلب منه أن يحدد ويميز الاجراء الصحيح ، ثم قدم التغذية الراجعة إذا لم يكن التلميذ فاهماً للاجراء الصحيح .

٥- عاقب التلميذ بعقوبة مخالفته للسلوك الصحيح ، وغالباً يكون هذا العقاب بأن يستمر فى الأداء حتى يؤديه أداء صحيحاً . وحين يدرك التلميذ ويفهم السلوك

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

السليم ، ولايؤديه (لكى يستحوذ على الانتباه مثلاً) يستطيع المعلم أن يستخدم عقابا مخففاً مثل منع ميزة من المميزات كان يتمتع بها هذا التلميذ المخالف .

٦- حاول تغيير النشاط التعليمي، فكثيرا مايحدث السلوك الخارج عن حدود اللياقة حين يندمج التلاميذ فى مهام تعليمية مملة ومتكررة، إن إدخال التنوع في الأعمال التى تتم على المقاعد Seat Work، وتغيير أنشطة التعليم يحد من الملل ويقضى على الحالة النفسية السيئة للتلاميذ، فلايصدر عنهم سلوك سيئ.

خاتمة الفصل :

مهارة إدارة الصف من المهارات الأساسية التي ينبغى على المعلم أن يكتسبها، حيث تأكد من الدراسات التربوية أن المعلم الذى يمتلك هذه المهارة بدرجة كفاءة عالية، فإنه يمتلك إجراءات وعمليات تحكم حديث التلميذ ، ومشاركته وحركته والتقاته للعمل والنشاط الصفى، كما تأكد أن الأنشطة الصفية فى الفصول التى تدار بفاعلية تمضى فى تدفق سلس، ودافعية مستمرة، وعولج سوء سلوك التلميذ بسرعة .

ويلاحظ على المعلم الفعال في إدارة صفة أن لديه متطلبات عمل واضحة من التلاميذ ، وأنه يراقب ويتابع تقدمهم بدقة وعناية . وأنه أكثر تفاعلاً مع هؤلاء التلاميذ ، كما يتميز بإجراء عمليات تعليمية أفضل ، وأنه يجعل النشاط الأكاديمى ممتعاً ، وهو أكثر حساسية وتجاوباً مع حاجات التلاميذ واهتماماتهم ، وأنه على كفاءة عالية أيضا فى تقديره سعة الانتباه ، ومستويات صعوبة الدرس ، والحكم الكلى لما يجب أن يعمله . وكذلك فإن المعلم الذي يدير صفه بكفاءة لديه مهارات إصغاء أفضل وقدرات وجدانية أعلى، وتميزت سلوكيات هذا المعلم بـ

* السلوك الودى بدلاً من السلوك المتمركز حول الذات .
* السلوك النظامى المسئول بدلاً من السلوك الارتجالى .
* السلوك التشجيعى بدلاً من السلوك الروتينى .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وكان من أهم نتائج الدراسات في هذا الجانب ، أن الاستقرار والثبات فى فاعلية الإدارة الصفية فى بداية العام ، مؤشر لمايحدث بعد ذلك خلال العام الدراسى وحتى نهايته، أى أن المعلم الناجح في إدارة صفه من أول العام الدراسى يحافظ على نجاحه هذا حتى آخر العام، أما المعلم الذى يبدأ فى إدارة صفه بداية سيئة يواجه متاعب كثيرة فيما بعد .

مصادر ومراجع الفصل :

١- جابر عبد الحميد جابر : التدريس والتعلم ، الأسس النظرية (القاهرة : دار الفكر العربى ، ط ١ ، ١٩٩٨)

٢- جابر عبدالحميد جابر : استراتيجيات التدريس والتعلم (القاهرة : دار الفكر العربى ، ط١ ، ١٩٩٩) .

٣- محمد زياد حمدان : التعلم الصفى ، تحفيزه وإدارته وقياسه (جدة : تهامة ، سلسلة الكتاب الجامعى ، رقم ٢٥ ، ط١ ، ١٩٨٤)

٤- محمد عبد الرحيم عدس : الإدارة الصفية والمدرسة المتفردة (عمان : دار مجدلاوى ، ط١ ، ١٩٩٥) .

٥- محمد عبد الرحيم عدس : المعلم الفاعل والتدريس الفعال (عمان : دار الفكر، ط١ ، ١٩٩٦) .

٦- محمود عبد الرازق شفشق وهدى محمود الناشف : إدارة الصف المدرسى (القاهرة : دار الفكر العربى ، ط٣ ، ١٩٩٥) .

٧- نادر فهمى الزيود وآخرين : التعلم والتعليم الصفى (عمان : دار الفكر، ط٣، ١٩٩٣) .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٨- يوسف قطامى : سيكولوجيـة التعلم والتعليم الصفى (عـمان : دار الشروق، ط١ ، ١٩٩٨) .

9- Arends, R.I. (1997) Classroom Instruction and Management New York, The Mcgraw-Hill Companies, Inc.

10- Kounin, J. (1970) . Discipline and group management in class-rooms : New York Holt, Rinehor & Winston .

11- Mcgilly, K. (1996) . Classroom Lessons : London, A brad ford Book, The MIT Press, Cambridge, Massachusetts

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل الثانى عشر
استراتيجية تفريد التدريس

د. صلاح عرفه

يفترض بعد دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على

١ - تحديد مفهوم استراتيجية التدرس

٢- تحديد مفهوم استراتيجية تفريد التعليم

٣- وصف الأنماط الأساسية لتفريد التعليم

٤- توضيح الخصائص الأساسية التى تشترك فيها أنماط التدريس

٥- تعدد أساليب تفريد التعليم

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مفهوم استراتيجية التدريس

يرتبط مفهوم استراتيجية التدريس بسلوك المعلم - ككل - داخل الفصل الدراسى ، والأفعال التي يقوم بها ، والتتابع الذى تتم به تلك الأفعال ، فى سبيل تحقيق أهداف محددة ، وقد جرت محاولات عديدة لتحديد المفهوم الإجرائى لكلمة استراتيجية التدريس ، فيعرفها وليم عبيد بأنها : "توليفة من الأعمال التى يقوم بها المعلم داخل الفصل الدراسى ، بغرض الوصول إلى نتائج معينة ، وللحيلولة دون حدوث غيرها" بينما تعرفها هدى الناشف ومحمود شفيق بأنها "كيفية سير الدرس" أو البرنامج التعليمى، والإجراءات التي يتبعها المعلم، لتوجيه نشاط الطلاب، وإثارة دافعيتهم للتعلم، وتعزيز الإجابات وأساليب التفاعل اللفظى والاجتماعى داخل بيئة التعلم "الفصل الدراسى" وتوفير المناخ المواتى للتعلم، وحسن توزيع الوقت بين الأنشطة المختلفة وتحديد المعلومات بما يتفق مع الهدف التعليمى، وتوزيع المتعلمين وتنظيمهم فى مجموعات بما يتناسب وطبيعة النشاط ، والمستويات التعليمية للطلاب" أى أن استراتيجية التدريس هى جميع الإجراءات التي يتبعها المعلم بغرض تحقيق أهداف تعليمية معينة، والوصول إلى مخرجات تعليم محددة - ويعنى هذا التخطيط الشامل لكيفية تنفيذ العملية التعليمية فى حدود إطار فلسفى واضح ومحدد ، طبقاً لمبادىء نظرية وعملية محددة ، ولا يمكن القول أن هناك استراتيجية معينة أفضل من غيرها بشكل مطلق ، ولكن هناك استراتيجية ، أو استراتيجيات لتحقيق جوانب تعلم فى مجال معين، أو مع طلاب معينين ، وتستخدم من قبل معلم معين.

وتتحدد أية استراتيجية للتدريس فى ضوء عدة عوامل مهمة ، تتضمن طبيعة الهدف ، وطبيعة المادة الدراسية ، وطبيعة المتعلم إلى جانب ما تتطلبه من تشخيص للوضع القائم ، وتحديد عناصره ، وما يتضمنه من جوانب إيجابية ، وجوانب سلبية ، والعلاقات التى تحكم هذه العوامل سلباً وإيجاباً ، وما يتطلبه تنفيذ هذه الاستراتيجية من أدوات وأجهزة وإمكانات تساهم فى الوصول إلى تحقيق الأهداف

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

المرجوة ، مع ضرورة تحديد الصورة التى سيتم بها توظيف تلك الأدوات والأجهزة والإمكانات ، واستخدامها فى نسق منظم ومترابط ، يؤدى إلى تحقيق التفاعل والتكامل بين عناصر الاستراتيجية .

مما سبق يتضح أن مفهوم استراتيجية التدريس، يقصد به "كافة الإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل قاعة الدراسة، بغرض تفريد عمليات التدريس/ التعلّم لكل متعلم ومساعدته على تحقيق أهداف تعليم الدرس، والوصول إلى مستوى الإتقان فى تنفيذ تلك المهارات وممارستها" .

استراتيجية تفريد التعليم :

تهتم استراتيجية تفريد التعليم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين؛ فمن المعروف أن الأفراد يتفاوتون فى مراحل تطورهم، ومعدلات نموهم، وقدراتهم، ومهاراتهم، من حيث التفكير، والأداء وأنماط التعلم، وقد دفع ذلك كثيراً من المربين إلى الدعوة إلى ضرورة مراعاة هذه الفروق عند تعليم أية مجموعة من الأفراد .

فيذكر كرونباك Cronback فى ذلك أن أفضل طريقة تستطيع المدارس اتباعها لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ هى التقليل من أثر تلك الفروق ، وذلك باستخدام طرق تعليم فارقة. وهذا يعنى تفريد التعليم من خلال تطوير أساليبه ، وتكييفها ، بحيث تلائم حاجات كل طالب / معلم ، بما يمكنه من التعلم والنمو

ويقول طاهر عبد الرزاق : "يتم فى تفريد التعليم تفصيل الموقف التعليمى وفقاً لحاجات التعلم لدى الفرد ، وتبعاً لخصائصه ، كما يتركز الاهتمام فيه أساساً على ثلاثة متغيرات ، هى : الأهداف ، وعادات الدارس ، والوقت" .

ويذكر جود C.V. Good فى قاموس التربية ١٩٧٣ أن تفريد التعليم هو

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

"تنظيم المادة التعليمية بأسلوب يسمح لكل متعلم أن يحقق التقدم المناسب لإمكاناته ، ورغباته الشخصية ، مع توفير الإرشاد التربوى المناسب له" .

بينما يعرفه بيج "G.T. Page" فى القاموس الدولى للتربية بأنه : "تعليم مفصل لاحتياجات المتعلم الفرد ، ويتميز بعدة سمات ، مثل تفريد الأهداف ، وأساليب التعليم والتعلم ، كما يتضمن تغذية راجعة متكررة" .

من التعريفات السابقة يتضح أن تفريد التعليم هو : "تنظيم برنامج التعليم حول المتعلم الفرد ، وطبقاً لإمكاناته ، وحاجاته الفردية ، بحيث يمكن للمعلم (المشرف) التعامل مع طلابه ، داخل قاعات الدراسة ، على أساس فردى ، بحيث يعمل كل متعلم من خلال تتابع مناسب من الخبرات التعليمية ، وفقاً لإمكاناته ، واهتماماته ، ومعدل تعلمه الخاص ، أى أن عملية التفريد تتناول الأهداف ، والأساليب ، والخبرات ، والأدوات المستخدمة فى التعليم ، والسرعة الخاصة بأداء المتعلم ، إلى جانب التغذية الراجعة الفورية . وتفريد التعليم بهذا المعنى يركز على الجانب الإنسانى والمرونة ، ويؤكد التكيف لا النمطية فى التدريس لأفراد غير متكافئين .

ويرجع بدء ظهور برامج تفريد التعليم إلى النصف الثانى من القرن العشرين . ولقد تنوعت برامج التفريد فى مسيرتها منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى الآن ، فأخذت صوراً ومفاهيما متعددة . أى أن هناك أنماطا مختلفة لتفريد التعليم ، فيذكر جرونلاند Gronlund ١٩٧٤ أن هناك أربعة أنماط أساسية لتفريد التعليم هى :

النمط الأول :

وفيه توجد مجموعة واحدة من الأهداف إلى جانب سلسلة من الخطوات والأنشطة المحددة واللازمة لتحقيق تلك الأهداف ، ويتوقع من جميع المتعلمين فى هذا النمط أن يحققوا نتائج التعلم المحددة سلفا ، وذلك باتباع نفس الخطوات ،

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وبنفس الترتيب المحـدد كذلك ، ويحقق هذا النمط تفريد التـعليم من خلال وضع كل متـعلم فى المكان المناسب لاستـعداداته وخبـراته وقدراته السابقـة ، من حيث سلسلة الخطوات المحددة .

النمط الثانى :

وفيه يتاح للمتعلم أن يختار الأهداف التى يود تحقيقها ، ولكن يتحتم عليه أن يتبع خطوات مـحددة فى الدراسة ، كى يصل إلى تحقـيق تلك الأهداف ، ويعمل هذا النمط على مقابلة الميول التـعليمية للمتعلمين ، وغالبا مـا يستخدم هذا النمط فى المقررات الاختيارية .

النمط الثالث :

وفيه تحدد الأهداف التـعليمية للمتعلم سلفاً ، ولكنه يعطى حـرية اختيار المادة التعليمية ، وأسلوب الـدراسة المناسب له ، ويراعى هذا النمط الفروق الفردية فى أسلوب التعلم ، ومعدله ، واهتمامات المتعلم .

النمط الرابع :

وفيـه يسمح للمتـعلم بأن يختـار الأهداف التى يسعى إلى تحقـيقهـا ، ومواد التعليم ، وطرقه ، وبناء على ذلك يستطيع الطالب أن يصـمم لنفسه برنامجاً فردياً ، يشبع ميوله الخاصة . ويلائم أسلوبه ، ومعدل تعلمه ، واهتماماته. أما كلازمير H. Klasumeier ١٩٧٧ . فيحدد نمطين لتفريد التعليم هما :

النمط الأول :

وفيه يتم تصـميم البرنامج التعليـمى ، بحيث يوفر بيئة تربـوية تتيح للفرد أن يتعلم بالسرعـة التى تناسبه ، وبالطريقة التى تتلائم مـع أسلوبه فى التعلم ، حيث يقدم للمتعلم برامج محددة التنظيم والتتـابع ، ثم تترك له حرية التقدم وفق سرعته الخاصة ، فيمكن لبعض المتعلمين مثلاً الانتهاء من تحقيق مجموعة من الأهداف فى أسبوع ، وقد يحتاج زملاؤهم إلى مدة أكبر لإنجاز الأهداف ذاتها .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

النمط الثاني :

وفيه توفر للمتعلم بدائل واختيارات متنوعة من المواد الدراسية ، والوسائل التعليمية ، والأنشطة ، على أساس أن بعضها قد يكون أكثر ملاءمة لبعض المتعلمين من غيرهم .

وفى ضوء ماسبق يمكن القول إن تفريد التعليم استراتيجية شاملة ، حدودها ليست ضيقة ، بل تتسع وتتنوع حدودها بهدف مقابلة الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين ، وتهتم بتقديم أنشطة وأساليب متنوعة ومتعددة ، تساعد على تحقيق استقلال المتعلم الفرد وإيجابيته ، وتشجعه على القيام بأعمال مفردة خاصة به ، حسب مستواه ، ومعدل نموه الذاتي .

وتشترك أنماط تفريد التعليم السابقة فى عدة خصائص هى :

١- أن التدريس فيها أكثر استجابة لحاجات المتعلم الفرد ، لا لحاجات المجموعة .

٢- أنها تعتمد على أهداف مصوغة فى صورة سلوكية واقعية وواضحة .

٣- أنها تبنى - أساسا - على شكل سلسلة من الوحدات الدراسية المصغرة .

٤- أنها تعتمد على طريقة منظمة لسير البرنامج التعلمى المفرد .

٥- أنها تتم من خلال بيئة تعليمية مصممة بصورة مناسبة ، مما يساعد المتعلم على الوصول إلى مصادر التعلم الأساسية ، التى تمكنه من تحقيق أهدافه .

٦- أنها تتصف بالتنظيم ، بطريقة تتلاءم مع معدل التعلم الخاص بكل متعلم فرد ، وبما يساعده على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة له .

٧- أنها تشتمل على كثير من الخبرات ، والمواد والوسائل التعليمية ، التى تناسب الإمكانات الخاصة بكل متعلم ، وبما يساعده على تحقيق أهداف المتعلم وإتقانها .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٨- أنها تعتمد على جدول زمني مرن يتلاءم مع حاجات كل متعلم .

٩- أنها تعتمد على نظام جيد للقياس والتقييم .

١٠- أنها تضمن تغذية راجعة فورية ، وتعزيزاً مناسباً للمتعلم الفرد .

١١- ينحصر الاختلاف بينها في درجة التفريد فقط ، من حيث تفريد الأهداف ، والخبرات ، والوسائل ، التي تساعد المتعلم على الوصول الى الإتقان .

وقد ظهرت - نتيجة لأنماط تفريد التعليم السابقة - أنواع وأشكال وأساليب عديدة من التفريد ، تتيح للمعلم (المشرف) أن يختار من بينها أكثرها ملاءمة لخصائص طلابه ، ولأهداف التعلم وظروفه الخاصة بهم . وفيما يلي بعض هذه الأساليب ، والتي تستخدم بصورة كبيرة - في الدول المتقدمة تربوياً.

أساليب تفريد التعليم :

تتعدد أساليب تفريد التعليم ، فمنها أسلوب الوحدات التعليمية المصغرة (الموديول) ، وأسلوب الرزم التعليمية ، وأسلوب التعاقدات ، وأسلوب التعليم الفردي الوصفي ، وعلى الرغم من تباين مسميات هذه الأساليب . إلا أنها ترتكز جميعاً على نفس الأساس النظري والمنطقي لتفريد التعليم ، كاستراتيجية شاملة للتعليم . ويكمن الاختلاف بين هذه الأساليب فقط في درجة تفريد الأنشطة والخبرات التعليمية ، والوسائل المستخدمة في التعليم ، إلى جانب تفريد الأهداف الخاصة بكل أسلوب . وفيما يلي عرض لأربعة أساليب منها :

أ- أسلوب الوحدات التعليمية المصغرة "الموديول"

يعتبر الموديول من أكثر أساليب تفريد التعليم استخداماً في مجال إعداد المعلم، وقد اهتم عديد من التربويين بتحديد مفهوم الموديول في أنه : "وحدةتعليمية مصغرة ، تتضمن أنشطة تعليمية وتعلمية ، روعي عند تصميمها أن تكون مستقلة ومكتفية بذاتها ، بالإضافة إلى قائمة من الأهداف المحددة بصورة دقيقة،

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

والاختبارات التشخيصية . والتكوينية والنهائية المناسبة لها" ويقتصر الموديول الواحد على فكرة ، أو جزء من موضوع ، تتم معالجته من خلال المرور بالموديول ، ويتم تفريد التعليم فى الموديول من خلال :

١- التحديد الدقيق للأهداف التعليمية المرجوة فى صورة سلوكية .

٢- إعداد الاختبارات القبلية البعدية اللازمة لقياس تحقيق المتعلم للأهداف التعليمية المطلوبة .

٣- تحليل خصائص المتعلم وطبيعته ، وتحديد السلوك القبلى له ، قبل دراسة الموديول .

٤- اختيار المواد والوسائل التعليمية ، وتنظيمها فى صورة تتابع منتظم ، بطريقة تلائم خصائص المتعلم .

٥- تصميم بيئة التعليم التي سيتم بها تنفيذ الموديول .

٦- توجيه المتعلم لكيفية استخدام الموديول .

٧- توفير التغذية الراجعة الفورية ، والتعزيز المناسب .

٨- تطبيق الاختبارات التى تحدد إتقان المتعلم لأهداف الموديول .

وتتبع عدة خطوات عند تصميم الموديول ، تشتمل على تبرير أهمية موضوع التعليم ، وأهدافه العامة ، وأهدافه السلوكية ، والمحتوى ، والأنشطة التعليمية ، والأدوات ، والوسائل ، والقراءات الخارجية ، والمراجع ، والتقييم . وهذه الخطوات تتم من خلال عملية تنسيق وتتابع منظم داخل الموديول ، وبما ييسر للمتعلم الاعتماد على الموديول فى التعليم ، وفق خطواته ، وأساليب التفريد المتبعة فيه .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ب- أسلوب الرزم التعليمية : Instructional Packeges

الرزم التعليمية أحد الأساليب الشائعة في تفريد التعليم ، حيث تعد تنظيماً تعليمياً محكماً ، يقدم مجموعة من الأنشطة ، والبدائل التعليمية ، التى تساعد المتعلم على تحقيق أهداف محددة ، وذلك وفق قدراته ، وحاجاته، واهتماماته . وتتكون الرزمة التعليمية من مجموعة من المكونات ، التى تتضمن الفئة التي ستطبق عليها، وحاجاتها ، والأهداف التعليمية ، والوسائط ، والدليل الذى سيتم من خلاله توجيه المتعلم لكيفية استخدام الرزمة بالإضافة إلى مختلف أنواع الاختبارات ، والتغذية الراجعة ، والمتابعة المناسبة .

وتصمم الرزمة التعليمية في شكل وحدات متدرجة الصعوبة ، كما تحتوى كل رزمة تعليمية على اختبار ذاتي تقييمى ، يستطيع المتعلم من خلاله تعرف قدرته قبل استخدام الرزمة وبعده ، وإذا لم يحقق المستوى المطلوب يكرر مرة ثانية دراسة الرزمة التعليمية ، واستيعاب ماجاء بها .

ويرغم تعدد مكونات الرزمة التعليمية . إلا أن هذه المكونات يختلف ترتيبها من رزمة لأخرى، وذلك حسب الموقف التعليمي .

وتتميز الرزمة التعليمية عن غيرها من أساليب تفريد التعليم بما تتيحه للمتعلم من اختيار بين البدائل ، التى تشتمل على تعدد الوسائل والأساليب والطرق ، التى يتم من خلالها تحقيق أهداف الرزمة التعليمية وتعدد مستويات المحتوى ، وتدرجها ، وتعدد الأنشطة التعليمية والبدائل المحددة للسير في عملية التعليم ، كما تضم الرزمة اختبارات عديدة ومتنوعة ، تساعد المتعلم على الوقوف على مستواه ، ومدى تقدمه خطوة بخطوة ، ومن ثم يمكنه أن يصحح مساره أولاً بأول .

جـ- أسلوب التعاقدات :

وفيه يعقد المعلم اتفاقاً مع المتعلم ، يقبل المتعلم بموجبه تحقيق أهداف تعليمية

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

محددة ، وذلك فى مقابل حصول المتعلم بعد انتهائه من تحقيق تلك الأهداف على مكافأة مادية ، أو معنوية من خلال المشاركة فى أنشطة أخرى ، وفى حالة التعليم باستخدام أسلوب التعاقدات ، يقوم المعلم باقتراح المواد والمصادر التعليمية التى من خلالها سيتعلم المتعلم ، أو تترك للمتعلم مسئولية تحديد الكيفية التى يسير بها فى البرنامج التعليمى ، وتحقيق أهدافه التعليمية ، ويكتفى المعلم (المشرف) بأن يعرف المتعلم شروط التعاقد بينه وبين المعلم ، وما فيها من جزاء فى حالة الإنجاز ، أو عقوبة فى حالة عدم تحقق الأهداف .

د - أسلوب التعليم الشخصى Personalized Instruction

فى هذا الأسلوب يتم تفريد التعليم من خلال تجزئة المادة التعليمية المراد تعلمها فى صورة وحدات صغيرة متعددة ، وفى نهاية كل وحدة يتعرض المتعلم لاختبارات دقيقة يحدد فى ضوء نتائجها ومعاييرها انتقال المتعلم إلى وحدة جديدة، أو إلى موضوع آخر .

فبعد أن ينهى المتعلم دراسة الوحدة المحددة له يتقدم إلى حجرة مراقبة ، يشرف عليها المتعلمون المتقدمون فى الدراسة ، حيث يقوم المتعلم المراقب بتطبيق الاختبارات على المتعلم الذى أنهى دراسة الوحدة ، وتحديد مستوى تمكنه من تحقيق أهدافها ، فإذا لاحظ أن المتعلم حقق الإتقان سمح له بالانتقال إلى وحدة أخرى ، أو موضوع آخر ، أما إذا لم يحقق المتعلم مستوى الإتقان فإن المشرف يحيله إلى دراسة صورة أخرى من صور الوحدة ، ثم يطبق عليه الاختبارات المناسبة ، بعد انتهائه من الدراسة ، وتكرر هذه العملية حتى يتمكن المتعلم من تحقيق أهداف التعليم المحددة له . ويؤدى التفاعل بين المشرف والمتعلم إلى نوع من الألفة ، ويزيد من دافعية المتعلم نحو إنجاز الأهداف التعليمية المحددة ، كما يوفر تغذية راجعة للمعلمين من أجل تطوير الوحدات المصممة ، وكذلك الأدوات والوسائل المستخدمة .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

وفى ضوء هذا التعدد فى أساليب تفـريد التعليم ، يمكن للمعلم أن يختار من بينها أكثرها مـلاءمة لخصائص المتعلمين ، كما يمكنه أن يعد مـواد وأدوات تعليمية خاصة بأهدافه التعليمية .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

مراجع الفصل

١- وليم عبد : الاستراتيجية فى التعليم (دراسة نظرية) ، طرابلس : مجلة كلية التربية ، عدد ٨ ، سنة ١٩٧٧ ، ص ١٥٥ - ١٦٢ .

٢- هدى الناشف ، محمود شفيق : إدارة الصف المدرسي (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٧) ص ٢٣٥ .

٣- جابر عبد الحميد : طاهر عبد الرزاق : أسلوب النظم بين التعليم والتعلم (القاهرة . دار النهضة العربية ، ١٩٧٧) ص ٤٠

٤ - طاهر عبد الرزاق : نماذج من التعليم المفرد ، مجلة التربية الجديدة ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية فى البلاد العربية (بيروت : عدد ٢٠ ، سنة ٧ ، اغسطس ١٩٨٠) ص ٢١ .

4 - Carter V. Good ., Dictionary of Education . OP. Cit., P. 290

5 - C. Terry Page , et al., International Dictionary of Education . (Londin : D istributed Bypitman ; ELBS Published , 1979) P. 172

6 - D. Eggan , et al . Strategies for teacher Information Processing model in the Classroom (New - Jersey ; Prentice - Hall , Inc ., 1979) .

7 - N. E. Cronlund , Indvidualizing Classroom Instruction

(New York : Macmillan Published , Comp., 1974) , PP. 2-4.

8 - William . C. Merwin ., "Competency - Based Modules for in service Education" E. L, Vol. 31 , No 4 , January , 1974 , P.P. 329 - 332 .

9 - Norman , J. Murvay , "Cimpetency - Based learning Packeges A case study" , Training and Development Journal , New York , September , 1976 , P.P. 5-7 .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفصل الثالث عشر

المستويات المعرفية الإدراكية للأسئلة التحريرية في ضوء تصنيف بلوم

د. صلاح عبد السميع عبد الرازق

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

المستويات المعرفية الإدراكية للأسئلة التحريرية في ضوء تصنيف بلوم Bloom

الأهداف الإجرائية :

أ - من المتوقع بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يصبح المتعلم قادراً على أن :-

- يحدد المقصود بمستوى التذكر .
- يحدد لمقصود بمستوى الفهم .
- يحدد المقصود بمستوى التطبيق .
- يحدد المقصود بمستوى التحليل .
- يحدد المقصود بمستوى التركيب .
- يحدد المقصود بمستوى التقويم .
- يميز الأسئلة التحريرية في التاريخ التي تقيس مستويات معرفية إدراكية مختلفة .
- يكتب أسئلة تحريرية في التاريخ تقيس مستويات معرفية إدراكية مختلفة .

المحاور الرئيسية للموضوع :

يتضمن الموضوع المستويات المعرفية الإدراكية وفقاً لتصنيف بلوم Bloom للمجال المعرفي الإدراكي .

مستويات التذكر - مستوى الفهم - مستوى التطبيق

مستوى التحليل - مستوى التركيب - مستوى التقويم

الطريقة :

- محاضرة تتضمن شرح وتوضيح للمحاور الرئيسية للموضوع .
- ورشة عمل تتضمن تطبيق على المحاضرة .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الوسائل المستخدمة :

- محاضرة مطبوعة توزع على عينة البحث .
- ورشة عمل مطبوعة توزع على عينة البحث .
- جهاز عرض الشفافيات .

خط السير في الموضوع :

تتضمن خطة السيرفي الموضوع إثارة مجموعة من التساؤلات التي تتضمنها المحاضرة بقصد المشاركة الفعالة من المتعلم وتمثل التساؤلات عناصر الموضوع الرئيسية وهي كالتالي :-

- ما المقصود بمستوى التذكر في التاريخ ؟
- ما المقصود بمستوى الفهم في التاريخ ؟
- ما المقصود بمستوى التطبيق في التاريخ ؟
- ما المقصود بمستوى التحليل في التاريخ ؟
- ما المقصود بمستوى التركيب في التاريخ ؟
- ما المقصود بمستوى التقويم في التاريخ ؟

تمهيـــد :

من المتفق عليه بين علماء القياس التربوي أن أسئلة الإمتحانات تصمم لقياس قدرة التلاميذ على اكتساب أهداف تربوية معينة منها ما يركز على تحصيل المعرفة والحقائق بينما يتطلب الآخر الترجمة والتفسير والتطبيق في موقف جديد وربما تصل إلى التحليل لموضوع ما أو التركيب وإصدار الأحكام وكل ما سبق يعتبر بمثابة مستويات عقلية مختلفة تتدرج من البسيط إلى المركب ويعتمد بعضها على البعض الآخر ونتناول الآن شروط الأهداف التربوية في الجانب المعرفي الإدراكي في ضوء تقسيم (Bloom) يلي كل منها بعض الأمثلة :

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

* **مستوى التذكر :**

ويعرف بأنه تذكر المادة التي سبق تعلمها ويضم هذا القسم تذكر مدى عريض من المادة يتراوح من حقائق معينة إلى نظريات كاملة وكل ما يطلب هو استرجاع المعلومات المناسبة ويمثل التذكر للمعلومات أقل مستويات نواتج التعلم في المجال الإدراكي .

ومن الأفعال السلوكية التي يمكن أن تستخدم عند صياغة الأهداف الرئيسية لهذا المستوى :

• يتعرف على ، يصنف ، يحدد ، يتذكر ، يختار ، يسترجع المعلومات ، يذكر ، يعدد ، يكتب • ويراعى عند كتابة أسئلة جيدة من هذا النوع اتباع ما يأتي :

١ – أن تكون الأسئلة مطابقة لما درس أو ما هو موجود بالكتاب المدرسي .

٢ – تستخدم نفس التعبيرات أو الألفاظ كما سبق استخدامها في الموقف التعليمي دون تغيير .

أمثلة لأسئلة تقيس مستوى التذكر

(أ) أسئلة موضوعية

نوع السؤال (صواب وخطأ)

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

تعليمات :

ضع بين القوسين علامة (✓) للعبارة الصحيحة وعلامة (X) للعبارة الخطأ فى كل مما يأتى :

(   ) ١ ـ اندفعت حركة التوسع الإسلامى نحو بلاد فارس فى عهد أبو بكر الصديق .

(   ) ٢ ـ كان فتح مصر بداية للفتح الإسلامى فى أفريقية .

(   ) ٣ ـ نص كتاب عمر بعد دخول بيت المقدس على حرية العبادة للمسيحيين .

(   ) ٤ ـ أمر عمر بن الخطاب خالد بن الوليد بالتنحى عن القيادة لسعد بن أبى وقاص .

نوع السؤال (إختيار من متعدد)

تعليمـات :

ضع علامة (✓) بين القوسين للأجابة الصحيحة فى كل مما يأتى :ـ

ـ أصبحت دمشق عاصمة للدولة الإسلامية فى عهد :

(   ) أ ـ عمر بن الخطاب :

(   ) ب ـ على بن أبى طالب .

(   ) جـ ـ الأمويين .

(   ) د ـ العباسيين .

ـ بلغت الجيوش الإسلامية أطراف الصين بقيادة :

(   ) أ ـ قتيبة بن مسلم .

(   ) ب ـ المهلب بن أبى صفره .

(   ) جـ ـ محمد بن القاسم .

(   ) د ـ معاوية بن أبى سفيان .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

نوع السؤال (مزاوجة)

تعليمات :

في العمود (أ) قائمة ببعض الشخصيات التاريخية ، وفي العمود (ب) بعض الأحداث الهامة لكل منهم ، والمطلوب منك أن تضع بين القوسين على يمين كل شخصية في العمود (أ) الحرف الدال على الحدث الذى يناسبها من العمود (ب) .

أ	ب
( ) ١ ـ محمد على	أ ـ ألغى نظام الالتزام ووضع بدلاً منه نظام الاحتكار.
( ) ٢ ـ إسماعيل	ب ـ قاد الضباط فى ثورة ضد الخديوى عام ١٨٨١م.
( ) ٣ ـ أحمد عرابى	جـ ـ يعتبر قائد لثورة ١٩١٩م .
( ) ٤ ـ سعد زغلول	د ـ طالب بالجلاء والدستور من أجل مصر .
	هـ ـ ألغى معاهدة١٩٢١م .
	د ـ ازدهر التعليم فى عهده بفضل جهود على مبارك .

* **مستوى الفهم :**

يعرف بأنه القدرة على إدراك معنى المادة التى يدرسها المتعلم ، ويمكن أن يظهر هذا عن طريق ترجمة المادة من صورة إلى أخرى (الكلمات إلى أرقام مثلا) ، تفسير المادة (الشرح أو التلخيص) وتقدير الاتجاهات المستقبلية (التنبؤ بالآثار والأشياء المترتبة على شيء أو فعل معين) وهذه النواتج التعليمية تمثل خطوة أبعد من مجرد تذكر المادة أو تذكر المعلومات .

والخاصية الأساسية التى يتميز بها الفهم هو أن الطريقة التى يتبعها التلميذ فى الإجابة عن السؤال تكون محددة بوضوح بمعنى أن السؤال يتضمن المعلومات التى تعين التلميذ على الإجابة عنه ويمكن تمييز ثلاثة أنواع من الفهم فى هذا المستوى .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

(أ) الترجمة :

ويقيس قدرة التلميذ على صياغة المعلومات المعطاة له فى صورة مختلفة كأن يطلب منه كتابة ما فهمه بأسلوبه الخاص ، أو يعبر عنها بلغة أخرى ، أو تحويل الرموز إلى ألفاظ أو العكس .

(ب) التفسير :

تختلف أسئلة التفسير عن أسئلة الترجمة فى أنها تقيس أكثر ما تقيسه أسئلة الترجمة فهى لا تتطلب مجرد تحويل جزء من المعلومات مقابل جزء آخر تماماً بل تتعداها كأن يطلب من التلميذ تلخيص ما فهمه من قراءة مقال معين فى جريدة أو تفسير بعض الرسوم البيانية .

(جـ) الاستدلال :

يطلب من المتعلم مثلاً تحديد نتائج إجراء ما فى سلسلة ملاحظات أو معلومات أو بيان التطبيقات التى يمكن استخدامها فى موضوع معين يتفق مع المعلومات الأصلية ويعتبر امتداد لها ، وأخيراً عند صياغتك للأهداف فى هذا المستوى يمكن لك أن تستخدم الأفعال السلوكية التالية :

« يحول ، يترجم ، يوضح ، يفسر ، يفرق ، يميز ، يعمم ، يعطى أمثلة ، يصيغ ، يتنبأ ، يلخص ، يعلل » .

أمثلة لأسئلة تقيس مستوى الفهم :

نوع السؤال (اختيار من متعدد)

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

تعليمات :

ضع علامة (✓) بين القوسين للإجابة الصحيحة فيما يلي :

ـ لماذا فشل محمد علي في تكوين إمبراطورية مركزها مصر ؟

(   ) أ ـ ثورات الشعب المصرى ضده بشكل مستمر .

(   ) ب ـ موقف المماليك الرافض لحكم محمد علي .

(   ) جـ ـ غضب السلطان العثمانى من محمد علي .

(   ) د ـ موقف الدول الأوربية الرافض لحكم محمد علي .

ـ حاولت انجلترا الإستيلاء على مصر فأرسلت حملة حربية بقيادة فريزر سنة ١٨٠٧ أى في :

(   ) أ ـ الربع الأول من القرن التاسع عشر .

(   ) ب ـ النصف الأخير من القرن التاسع عشر .

(   ) جـ ـ الربع الأخير من القرن التاسع عشر .

(   ) د ـ أواخر القرن التاسع عشر .

نوع السؤال (مقال) :

بماذا تفسر ... ؟

أ ـ استخدام فراعنة الدولة الحديثة سلاح الفرسان والعجلات الحربية .

ب ـ ظهور دول وقيام حضارات في بلاد اليمن .

جـ ـ قيام الروم بنشر المسيحية في بلاد اليمن .

*** مستوى التطبيق :**

يشير إلى قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة ، ويمكن أن يشمل ذلك استخدام القواعد والقوانين والطرق والمفاهيم والنظريات ،

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ويتضمن التطبيق قدرة المتعلم على استخدام مجردات معينة في معالجة مواقف ومشكلات جديدة .

والمواقف التي تستخدم لاختبار قدرة المتعلم على التطبيق يجب أن تكون جديدة أو تحتوى على بعض العناصر الجديدة بمقارنتها بالموقف الذى تم فيه التعلم ، فالهدف الذى يقدم للتلميذ مشكلة أو موقف سبق أن عالجه المدرس في الفصل لا يقيس مستوى التطبيق ودائماً لا يتعدى مستوى التذكر ، ومن الأفعال السلوكية التي تستخدم لصياغة الأهداف الرئيسية لمستوى التطبيق ما يلى :

« يطبق ، يحول ، يميز ، يختار ، ينظم ، يستعمل ، يصنف ، يربط ، يعدل ، يبرهن ، يتنبج ، يبين ، يتنبأ » .

وإليك مجموعة من الأمثلة لأسئلة في مستوى التطبيق :

صياغة الهدف :

بإعطاء الطالب مجموعة من الأمثلة حول مفهوم الاستعمار العسكرى والاستعمار الاقتصادى يستطيع أن يحدد الدول الواقعة تحت سيطرة الاستعمار العسكرى والدول الواقعة تحت الاستعمار الاقتصادى .

مستوى الهدف ــ تطبيق :

صياغة السؤال

(سؤال مقال)

في ضوء دراستك لمفهوم الاستعمار العسكرى والاستعمار الاقتصادى

(أ) حدد أشكال الاستعمار العسكرى الموجودة في الشرق الأوسط حالياً.

(ب) حدد أشكال الاستعمار الاقتصادى الموجودة في الوطن العربى حالياً.

صياغة الهدف :

بإعطاء الطالب مجموعة من النصوص التاريخية التي توضح فضل الأم يستطيع أن يستشهد بنماذج أخرى توضح فضل الأم على الإنسان .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

صياغة السؤال :

إقرأ الفقرة التالية جيداً ثم أجب عن الأسئلة التي في نهايتها :

قال الحكيم آني لابنه « ضاعف كمية الخبز التي تقدمها لأمك ـ احملها كما احتملتك ـ إنها بعد حملك استمرت تحملك حول عنقها ، ثم أعطتك ثديها ثلاث سنوات ـ إنها لم تنفر منك ومن قذارتك ـ إنها لم تقل لك يومًا لماذا فعلت ذلك ـ لقد أخذتك للمدرسة حيث تتعلم الكتابة ـ فلا تنس أمك ـ فإنك إن نسيتها فلها الحق أن تغضب عليك وترفع يدها شاكية إلى الله وسوف يسمع الله شكواها .

(أ) يعد القرآن الكريم دستور المسلمين ـ خير مرشد إلى طاعة الوالدين ، وضح ذلك مستشهداً بآيات من القرآن الكريم .

(ب) رأيت شخصاً أعطاه الله من المال الكثير وحرم والديه هذا المال .
ما مصير هذا الإنسان لو استمر على منع والديه فضل الله ؟

(جـ) ما الدروس المستفادة من قراءة النص السابق للحكيم آني ؟

أمثلة لأسئلة تقيس مستوى التطبيق :

نوع السؤال (الاختيار من متعدد)

تعليمـات :

ضع علامة (✓) بين القوسين للإجابة الصحيحة في كل مما يلي :

التعميم التاريخي عبارة تتضمن العلاقات بين مفاهيم تاريخية وهو أشبه بالقانون أو المبدأ ، فأي مما يعد تعميماً تاريخياً صحيحاً ؟

( ) أ ـ العامل الاقتصادي أحد أسباب انسحاب بريطانيا من الخليج .

( ) ب ـ الدولة في نشأتها وتطورها عبر العصور التاريخية تشبه الإنسان.

( ) جـ ـ فقدان الأمة المستعمرة لهويتها القومية أمر مصاحب للاستعمار.

( ) د ـ اشتداد المقاومة الشيشانية للقوات الروسية في معركة الكرامة .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

أسئلة المقال :

ـ أرسم خطاً زمنياً يبين تطور انضمام الدول العربية للجامعة العربية منذ سنة ١٩٤٥ ـ ١٩٧١ .

ـ ماذا يحدث عندما يشعر شعب ما بظلم الحاكم له ؟

مستوى التحليل :

ويعنى قدرة المتعلم على تجزئة الموضوع إلى مكوناته الرئيسية والهدف من ذلك يتمثل فى توضيح العلاقة بين الأفكار من حيث الربط والاستنتاج ويشمل التحليل ما يلى :

ـ تحليل العناصر للتعرف على ما يتضمنه الموضوع من عناصر أساسية .

ـ تحليل العلاقات للتعرف على الارتباطات القائمة بين عناصر أو أجزاء الموضوع.

وما يميز مستوى التحليل أن المعانى المشتقة من النص ضمنية وغير صريحة أو غير مباشرة ، ويشير « بلوم » إلى سهولة الخلط وصعوبة التمييز بين الأهداف فى هذا المستوى وكل من مستوى الاستيعاب والتقويم مع أنه يقع بين التطبيق والتركيب ، ولذلك يجب أن ننتبه جيداً للعملية العقلية التى يقوم بها المتعلم ، فالمطلوب فى التحليل أكثر مما هو مطلوب فى الاستيعاب أما التقويم فيتطلب التحليل الناقد للمعلومات .

ومن الألفاظ التى تستخدم عند صياغة الأهداف أو الأسئلة فى مستوى التحليل ما يلى :ـ

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

« يميز ـ يحدد ـ يوضح ـ يستنتج ـ يربط » .

أمثلة لأسئلة تقيس مستوى التحليل

نوع السؤال (اختيار من متعدد)

تعليمــات :

ضع علامة (✓) بين القوسين للإجابة الصحيحة في كل مما يلي :

ـ أين الحقيقة التاريخية بين العبارات التالية ؟

(   ) أ ـ ثورة الجزائر سنة ١٩٥٤ أهم ثورات العرب الحديثة .

(   ) ب ـ قيام الحرب العالمية الأولى سنة ١٩٤١ .

(   ) جـ ـ إنسحاب بريطانيا من الخليج سنة ١٩٧١ أهم أحداث السبعينات.

(   ) د ـ ثورة العرب سنة ١٩١٦ من أجل الاستقلال والوحدة .

ـ ما الدليل الى يثبت سوء أحوال العرب في العهد العثماني ؟

(   ) أ ـ مستوى الموارد الاقتصادية للعرب في العهد العثماني .

(   ) ب ـ طريقة إدارة الشئون الخاصة بالولايات العربية العثمانية .

(   ) جـ ـ لجوء العثمانيين إلى الدين للسيطرة على العرب .

(   ) د ـ درجة المقاومة الشعبية للحملة الفرنسية على الشرق العربي .

ـ أسئلة المقال :

ـ دلل بالشواهد على أن العرب لم يستفيدوا كثيراً من موقفهم المؤيد للحلفاء خلال الحرب العالمية الأولى .

ـ ما أوجه الشبه والاختلاف بين الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨ وحملة فريزر سنة ١٨٠٧م .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

* **مستوى التركيب :**

ويشير إلى قدرة المتعلم على وضع الأجزاء معًا لتكوين كل جديد ، ويمكن أن يشمل هذا إعداد موضوع أو محاضرة معينة ، ويعنى الاختبار فى هذا المستوى بتجميع العناصر أو المفاهيم الجزئية لبناء متكامل أو مفهوم شامل ويشمل :-

- إنتاج موضوع موحد عن طريق تجميع الأجزاء المكونة له .

- اشتقاق فئة من العلاقات أو إدراك العلاقة بين المفهوم الشامل والمفاهيم الجزئية التى تدخل فى تركيبه .

ومن شروط الأسئلة الجيدة لهذا المستوى :

- أن تكون الأسئلة جديدة على الطالب وتختلف عن تلك التى درسها فى الموقف التعليمى .
- إعطاء المتعلم الوقت المناسب للإجابة .
- أن يقيس المستويات العليا من التفكير لدى المتعلم .

ومن الألفاظ الشائعة الإستخدام فى كتابة أهداف فئة التركيب ما يلى :-

« **يصوغ - يقترح - يكتب - يؤلف - يصمم - يجمع - يخطط - يصنف - ينظم - ينتج** » .

ونلاحظ أن كثيراً من الأفعال السابقة يستخدم مع مستوى الفهم ولكن الفرق بين مستوى التركيب ومستوى الفهم ، أن التركيب يتطلب أن ما يكتب أيًا كان لا بد أن يكون أصيلاً وفريداً ، بينما يتطلب الفهم فقط إعادة المتعلم صياغة الفكرة نفسها بشكل مختلف .

مثال :

١ - ١ هدف فى مستوى التركيب :

بعد دراسة القضية الفلسطينية وموقف إسرائيل من الفلسطينيين وإستمرار انتفاضة الفلسطينية وبإعطاء التلميذ ورقة وقلم رصاص يستطيع أن يتنبأ بالإضرار يمكن أن تتعرض لها إسرائيل إذا استمرت الانتفاضة الفلسطينية .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

١ ـ ٢ سؤال في مستوى التركيب :

في ضوء دراستك للقضية الفلسطينية وموقف إسرائيل من الفلسطينيين واستمرار حركة الانتفاضة الفلسطينية ضد الوجود اليهودى فى فلسطين . أكتب مقالاً فى حدود صفحة تتنبأ فيه بالاضرار التى يمكن أن تلحق بإسرائيل فى حالة استمرار الإنتفاضة .

أمثلة لأسئلة تقيس مستوى التركيب :

أسئلة مقال :

- ماذا تقترح كى تكون منظمة الوحدة الأفريقية أكثر فاعلية فى أداء مهمتها .
- أكتب مقال توضح من خلاله الدور الذى يجب أن تقوم به الأمم المتحدة فى سبيل إنهاء النزاع فى يوغوسلافيا .

*** مستوى التقويم :**

ويعنى القدرة على الحكم بصحة المعلومات أو تحديد موقف الطالب من مشكلة معينة وتوضيح رأيه فيها ، وبعبارة أخرى فهو الحكم الكمى والكيفى على موضوع معين .

ومن أمثلة الأسئلة في مستوى التقويم :

- التمييز بين استنتاج صحيح أو غير صحيح .
- إصدار رأى على جوانب الضعف والقوة فى مناقشة قضية عامة .
- الموازنة بين عدة آراء فى موضوع واحد .

وهناك شرط هام يجب الإلتزام به عند صياغة أسئلة فى التاريخ تقيس مستوى التقويم وهو أن تكون الأسئلة تختلف تماماً عما درس فى الموقف التعليمى حتى لا يصبح سؤال فى مستوىالتذكر .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

ومن الأفعال السلوكية التى تستخدم مع أسئلة التقويم :ـ

« يحكم ـ يقرر ـ يوازن ـ يقوم ـ يقارن ـ يستخلص ـ يميز ـ يبرر ـ يدعم ـ يقدر ـ يناقش بالحجج ـ يدافع عن ـ يتخذ قرار » .

أمثلة الأهداف تقيس مستوى التقويم فى التاريخ :

(هدف ١)

ـ إعطاء المتعلم قائمة ببنود تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ يستطيع أن يحدد من وجهة نظره أى البنود لا تعتبر عادلة بالنسبة لمصر .

(هدف ٢)

ـ بإعطاء المتعلم قائمة ببنود شروط حفر قناة السويس بين توفيق والإنجليز يستطيع أن يعبر عن رأيه فى مدى جدوى الاتفاق بالنسبة لمصر .

أمثلة لأسئلة تقيس الأهداف السابق :

سؤال على هدف ١ :

ـ فى ضوء دراستك لبنود تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢

وضح من وجهة نظرك أى البنود لا تعتبر عادلة بالنسبة لمصر .

سؤال على هدف ٢

ـ فى ضوء دراستك للاتفاق الذى عقده الخديوى توفيق مع الإنجليز بشأن حفر قناة السويس ، وضح رأيك فى مدى جدوى الاتفاق بالنسبة لمصر والمصريين .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

أمثلة لأسئلة تقيس مستوى التقويم :

أسئلة المقال :

(بعد عرض نصوص تاريخية ذات علاقة بالتاريخ العربي الحديث والمعاصر يمكن طرح الأسئلة التالية) :

أ - هل ترى أن هناك توافقًا في النص التاريخي بين معناه الظاهرى والحقيقى ؟

ب - هل تعتقد أن الوثيقة التي بين يديك تمثل الزمن الذى كتبت فيه ؟

جـ - ما رأيك في معاهدة سنة ١٩٣٦ كوسيلة لحل مشكلة الاحتلال الإنجليزى لمصر ؟ لماذا ؟

د - هل توافق على الرأى الذى يقول بأن الشعب المصرى قد ارتضى بالاحتلال .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

قراءات إضافية أولاً : مراجع عربية

- لمزيد من التفاصيل عن المستويات المعرفية الإدراكية وفقاً لتصور بلوم وجماعته انظر :-

١ - بنجامين بلوم وآخرون : نظام تصنيف الأهداف التربوية ، الكتاب (١) تصنيف الغايات التربوية في المجال المعرفي ، ترجمة « محمد محمد الخوالده، صادق إبراهيم عودة » : دار الشروق ، جدة ، السعودية ١٩٨٥ ، ص ص ٦٢ - ٦٣ .

٢ - نورمان جرونلند : الأهداف التعليمية تحديدها السلوكي وتطبيقاتها ، ترجمة « أحمد خيرى كاظم » القاهرة ، دار النهضة العربية ١٩٨٤ ص ص ٤٧ - ٥٦ .

٣ - حسن حسين زيتون ، كمال عبد الحميد زيتون : تصنيف الأهداف التدريسية محاولة عربية ، القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة الأولى ١٩٩٥ ، ص ص ٥٩ - ٨٧ .

٤ - فؤاد سليمان قلاده : الأهداف التربوية والتقويم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ .

٥ - أحمد عوده : القياس والتقويم في العلمية التدريسية ، دار الأمل ، الأردن ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٣ ، ص ص ٨٠ - ٨٨ .

ثانياً - مراجع أجنبية :-

6 - BLOOM , B. S. (e. d.) Taxonomy of Educational Obgectives, Handbook 1, Cognitive Domain, New York : David Mckay, 1956 .

يوضح بالأمثلة صياغة الأهداف السلوكية لنواتج التعلم في المجال المعرفي الإدراكي لمستوياته المختلفة (تذكر ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) مرفقة بأسئلة تقيس هذه الأهداف .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

التقويم :-

تعليمات

أولاً : أجب عن الأسئلة التالية بوضوح دائرة حول الحرف (خ) إذا كانت العبارة خاطئة ودائرة حرف الحرف (ص) إذا كانت العبارة صحيحة.

ص - خ - ١ - يتطلب السؤال في مستوى التذكر من المتعلم أن يتعرف على المعلومات أو يستدعيها .

ص - خ - ٢ - من الكلمات المفتاحية التي تستخدم عند صياغة أسئلة تذكر (ما - متى - تعرف) .

ص - خ - ٣ - يمثل مستوى الفهم خطوة ابعد من مستوى التذكر .

ص - خ - ٤ - السؤال الذي يتطلب من المتعلم تفسير موقف ما يمثل مستوى الفهم .

ص - خ - ٥ - استخدام المتعلم ما درسه في موقف جديد يمثل مستوى التطبيق.

ص - خ - ٦ - المتعلم القادر على التطبيق لديه القدرة على التذكر والفهم .

ص - خ - ٧ - تضمن أسئلة التحليل في داخلها قدرة المتعلم على التذكر والفهم والتطبيق .

ص - خ - ٨ - يمثل مستوى التركيب قدرة المتعلم على كتابة مقال لموضوع سبق له دراسته .

ص - خ - ٩ - يمثل التقويم مستوى معرفي إدراكي أعلى من التركيب والتحليل.

ص - خ - ١٠ - إصدار المتعلم حكماً تجاه موقف جديد لم يسبق له دراسته يمثل مستوى التقويم .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

تعليمات

ثانياً : ضع علامة (✓) بين قوسين للإجابة الصحيحة من بين أ ، ب ، جـ ، د فيما يلى :

١ ـ معرفة المتعلم للتفاصيل والتى تتمثل فى استرجاع الأحداث التاريخية كما سبق له دراستها تمثل مستوى :ـ

(   ) أ ـ الفهم .

(   ) ب ـ التذكر .

(   ) جـ ـ التطبيق .

(   ) د ـ التقويم .

٢ ـ السؤال الذى يطلب من المتعلم تعريف حقيقة تاريخية سبق له دراستها يمثل مستوى :ـ

(   ) أ ـ التطبيق .

(   ) ب ـ التحليل .

(   ) جـ ـ الفهم .

(   ) د ـ التذكر .

٣ ـ تمثل أسئلة التذكر :ـ

(   ) أ ـ تفسير المعلومات .

(   ) ب ـ استرجاع المعلومات .

(   ) جـ ـ تنظيم وتحليل المعلومات .

(   ) د ـ ترجمة وتلخيص المعلومات .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٤ ـ تمثل سمة الفهم :

( ) أ ـ تفسير وترجمة المعلومات .

( ) ب ـ تمييز وتحليل ونقد المعلومات .

( ) جـ ـ ابتكار أفكار جديدة .

( ) د ـ استدعاء الأفكار القديمة .

٥ ـ قدرة المتعلم على استخدام عناصر المعرفة على نحو له معنى وبأسلوبه الخاص تمثل مستوى :ـ

( ) أ ـ التذكر .

( ) ب ـ الفهم .

( ) جـ ـ التطبيق .

( ) د ـ التحليل .

٦ ـ قدرة المتعلم على التعبير بألفاظ من عنده لمواقف تاريخية سبق له دراستها يمثل مستوى :ـ

( ) أ ـ التذكر .

( ) ب ـ الفهم .

( ) جـ ـ التطبيق .

( ) د ـ التحليل .

٧ ـ قدرة المتعلم على استرجاع حقائق تاريخية معينة سبق له دراستها دون إضافة منه يمثل مستوى :ـ

( ) أ ـ الفهم .

( ) ب ـ التطبيق .

( ) جـ ـ التذكر .

( ) د ـ التحليل .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

٨ ـ قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة وذلك في حل مشكلة معينة يمثل مستوى :ـ

( ) أ ـ التذكر .
( ) ب ـ الفهم .
( ) جـ ـ التطبيق .
( ) د ـ التحليل .

٩ ـ المتعلم الذى ينجح في صياغة المعلومات المقدمة له في صورة مختلفة ويعبر عنها بأسلوبه فإن ذلك يمثل مستوى :ـ

( ) أ ـ التقويم .
( ) ب ـ التحليل .
( ) جـ ـ الفهم .
( ) د ـ التركيب .

١٠ ـ المتعلم الذى تصبح لديه القدرة على إنتاج كل جديد كأن ينجح في كتابة مقال عن مواقف تاريخية معينة فإنه يمثل مستوى إدراكي من مستويات :ـ

( ) أ ـ الفهم .
( ) ب ـ التركيب .
( ) جـ ـ التحليل .
( ) د ـ التقويم .

١١ ـ تتطلب أسئلة التقويم من المتعلم :ـ

( ) ا ـ أسترجاع المعلومات السابق دراستها .
( ) ب ـ الحكم على التناسق الداخلي لوثيقة ما .
( ) جـ ـ تفسير معلومات سبق دراستها .
( ) د ـ يحلل مشكلة معينة إلى مكوناتها الجزئية .

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

١٢ ـ تتطلب أسئلة التركيب من المعلم :-

(   ) أ ـ الحكم على التناسق الخارجي لوثيقة ما .

(   ) ب ـ تحليل مشكلة معينة فى ضوء معايير داخلية .

(   ) جـ ـ تفسير معلومات سبق دراستها .

(   ) د ـ إنتاج نسق أو نظام معين .

س٤ : تخير درساً من دروس التاريخ والذى قمت بتدريسه هذا العام خلال فترة التربية العملية والمطلوب منك :-

أ ـ صياغة أهداف إجرائية تقيس مستويات معرفية إدراكية مختلفة .

(تذكر ـ فهم ـ تطبيق ـ تحليل ـ تركيب ـ تقويم)

ب ـ إنتاج أسئلة تحريرية فى التاريخ تقيس الأهداف الإجرائية

د/ صلاح عبد السميع عبد الرازق

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM

الفهرس

الموضوع		الصفحة
الفصل الأول	مهارات التدريس	٧ ـ ٣٧
الفصل الثاني	عملية التدريس	٣٩ ـ ٥٦
الفصل الثالث	تخطيط المدرس	٥٧ ـ ٨٢
الفصل الرابع	مهارات صياغة الأهداف	٨٣ ـ ١١٧
الفصل الخامس	مهارة التهيئة	١١٨ ـ ١٢٧
الفصل السادس	مهارة التعزيز	١٢٨ ـ ١٣٨
الفصل السابع	مهارات الشرح	١٣٩ ـ ١٥٠
الفصل الثامن	مهارة استخدام الوسائل التعليمية	١٥١ ـ ١٧٥
الفصل التاسع	مهارة العروض العملية	١٧٦ ـ ٢٠٤
الفصل العاشر	مهارة صياغة واستخدام الأسئلة	٢٠٥ ـ ٢٣٠
الفصل الحادي عشر	مهارة إدارة الصف	٢٣١ ـ ٢٥٠
الفصل الثاني عشر	استراتيجية تفريد التدريس	٢٥١ ـ ٢٦٢
الفصل الثالث عشر	المستويات المعرفية الإدراكية	٢٦٣ ـ ٢٨٣

الدولية للطباعة

ت ٠١٠١٠٥١٦٧١ ـ موبايل ٠١٢٢١٤٠٨٨٢٠

٠١٢/٢٣٧١٩١٨

مدرس بوك
WWW.MODRSBOOK.COM